الخصائص السيكومترية لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع

أ.م.د/ محمد أحمد محمود خطاب
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

د/ إبراهيم يونس
باحث دكتوراة قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة عين شمس

الملخص:

تتناول الدراسة الحالية الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع، والتأكد من صدق المقياس من خلال (صدق المحتوي، والصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي، وصدق التحليل العاملي)، والتأكد ايضاً من ثبات المقياس من خلال (طريقة اعادة التطبيق، التجزئة النصفية، الفا كرونباخ)، وذلك علي عينة من طلبة الجامعة، ن = ٣٠٠ طالب وطالبة مقسمين إلي (١٥٠) من الذكور، و (١٥٠) من الاناث، بمتوسط عمري (١٩) سنة، وتبين من نتائج الدراسة إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق عند مستوي دلالة (٠,٠١).

الخصائص السيكومترية لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع

أ.م.د/ محمد أحمد محمود خطاب
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

د/ إبراهيم يونس
باحث دكتوراة قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة عين شمس

تمهيد:

يهدف هذا البحث إلي: تقييم الخصائص السكومترية لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري، وذلك من خلال ثمانية أبعاد علي اجمالي (٦٢) فقرة .

ويتكون مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري من (٨) أبعاد فرعية كما يلي:

البعد الاول – التماسك المتوزان Balanced cohesion:

يقصد به درجة معتدلة من كل من الارتباط والتقارب الوجداني، والاستقلالية والولاء والانتماء للأسرة.

البعد الثاني – المرونة المتوزانة Balanced flexibility:

يقصد به تمتع النظام الأسري بالاستقرار في الأدوار والقواعد مع القدرة على تبديل الأدوار وتقاسمها، وتغيير القواعد من أجل الاستجابة للضغوط الموقفية والارتقائية.

البعد الثالث – المتفكك وضعف الترابط disengaged:

يقصد به ضعف الترابط العاطفي الذي ينعكس في قلة التشاركية والجماعية في الأنشطة والقرارات ووقت الفراغ وضعف التعاون، وزيادة الاستقلالية والانفرادية داخل الأسرة.

البعد الرابع – المتشابك والمندمج Enmeshed:

يقصد به درجة مرتفعة جدا إلى حد التطرف في كل من الارتباط والتقارب الوجداني، والاعتمادية المتبادلة والولاء والانتماء للأسرة مع درجة منخفضة جدا من الاستقلالية والمساحة الخاصة والانفتاح على المحيطين.

البعد الخامس – المتصلب Rigid:

يقصد به درجة منخفضة جدا إلى حد التطرف من المرونة تنعكس في القيادة الاستبدادية والانضباط الصارم، والتحكم الفردي في القرارات، وتغيير الأدوار يكون محدودا، وصعوبة شديدة في تغيير القواعد.

البعد السادس – الفوضوي Chaotic:

يقصد به درجة مرتفعة جدا إلى حد التطرف في المرونة تنعكس في الافتقار للقيادة أو تكون غير منتظمة، والانضباط ضعيف والأدوار غير واضحة والتغيير كثير، والقرارات غير مدروسة جيدًا.

البعد السابع – التواصل الأسري family communication:

يقصد به قدرة الأسرة على ممارسة مهارات الاستماع ومهارات التحدث والكشف عن الذات والوضوح واستمرارية التواصل والاحترام والتقدير.

البعد الثامن – الرضا الأسري Family Satisfaction:

يقصد به مدى رضا أفراد الأسرة العام عن أداء أسرهم في عدة مجالات وجوانب.

الدراسات السابقة

أولاً :نموذج سيرومبلكس للمنظومة الزوجية والعائلية[1]:

ديفيد إتش أولسون

جامعة مينيسوتا

ترجمة: أ.م.د/ محمد أحمد محمود خطاب

نموذج سيرومبلكس للمنظومة الزوجية والعائلية[2]:

تحديث:

تقدم هذه المقالة نظرة عامة على نموذج سيرومبلكس وكيف تم تطويره ويصف الأبعاد الثلاثة الرئيسية (التماسك والمرونة والتواصل) وكيف تم استخدامها لإنشاء النموذج. هناك ثلاث فرضيات رئيسية وتقييمان (مقياس تقييم القدرة على التكيف والتماسك الأسري الرابع ومقياس التقييم السريري) يستخدمان لاختبار الفرضيات. هذا النموذج مفيد لوصف المنظومة الزوجية والعائلية وللتخطيط لكيفية تغيرها بمرور الوقت. يستخدم النموذج أيضًا لوصف منظومات أخرى مثل الأبوة والأمومة وإعدادات الدورات التدريبية. يتم وصف الاستخدام الشخصي للنموذج وتقديم الاتجاهات والتحديات المستقبلية للنموذج.

نظرة عامة موجزة عن نموذج سيرومبلكس

تم تصميم نموذج سيرومبلكس في البداية لتحديد الأبعاد المنحنية للتماسك والمرونة. تم اكتشاف هذين البعدين في أواخر السبعينيات من خلال التجميع المفاهيمي لأكثر من ٢٠٠ مفهوم في مجال الزواج والعائلة (أولسون، وسبرينكل، ورسل، ١٩٧٩). على الرغم من أن معظم المفاهيم في مجال العائلة خطية (بمعنى أنه كلما زادت الدرجة، كان ذلك أفضل)، كان

---

(1) قسم العلوم الاجتماعية للأسرة، جامعة مينيسوتا، ٩٧٧ سوميت أفينيو، سانت بول، مينيسوتا ٥٥١٠٥ (dholson977@gmail.com). الكلمات الدالة نموذج سيرومبلكس، نظرية المنظومة العائلية، الزواج.

(2) قسم العلوم الاجتماعية للأسرة، جامعة مينيسوتا، ٩٧٧ سوميت أفينيو، سانت بول، مينيسوتا ٥٥١٠٥ (dholson977@gmail.com). الكلمات الدالة نموذج سيرومبلكس، نظرية المنظومة العائلية، الزواج.

الاكتشاف الأساسي هو أن التماسك والمرونة منحنيان (مرتفعان جدًا ومنخفضان جدًا يمثلان مشكلة). تم تحديد البعد الثالث والتواصل أيضًا ويعتبر بعدًا خطيًا وتيسيرًا متعلقًا بالنموذج.

يحتوي نموذج سيرومبلكس (الشكل ١) على بعدين من التماسك والمرونة، ولكل بُعد خمسة مستويات. يشار إلى المستويات المركزية الثلاثة للتماسك والمرونة على أنها "متوازنة" والمستويات الأدنى والأعلى باسم "غير متوازنة". أدى الجمع بين البعدين المتعامدين لبعضهما البعض إلى تسعة أنواع متوازنة (متوازنة على كلا البعدين)، و١٢ نوعًا متوسط المدى (متوازن على بعد واحد وغير متوازن من البعد الأخر)، وأربعة أنواع غير متوازنة (غير متوازنة في كلا البعدين).

هناك ثلاث فرضيات رئيسية مشتقة من نموذج سيرومبلكس. أولاً، يميل الأزواج والعائلات المتوازنة إلى أن يكونوا أكثر فاعلية (سعداء ونجاحين) من الأنظمة غير المتوازنة. ثانيًا، الأزواج والأسر المتوازنة لديهم تواصل أكثر إيجابية من الأنظمة غير المتوازنة. ثالثًا، تقوم العائلات المتوازنة بتعديل مستويات تماسكها ومرونتها بشكل أكثر فعالية للتعامل مع الإجهاد وتغير التطور، كما هو مقارن بالأنظمة غير المتوازنة.

استخدمت الدراسات التي تختبر هذه الفرضيات بشكل أساسي مقياس التقرير الذاتي للتماسك والمرونة وهو مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري (FACES). استخدمت بعض الدراسات التقييم القائم على الملاحظة المسمى مقياس التقييم الإكلينيكي (CRS). تم إجراء أكثر من ١٢٠٠ دراسة على نموذج سيرومبلكس باستخدام التقرير الذاتي لتقييم العائلة المسمى مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري (كونيسكي، ٢٠٠٠؛ والدفوغل وشليف، ٢٠١٨)، مما يجعلها واحدة من أكثر النماذج العائلية التي تم دراستها.

الشكل ١. نموذج سيرومبلكس للمنظومة الزوجية والعائلية:

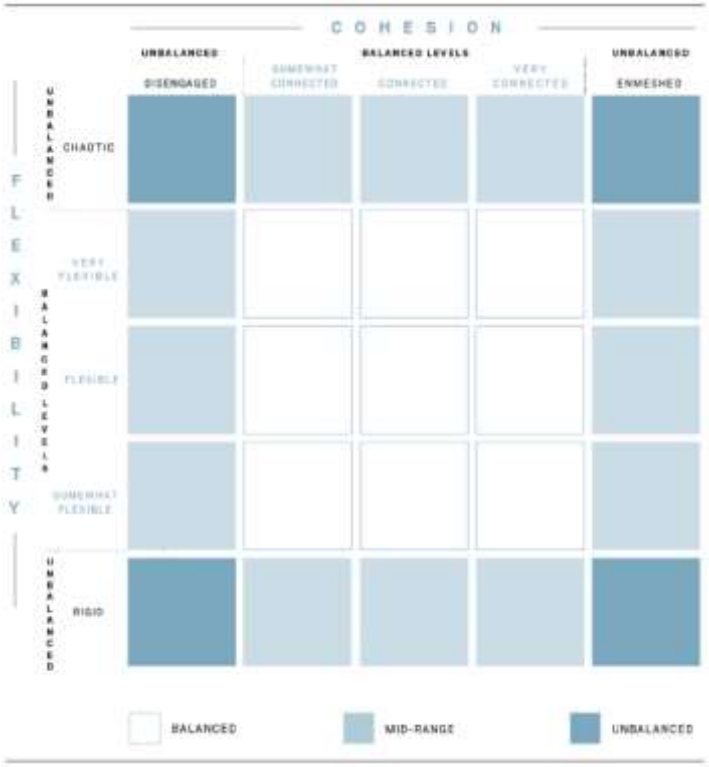

التطور التاريخي لنموذج سيرومبلكس

اكتشاف الأبعاد الثلاثة

الاكتشاف الأولي للأبعاد الثلاثة المستخدمة مع نموذج سيرومبلكس – التماسك والمرونة (التي كانت تسمى في البداية قابلية التكيف) والتواصل – الذي اكتشفها المؤلف الأول، الذي كان يشرح ندوة للخريجين في العلاج الزوجي والأسري. بعد إدراج أكثر من ٢٠٠ مفهوم في مجال العلاج الزوجي والأسري، تم تجميعهم في الأبعاد الثلاثة للتماسك والمرونة والتواصل. تم اكتشاف الأبعاد الثلاثة من خلال تجميع المفاهيم بدلاً من المجموعات التجريبية. يتم سرد بعض المهنيين الأسريين الذين أنشأوا هذه المصطلحات في الجدول ١.

الجدول ١. نماذج نظرية باستخدام التماسك والمرونة والتواصل

	التماسك	المرونة	التواصل
بيفرز وهامبسون (١٩٩٠)	البعد الأسلوبي	القدرة على التكيف	التأثير
بنيامين (١٩٧٧)	التبعية	الاعتماد المتبادل	
إبشتاين وآخرون (١٩٩٣)	المشاركة العاطفية	التحكم في السلوك حل المشاكل	التواصل والاستجابة العاطفية
جوتمان (١٩٩٤)	التصديق	التناقض	
كانتور وليهر (١٩٧٥)	التأثير	الطاقة	
ليري (١٩٧٥)	عداء المودة	خضوع الهيمنة	
ليف وفون (١٩٨٥)	التباعد	حل المشاكل	
بارسونز وباليس (١٩٥٥)	الدور التعبيري	الدور الفعال	
ريس (١٩٨١)	التنسيق	الإغلاق	
والش وأولسون (١٩٨٩)	الترابط	المرونة	التواصل

بينما تم تعريف التماسك والمرونة والتواصل من الناحية المفاهيمية والتشغيلية بطرق مختلفة (دوهرتي وهوفاندر، ١٩٩٠)، كان هناك إجماع على أهمية وقيمة الأبعاد الثلاثة ومن المثير للاهتمام أن العديد من منظري الأسرة قد استنتجوا بشكل مستقل أن الأبعاد كانت حاسمة لفهم وعلاج النظم الزوجية والأسرية.

اكتشاف الأبعاد المنحنية والتوازن

الاكتشاف الثاني، وهو أن التماسك والمرونة منحنيان، حدث عندما سرد المؤلف الأول المفاهيم من وجهة نظر مختلف المتخصصين في العائلة ضمن بُعد معين. كان لمنظري العائلة مفاهيم مختلفة للتماسك المنخفض جدًا والمتوسط والعالي جدًا (الجدول ٢).

كان الاكتشاف المتسق والمثير للدهشة لهؤلاء المنظرين هو أن العائلات التي تعاني من مشاكل تميل إلى أن تكون إما عالية جدًا أو منخفضة جدًا في التماسك. ومن ثم، فإن اكتشاف أن التماسك المفرط أو الضئيل كان يمثل مشكلة للعائلات. على العكس من ذلك، افترضنا ووجدنا أن معظم العائلات الصحية تميل إلى أن تكون في النطاق المتوسط من التماسك. أدى ذلك إلى إنشاء مفهوم التوازن، حيث كان التماسك والمرونة المفرطتين أو الضئيلتين مشكلة بالنسبة للأزواج والعائلات، وكان التوازن بين النقيضين أكثر صحة.

إعداد نموذج سيرومبلكس والأبعاد الثلاثة:

تم إعداد نموذج سيرومبلكس من الناحية المفاهيمية وليس التجريبية. تم وضع البعدين المنحنيين في نموذج سيرومبلكس وهما التماسك والمرونة (التي كانت تسمى في البداية قابلية التكيف) معًا في نموذج متعامد. تم تحديد خمسة مستويات من التماسك والمرونة بحيث سميت النهايات المنخفضة جدًا والعالية جدًا بأنها "غير متوازنة"، والخلايا المركزية الثلاث، "متوازنة". نتج عن نموذج ٥×٥ عدد ٢٥ خانة تم فيها تسمية الخلايا المركزية التسع بأنها "متوازنة"، وكانت ١٢ خلية متوازنة على بُعد واحد وغير متوازنة في البعد الثاني، وكانت هناك أربع خلايا غير متوازنة.

على الرغم من المحاولات التي بذلت من الناحية المفاهيمية لتحديد التواصل بطريقة منحنية ودمج التواصل كبعد ثالث دائري، فقد أصبح مربكًا للغاية من الناحية المفاهيمية والتجريبية. وتم اتخاذ القرار بالإبقاء على التواصل كبعد خطي واعتباره بعدًا تيسيريًا في تحريك الأزواج والعائلات على البعدين الآخرين.

التماسك (الترابط)

يُعرَّف التماسك بأنه الترابط العاطفي بين الزوجين وأفراد العائلة تجاه بعضهم البعض. وضمن نموذج سيرومبلكس، بعض المفاهيم أو المتغيرات المحددة التي يمكن استخدامها لتحديد وتقييم التماسك هي الترابط العاطفي والحدود والائتلافات والوقت والمكان والأصدقاء واتخاذ القرار والاهتمامات والترفيه. يركز التماسك على كيفية موازنة الأنظمة بين الانفصال والترابط.

في المنطقة المتوازنة للنموذج، يمكن للعائلات المتماسكة تحقيق التوازن بين كل من الانفصال والترابط. يمكن للأفراد أن يكونوا مستقلين عن عائلاتهم ومتصلين بها. غالبًا ما يقع الأزواج والعائلات الذين يتقدمون للحصول على خدمات العلاج في أحد المجالات المتطرفة أو غير المتوازنة التي تتسم بالكثير من الانفصال و/أو الترابط.

الجدول ٢. أبعاد التماسك والمفاهيم ذات الصلة

المؤلف(ون)	تماسك منخفض جدا	تماسك متوازن	تماسك عالي جدا
بوين (١٩٦٠)	الطلاق العاطفي	التمايز	الانصهار العاطفي
هيس وهاندل (١٩٥٩)	الانفصال		التكاتف
كانتور وليهر (١٩٧٥)			الترابط
ريس (١٩٧١)	حساس للمسافة	حساسة للبيئة	حساس للإجماع
روزنبلات وتيتوس (١٩٧٦)	التفرق		الترابط
ستيرلين (١٩٧٤)	طرد بقوة الطرد المركزي		جذب بقوة الجاذبية المركزية
وين (١٩٥٨)	العداء الزائف	التبادلية	التبادلية الزائفة

عندما تكون مستويات التماسك عالية جدًا (أنظمة متشابكة)، يكون هناك الكثير من الإجماع أو التقارب العاطفي داخل العائلة والاستقلال القليل جدًا. على الطرف الآخر (الأنظمة المنفصلة)، يتمتع أفراد العائلة بمستوى عالٍ من الاستقلالية مع ارتباط أو التزام محدود بالعائلة.

يُفترض أن المستويات العالية للغاية من التماسك (المتشابكة) والمستويات المنخفضة للغاية من التماسك (غير المنفصلة) تمثل مشكلة في تطور الأفراد والعلاقات على المدى الطويل. على النقيض من ذلك، فإن العلاقات ذات الدرجات المعتدلة قادرة على تحقيق التوازن بين كونها منفصلة ومترابطة بطريقة أكثر وظيفية (أي تواصل أفضل، ورضا أكثر عن العلاقة).

المرونة:

المرونة هي مقدار التغيير في قيادتها وعلاقات الأدوار وقواعد العلاقة. تشمل المفاهيم المحددة المستخدمة لتفعيل المرونة القيادة (على سبيل المثال، التحكم والانضباط) وأساليب التفاوض وعلاقات الأدوار وقواعد العلاقة. تركز المرونة على كيفية موازنة الأنظمة بين الاستقرار والتغيير.

يُفترض أن تكون المستويات العالية للغاية من المرونة (الفوضوية) والمستويات المنخفضة للغاية من المرونة (الجمود) إشكالية للأفراد وتطور العلاقات إذا ظلوا عند هذه المستويات لفترة طويلة. تستطيع العلاقات ذات الدرجات المعتدلة (المنظمة والمرنة) موازنة التغيير والاستقرار بطريقة أكثر وظيفية.

التواصل:

التواصل هو البعد الثالث في نموذج سيرومبلكس ويعتبر بعدًا تيسيريًا، مما يعني أن التواصل الجيد يساعد الأزواج والعائلات على تغيير مستويات التماسك والمرونة لديهم للتعامل بشكل أفضل مع المتطلبات التنموية أو الظرفية. يتم تقييم التواصل بين الزوجين والعائلة من خلال التركيز على المجموعة فيما يتعلق بمهارات الاستماع ومهارات التحدث والإفصاح عن الذات والوضوح وتتبع الاستمرارية والاحترام والتقدير. تشمل مهارات الاستماع التعاطف والاستماع الفعال. تشمل مهارات التحدث التكلم عن النفس وليس للآخرين. يرتبط الإفصاح عن الذات بمشاركة المشاعر حول الذات والعلاقة. يشير التتبع إلى البقاء في الموضوع، ويشير الاحترام والتقدير إلى الجوانب العاطفية للتواصل. قامت العديد من الدراسات بالتحقيق في مهارات التواصل وحل المشكلات لدى الأزواج والعائلات ووجدت أن الأنظمة المتوازنة في التماسك والمرونة تميل إلى أن يكون لديها تواصل جيد للغاية، في حين أن الأنظمة غير المتوازنة في هذه الأبعاد تميل إلى ضعف التواصل (أولسون، ٢٠٠٠).

الفرضيات المشتقة من نموذج سيرومبلكس

تتمثل إحدى قيم النموذج النظري في أنه يمكن استنتاج الفرضيات من النموذج واختبارها من أجل تقييم النموذج وتطويره بشكل أكبر. تم وصف هذه الفرضيات في البحث الأصلي لنموذج سيرومبلكس (أولسون وسبرينكل، وروسل، ١٩٧٩).

الفرضية ١: يعمل الأزواج والعائلات ذات الأنواع المتوازنة بشكل عام بشكل أكثر ملاءمة عبر دورة حياة العائلة أكثر من الأنواع غير المتوازنة. أحد الجوانب المهمة في نموذج سيرومبلكس هو مفهوم التوازن. يحتاج الأفراد والنظم العائلية إلى تحقيق التوازن بين انفصالهم مقابل ترابطهم بشأن التماسك ومستوى استقرارهم مقابل التغيير في المرونة. على الرغم من وضع نظام عائلي متوازن في المستويات المركزية الأربعة للنموذج، إلا أن هذه العائلات لا تعمل دائمًا بطريقة "معتدلة". أن تكون متوازناً يعني أن النظام الأسري يمكن أن يواجه التطرف في البعد عندما يكون ذلك مناسباً، كما هو الحال في أوقات الصدمة أو التوتر، لكنه لا يعمل عادةً في هذه الحالات القصوى لفترات طويلة.

الفرضية ١أ: إذا كانت توقعات العائلة أو المعايير الثقافية تدعم أنماطًا أكثر تطرفًا، فيمكن للأسرة أن تعمل بشكل جيد إذا كانت تلك الأساليب غير المتوازنة تتناسب مع معاييرهم

الثقافية. يجب مراعاة المعايير الثقافية بجدية عند تقييم ديناميكيات العائلة. ما قد يبدو لشخص خارجي على أنه عائلة "متشابكة"، قد ينظر إليه من الداخل على أنه سلوك معياري ومناسب لأسرته. لذا فإن الأنواع غير المتوازنة من أنظمة العائلة ليست بالضرورة مختلة وظيفيًا، خاصة إذا كانت الأعراف العائلية تدعم هذه الأنماط الأكثر تطرفًا. على سبيل المثال، قد يكون لمجموعة عرقية معينة (على سبيل المثال، همونغ، أو من أصل إسباني)، أو مجموعة دينية (على سبيل المثال، الأميش والمورمون)، معايير ثقافية تدعم أنماط السلوك الأكثر تطرفًا في التماسك (المرتبطة بشكل مفرط)، والمرونة (الجمود).

الفرضية ٢: ستمكّن مهارات التواصل الإيجابي الأنواع المتوازنة من الأزواج والعائلات من تغيير مستويات التماسك والمرونة. بشكل عام، يُنظر إلى مهارات التواصل الإيجابي على أنها تساعد أنظمة العائلة على تسهيل والحفاظ على علاقة أكثر توازناً على البعدين. وعلى العكس من ذلك، فإن ضعف التواصل يعيق الحركة في الأنظمة غير المتوازنة ويزيد من احتمالية بقاء هذه الأنظمة متطرفة.

الفرضية ٣: *سيقوم الأزواج والعائلات بتعديل مستويات التماسك و/أو المرونة للتعامل بشكل فعال مع الإجهاد الظرفي والتغيرات التنموية عبر دورة حياة العائلة*. تتعامل هذه الفرضية مع قدرة نظام العائلة على التغيير (التغيير من الدرجة الثانية) من أجل التعامل مع التوتر أو التكيف مع التغيرات في تطور وتوقعات أفراد العائلة. يعتبر نموذج سيرومبلكس ديناميكيًا من حيث أنه يفترض أن الأزواج والعائلات سيغيرون مستويات التماسك والمرونة، وبالتالي نوع نظام العائلة، ومن المفترض أن التغيير مفيد للحفاظ على أداء الزوجين والعائلة وتحسينهما.

عندما تتغير احتياجات أو تفضيلات أحد أفراد العائلة، يمكن لنظام العائلة إما مقاومة التغيير أو تسهيل التغيير. على سبيل المثال، إذا قرر الأب المقيم في المنزل الانضمام إلى القوى العاملة مرة أخرى بعد أن يذهب أطفاله إلى المدرسة، فقد يدفعه ذلك إلى السعي إلى مزيد من الاستقلال والاستقلالية عن العائلة. قد يتغير مستوى قربه من زوجته وأولاده.

قد يفضل الأب السابق في المنزل بعض التغييرات لأفراد العائلة الآخرين للتعامل مع انخفاض مسؤوليته عن الأبوة والواجبات المنزلية. إذا كانت زوجته وأطفاله غير مستعدين

لفهم هذا التغيير المنشود أو المساعدة فيه، فقد يعاني الزواج والعلاقات بين الوالدين والأبناء من التوتر وعدم الرضا.

مثال آخر شائع لتغيير التوقعات يحدث عندما يبلغ الطفل سن المراهقة ويريد المزيد من الحرية والاستقلالية والقوة في نظام العائلة. هذه الضغوط لتغيير نظام العائلة من جانب فرد واحد يمكن أن تسهل التغيير في ديناميات العائلة أو يمكن للعائلة مقاومة أي تغيير، مما قد يؤدي إلى مزيد من الضغط.

أدوات التقييم: مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري ومقياس التقييم الإكلينيكي

مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري هو تقييم تقرير ذاتي لقياس أبعاد التماسك والمرونة. كان هناك قيدين رئيسيين للإصدارات الثلاثة الأولى من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري هما أنه لم يستغل المستويات العالية أو المنخفضة للغاية من التماسك أو المرونة، ولم يقيّم الانحناء بشكل فعال. أدى ذلك إلى تطوير مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع، القادر على تقييم جميع جوانب نموذج سيرومبلكس بشكل أكثر فعالية.

مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع

تم تطوير أداة مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع (أولسون، ٢٠١١) للاستفادة من النطاق الكامل لأبعاد التماسك والمرونة ولقياس الأبعاد المنحنية للتماسك والمرونة. يتمتع مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع بمستويات عالية من الصدق والثبات، والقدرة على التمييز بين الأزواج والعائلات الأصحاء وغير الأصحاء (أولسون، ٢٠١١). عند إعداد مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع، تم العمل على تطوير عناصر خاصة للاستفادة من التناقضات العالية والمنخفضة (غير المتوازنة) للبعدين (تيزل، ١٩٩٤). وتمت إضافة هذه العناصر بعد ذلك إلى العناصر ذات الصياغة المعتدلة للإصدارات السابقة من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري في محاولة لتطوير المقاييس التي تستغل النطاق النظري الكامل للأبعاد (جورال، ٢٠٠٢).

هناك ستة مقاييس في مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع مع مقياسين متوازنين (تماسك متوازن ومرونة متوازنة) وأربعة مقاييس غير متوازنة للتماسك العالي والمنخفض (مفكك ومتشابك) ومرونة عالية ومنخفضة (جمود وفوضوية). توفر هذه المقاييس

الستة صورة أكثر شمولاً لنظام الزوجين والعائلة وتوفر درجة أبعاد للتخطيط على نموذج سيرومبلكس. أخيرًا، تقيم درجة نسبة التماسك والمرونة والنتيجة الإجمالية لمستوى الانحناء.

مقياس التواصل العائلي. التواصل العائلي هو البعد الثالث لنموذج سيرومبلكس. يعتبر بعدًا تيسيريًا لأنه يساعد الأزواج والعائلات على تغيير مستوى التماسك والمرونة لديهم للتعامل مع المشاكل المستمرة.

مقياس رضا العائلة. تمت إضافة رضا العائلة إلى مقاييس مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع كمقياس إضافي. يقيس هذا المقياس مدى رضا جميع الأبعاد الثلاثة لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع (التماسك والمرونة والتواصل) ويعمل كمقياس نتائج مهم للغاية. كانت مؤشرات الرضا عن التماسك هي الترابط العاطفي والترابط والوقت والمكان والأصدقاء والاهتمامات. من أجل المرونة، كانت المؤشرات هي أسلوب القيادة وأسلوب التفاوض وعلاقة الدور وقواعد العلاقة. للتواصل، كانت المؤشرات هي مهارات التحدث والاستماع والتعاطف ومهارات التفاوض. تم استخدام المقياس النهائي في العديد من الدراسات بسبب صدقه وثباته العالي.

مقياس التقييم الإكلينيكي

تم تطوير مقياس التقييم الإكلينيكي في البداية في عام ١٩٨٠ لتفعيل أبعاد الأبعاد الثلاثة لنموذج سيرومبلكس. يصف مقياس المراقبة هذا مؤشرات محددة لكل مستوى من الأبعاد الثلاثة. تم تعديل مقياس التقييم الإكلينيكي الحالي عدة مرات، واستخدمت أحدث نسخة منه في مجموعة متنوعة من الدراسات (أولسون، ٢٠٠١). وهي مصممة لاستخدام المعالجين والباحثين لتقييم أنظمة الزوجين والعائلة على أساس المقابلات السريرية أو الملاحظات البحثية لتفاعلهم.

يستفيد نظام مقياس التقييم الإكلينيكي من السلسلة الكاملة لأبعاد التماسك والمرونة، وقد وجدت الدراسات باستخدام مقياس التقييم الإكلينيكي علاقة منحنية مع أداء العائلة (توماس وأولسون، ١٩٩٣، توماس وأوزيشوفسكي، ٢٠٠٠). وجدت حوالي ١٠ دراسات باستخدام مقياس التقييم الإكلينيكي دعمًا قويًا للفرضية الرئيسية لنموذج سيرومبلكس، وهي أن العائلات المتوازنة تعمل بشكل أكثر ملاءمة من العائلات غير المتوازنة (أولسون، ٢٠١١). أظهرت

الأبحاث أيضًا أن المقياس ينتج نفس هيكل العامل عندما يكون المقيمون الذين يستخدمون مقياس التقييم الإكلينيكي باحثين أو معالجين (لي، ياغر، وايتينغ، كوانتس، ٢٠٠٠).

التحقق من صحة فرضيات نموذج سيرومبلكس

منذ عام ١٩٨٠، قام العديد من الباحثين بالتحقق من صحة نموذج سيرومبلكس في مجموعة متنوعة من الموضوعات. استخدمت معظم هذه الدراسات وعددها ٥٢٥ مقياس التقرير الذاتي المسمى مقاييس تقييم التكيف والتماسك الأسري (الإصدار الأول والثاني والثالث)، حيث تمثل الدرجات الأعلى على التماسك والمرونة في مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الأزواج والعائلات المتوازنة. وهذا يعني أن هناك علاقة خطية بين الأداء الصحي والنتائج في الإصدارات السابقة من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري (أولسون، ٢٠٠٠). من بين الفرضيات الثلاث المقترحة في نموذج سيرومبلكس الأصلي، فإن الفرضية الأولى، المتعلقة بالأزواج والعائلات المتوازنة وغير المتوازنة، هي الأكثر دراسة والأكثر دعمًا في كثير من الأحيان.

وفيما يتعلق بالمواضيع التي تم بحثها في ٥٢٥ دراسة، كانت النظرية والتقييم العائلي الأكثر شيوعا (٢٢٪)، والأسر التي تعاني من مشاكل خاصة (١٦٪)، وديناميات الأسرة (١٥٪)، والعلاج الزوجي والأسري (١٢٪)، والصحة البدنية (١١٪)، والتطور (١٠٪)، والحياة الجنسية (٩٪).

الفرضية ١: متوازنة مقابل غير متوازنة

الأزواج والعائلات

الفرضية المركزية المشتقة من النموذج هي أن الأزواج والعائلات المتوازنة تعمل بشكل أكثر ملاءمة من الأزواج والعائلات غير المتوازنة. ومعظم الدراسات البالغ عددها ٥٢٥ دراسة (كونيسكي، ٢٠٠٠؛ أولسون، ٢٠٠٠) هذه الفرضية الرئيسية. قارنت هذه الدراسات بشكل عام الأزواج والعائلات الذين يعانون من مجموعة متنوعة من المشاكل والأعراض العاطفية بالعائلات غير الخاضعة للتجربة السريرية.

الفرضية ٢: الأزواج أو العائلات المتوازنة والتواصل

فرضية أخرى لنموذج سيرومبلكس هي أن الأزواج والعائلات المتوازنة لديهم مهارات تواصل إيجابية أكثر من العائلات غير المتوازنة. ويمكن قياس التواصل على مستوى الأزواج

والعائلة. في دراسة استقصائية وطنية شملت ٢١٥٠١ من الأزواج الذين أجروا قائمة تثري ENRICH للزوجين، وجدت أن أسعد الزيجات كانت متوازنة على التماسك والمرونة ولديها تواصل جيد جدًا (أولسون، أولسون– سيج ولارسون ٢٠٠٨). في مراجعة لأكثر من ٢٠ دراسة عن الأزواج والعائلات، وجد كونيسكي (٢٠٠٠) أن معظمهم قدموا دعمًا قويًا للفرضية القائلة بأن الأزواج والعائلات المتوازنة لديهم تواصل إيجابي أكثر من أولئك غير المتوازنين.

الفرضية ٣: التغييرات في مستويات التماسك والمرونة للتعامل مع الإجهاد

يسمح نموذج سيرومبلكس بدمج نظرية الأنظمة ونظرية التطور العائلي. تم إجراء معظم الدراسات التي قيّمت التغيير بمرور الوقت للأزواج والعائلات الخاضعة للعلاج تم اختبارها مسبقًا وكشف الاختبار البعدي أن الأزواج تغيروا ليصبحوا أكثر توازنًا في مرحلة ما بعد الاختبار (كونيسكي، ٢٠٠٠؛ أولسون، ٢٠١١). في القسم التالي، نقدم دراسة حالة عن كيفية تغيير علاقتهم على مدى بضع سنوات للتعامل مع المشاكل التنموية (الشكل ٢).

التغييرات في أنظمة الزوجين والعائلة بمرور الوقت:

يعتبر نموذج سيرومبلكس ديناميكيًا من حيث أنه يفترض أن التغييرات يمكن أن تحدث في أنواع الزوجين والعائلة بمرور الوقت. يمكن للعائلات التحرك في أي اتجاه قد يتطلبه الموقف أو مرحلة دورة الحياة العائلية أو التنشئة الاجتماعية لأفراد العائلة. يمكن استخدام النموذج لتوضيح التغيير التطوري للزوجين أثناء تقدمهما من التعارف إلى الزواج؛ للحمل والولادة وتربية الأطفال؛ ولتربية المراهقين والانتقال إلى الحياة كزوجين مرة أخرى. يمكن استخدامه أيضًا لتوضيح كيفية تحرك العائلة من خلال النموذج في أوقات الإجهاد الشديد أو التعامل مع حادث صادم.

يوضح الشكل (٢) التغييرات التي مر بها زوجان شابان في فترة ٧–٨ سنوات من التعارف إلى إنجاب طفلهما الأول إلى عندما كان الطفل يبلغ من العمر ٤ سنوات. خلال فترة التعارف (١)، كان للزوجين علاقة مرنة للغاية ومترابطة للغاية. وشعروا بأنهم قريبون (متصلون جدًا) ولديهم أسلوب مرن للغاية من حيث القيادة واتخاذ القرار. منذ الانتقال من التعارف إلى الزواج، أصبحوا قريبين بشكل متزايد ويحاولون تجربة طرق مختلفة للتصرف كزوجين من حيث المرونة.

خلال السنة الأولى من الزواج (٢)، كان من الأفضل وصف الزوجين المتزوجين حديثًا بالمرونة أو الترابط المفرط. لقد كانوا مرنين بشكل عام لأنهم كانوا لا يزالون منظمين من حيث أدوارهم وقيادتهم. نظرًا لكونهما في حالة حب واستمتاع بقضاء أقصى وقت معًا، فقد كانا لا يزالان في مرحلة "شهر العسل" وكانا مرتبطين عاطفيًا.

بحلول نهاية السنة الثانية من الزواج (٣)، تلاشى ما يسمى بتأثير شهر العسل، وأصبح الزوجان مرنين إلى حد ما أو متصلان ببعضهما البعض. لم تكن إثارة كل شخص مع الآخر كبيرة كما كانت، وأصبح تعاونهم الجماعي أكثر توازنًا حيث أصبح كل منهم أكثر انغماسًا في حياته الفردية. كما حدث المزيد من الروتين في أدوارهم وأسلوب حياتهم وأصبحوا مرنين إلى حد ما.

الشكل ٢. تغييرات دورة الحياة.

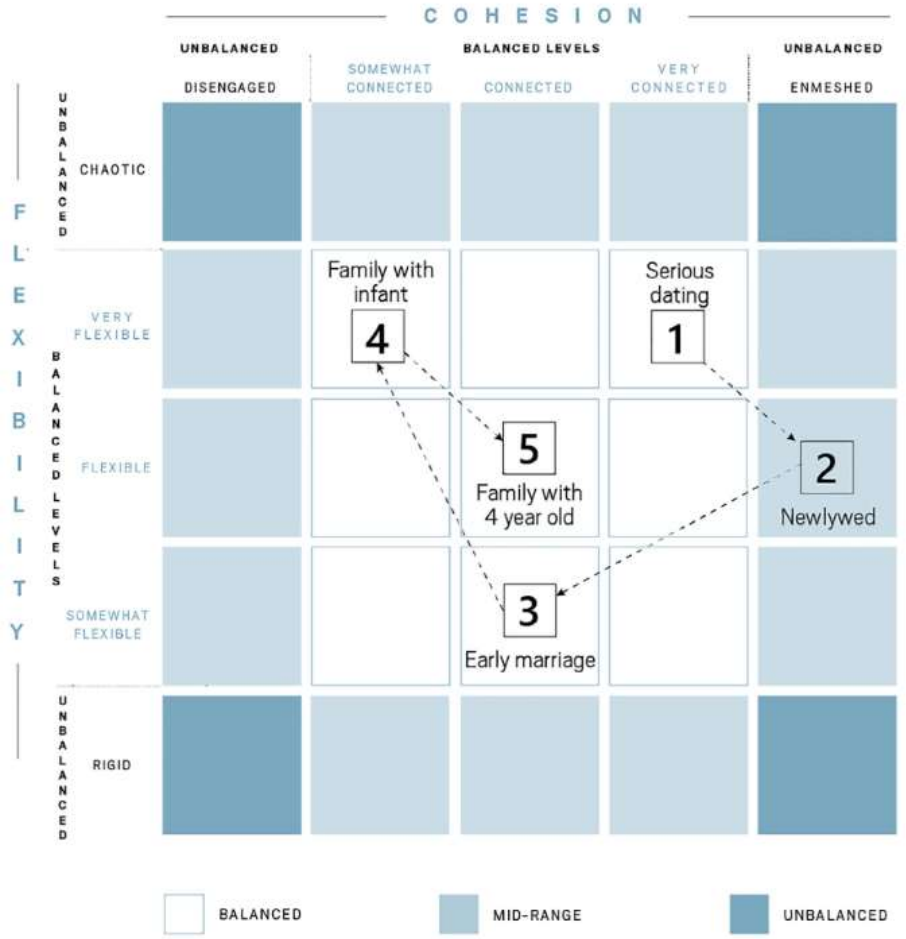

خلال السنة الثالثة من الزواج، رزق الزوجان بطفل (٤). غيّر الرضيع العلاقة بين الزوجين بشكل كبير حيث أصبحا عائلة مرنة جدًا أو متصلة إلى حد ما. كان التغيير عالياً في ذلك الوقت، واضطر الزوجان إلى التكيف مع تحديات الأبوة والأمومة الجديدة. كانت حياتهم في حالة اضطراب نسبي لأنهم كانوا يستيقظون كل ليلة لإطعام الطفل والاعتناء به. غالبًا ما تسبب سلوك الرضيع غير المتوقع في حدوث فوضى، وكان من الصعب جدًا على الزوجين الالتزام بروتين ثابت، وبالتالي، أصبحوا عائلة مرنة للغاية. أدى وجود الطفل في البداية إلى زيادة الإحساس بالارتباط بين الزوج والزوجة، اللذان يشعران بالاتحاد في هدفهما

المتمثل في تربية طفلهما. مع مرور الوقت، أخذ الرضيع قدرًا كبيرًا من وقت الأم وطاقتها، ووجد الزوجان صعوبة في قضاء الوقت للتواصل كزوجين. بينما كانت الأم والرضيع قريبين جدًا، أصبح الزوجان مرتبطين إلى حد ما.

بحلول الوقت الذي كان الطفل يبلغ من العمر ٤ سنوات، استقرت حياة العائلة (٥). فهم يعملون الآن كعائلة مرنة أو متواصلة ويشهدون تغييرات قليلة جدًا. كان الزوجان في السابق يعملان في مهنة مزدوجة، وتحولوا نحو أدوار أكثر تقليدية بين الجنسين، مع بقاء الأم في المنزل، لكنها عادت إلى العمل بدوام جزئي. بينما يقضي الزوج وقتًا قصيرًا مع الرضيع، فقد كان أكثر تركيزًا على وظيفته والسعي للحصول على ترقية. وانخفض كل من قربهما ومرونتهما وأصبحت قابلية للإدارة.

باختصار، توضح دراسة الحالة هذه للتغيرات التنموية في نظام العائلة بمرور الوقت كيف يمكن أن يساعد نموذج سيرومبلكس في تعيين التغييرات، وبالتالي دمج نظرية النظام ونظرية تطور العائلة. وبشكل أكثر تحديدًا، يوضح هذا المثال كيف يمكن أن تتغير علاقة الزوجين من التعارف وعبر المراحل المبكرة من الزواج. يمكن أن تحدث التغييرات تدريجياً على مدى شهور أو بسرعة أكبر بعد ولادة الطفل. تحدث هذه التغييرات غالبًا دون تخطيط محدد. ومع ذلك، يمكن للأزواج التفاوض بشأن نوع العلاقة التي يريدونها ويمكن أن يكونوا أكثر استباقية في إنشاء نوع العلاقة التي يفضلها كلاهما. هذه التغييرات في نظام الزوجين أو العائلة هي لقطة سريعة للتغييرات التي تحدث في مستويات التماسك والمرونة بين الزوجين أو العائلة خلال دورة حياة العائلة.

خمسة أنماط الأبوة على أساس نموذج سيرومبلكس

تتمثل إحدى قيم النموذج النظري في إجراء مقارنات مفاهيمية مع النماذج الأخرى ذات الصلة. حددت ديانا بومريند (١٩٩٥) أربعة أنماط من الأبوة والأمومة: الديمقراطية (الاستبدادية)، الاستبدادية، الإذن، والرفض (الشكل ٣). كما حددت نتائج محددة في سلوك الأطفال لكل من هذه الأساليب.

الشكل ٣. أنماط الأبوة الخمس.

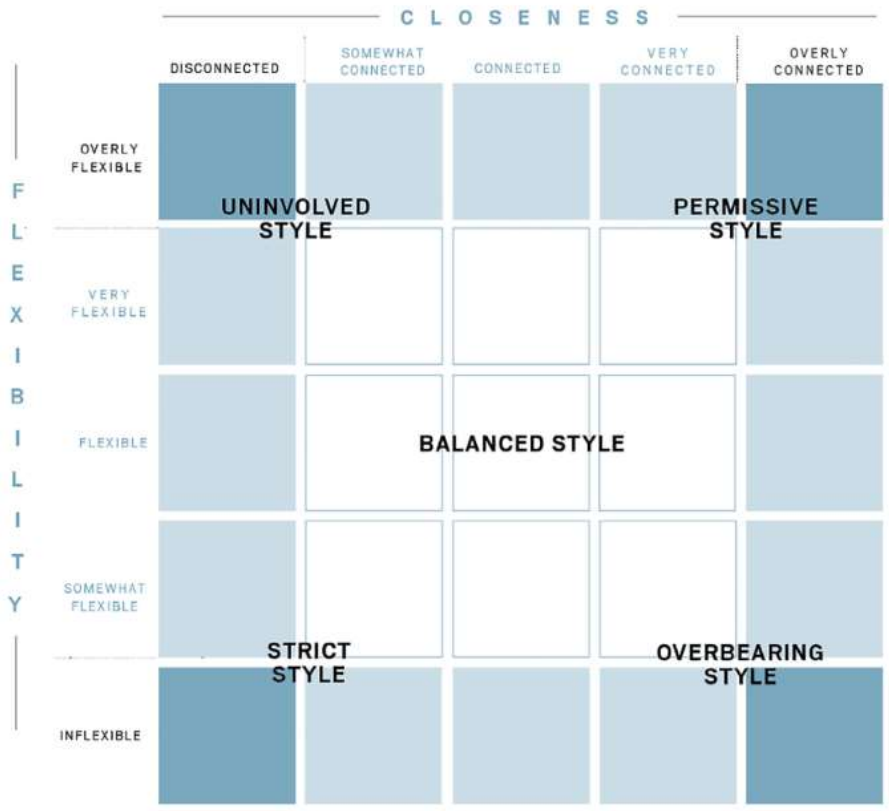

باستخدام نموذج سيرومبلكس، كشفت المقارنة عن نفس الأنماط الأربعة التي وصفتها بومريند (١٩٩٥)، بالإضافة إلى نمط خامس جديد يسمى "غير متلاحم"، غير مدرج في أنماطها الأربعة. الأنماط الخمسة كما تم تعريفها واستخدامها في نسخة الأبوة من نموذج سيرومبلكس: متوازن، متساهل، متعجرف، صارم، وغير متدخل.

إن الأسلوب المتوازن للتربية، والذي يُطلق عليه غالبًا "ديمقراطي"، هو ما أطلق عليه بومريند (١٩٩٥) الأسلوب الموثوق. هذا النمط لديه الأبوة والأمومة المناسبة للعمر ويتم تشجيع

الاستقلال. يميل الانضباط إلى أن يكون متسقًا وعادلاً. الأبوة والأمومة دافئة وتقدم رعاية دون إفراط. يسمح الأسلوب المتساهل، وهو نفس الاسم الذي تستخدمه بومريند، للأطفال بمجموعة واسعة من الحرية والاختيار. يواجه الآباء صعوبة في قول لا، وإنشاء الحدود، وفرض القواعد. هناك علاقة عاطفية عالية مع الطفل واستجابة لاحتياجات الطفل. غالبًا ما يرتبط هذا الأسلوب بأن يصبح الأطفال متطلبين ويركزون على أنفسهم. الأسلوب المتسلط، الذي تطلق عليه بومريند وآخرون أيضًا الاستبدادي، وهو عكس أسلوب المتساهل. هناك مستويات عالية من الرقابة الأبوية وتوقعات عالية. يميل الأطفال إلى الشعور بمزيد من القلق، وانخفاض احترام الذات، وانخفاض الإنجاز مقارنة بالأطفال الذين تربوا على أساليب الأبوة والأمومة الأخرى. يتطلب الأسلوب الصارم، الذي أسمته بومريند "الرفض"، النظام ولكن مع القليل من الارتباط العاطفي. غالبًا ما يشعر الأطفال بعدم الاهتمام ويميلون إلى أن يكون لديهم مستويات أعلى من التمرد وتعاطي المخدرات. في الأسلوب غير المتضمن، والذي لم تضمنه بومريند، يتم منح الأطفال قدرًا كبيرًا من حرية الاختيار مع القليل من القواعد أو الحدود. هناك علاقة عاطفية منخفضة ومطالب تقع على عاتق الطفل. غالبًا ما يشعر الأطفال الذين يعانون من هذا النمط بالعزلة وعدم الاهتمام من والديهم. باختصار، تكشف أنماط الأبوة الخمسة هذه المستمدة من نموذج سيرومبلكس عن تشابه مع نظريات الأبوة والأمومة الأخرى مثل بومريند.

تطبيقات أخرى لنموذج سيرومبلكس

أنماط الفصول الدراسية

تتمثل إحدى قيم النموذج النظري في إمكانية تطبيقه في أماكن أخرى. بالإضافة إلى استخدام نموذج سيرومبلكس لتمثيل خمسة أنماط تربية، فقد تم استخدامه أيضًا لوصف الفصل الدراسي. استخدمت ماريان فيش وإليزابيث دين (٢٠٠٠) مقياس التقييم الإكلنيكي من نموذج سيرومبلكس لتطوير مقياس مراقبة أنظمة الفصل الدراسي. ركز تقييمهم على تماسك الفصل الدراسي والمرونة والتواصل. كررت دراساتهم النتائج التي توصلوا إليها للأزواج والعائلات التي تفيد بأن الفصول الدراسية المتوازنة كانت لها نتائج إيجابية أكثر على الأطفال.

أساليب القيادة

تم تطبيق نموذج سيرومبلكس على أنماط القيادة لفرق عمل مجموعة برئاسة روبرت واتسون (٢٠٠٠)، والتي طورت أساليب القيادة من خلال مراجعة عناصر مقياس تقييم التكيف

والتماسك الأسري لتطبيقها على العمل. كانت أساليب القيادة الخمسة التي توصلوا إليها متوازنة ومتساهلة وإدارة دقيقة ومسيطر عليها وغير متدخلة. وجد عملهم الاستكشافي أن أساليب القيادة التي وجدوها كانت مشابهة جدًا لما تم اكتشافه مع نموذج سيرومبلكس للعائلات. أيضًا، وجدوا أن مجموعات العمل المتوازنة أكثر إنتاجية ورضا عن العمل.

الدراسات الحديثة باستخدام مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع

وجدت مراجعة كونيسكي (٢٠٠٠) للبحث حول نموذج سيرومبلكس أن معظم الدراسات استخدمت أدوات التقرير الذاتي لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الثاني والثالث. وقدم كلاهما مقياسًا خطيًا للتماسك والمرونة بحيث تشير الدرجة العالية إلى الأكثر توازناً والنتيجة المنخفضة هي الأقل توازناً. منذ مقال كونيسكي (٢٠٠٠) حول نموذج سيرومبلكس باستخدام مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع، تم نشر ما لا يقل عن ٥٠ دراسة وتطبيقات أخرى للنموذج؛ لخصتها لورا والدفوغل ومولي شليف (٢٠١٨). وجدت مراجعتهم أن الدراسات كانت موزعة بالتساوي تقريبًا عبر الفئات التالية: أنواع العائلات، والصحة البدنية، والإرشاد الأسري، ومراحل دورة الحياة العائلية، والعرق، ونظرية العائلة، والعائلات التي تعاني من مشاكل خاصة.

تمت دراسة عدة أنواع جديدة من العائلات باستخدام مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع، وقد استحوذت إحدى هذه الدراسات على انتشار واسع اليوم: العائلات الألفية. درست ريبيكا ريستو (٢٠١٥) العائلات الألفية وتصوراتهم حول التماسك والمرونة والرضا والتواصل. ووصفت العائلات نفسها بأنها تتمتع بمستويات متوازنة من التماسك والمرونة (ريستو، ٢٠١٥). ووصفت العائلات أيضًا بحدود صحية في وحداتهم العائلية. وبسبب مرونتها المتوازنة، أظهرت العائلات علامات على المساواة في القيادة واتباع نهج ديمقراطي في اتخاذ القرار. تم تقاسم الأدوار، وكان هناك تغيير مرن، عند الضرورة، في أسرهم.

تم استخدام نموذج سيرومبلكس أيضًا لتقييم العائلات التي تعاني من صعوبات صحية جسدية. وجد بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣) أن مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع مناسب لتقييم العائلات البرتغالية التي يعاني أحد الوالدين فيها من السرطان. ووجدت دراستهم أنه في حالة سرطان الوالدين، يبدو أن مقدمي الرعاية من الأطفال البالغين ذوي المستويات التعليمية المنخفضة يعانون من مشاكل أكثر في التعامل مع الأنظمة غير المتوازنة (على

سبيل المثال، متدخلون وفوضويون). ومع ذلك، تبين أن مقدمي الرعاية للأطفال البالغين وآبائهم ذوي مستويات التعليم العالي أكثر توازنًا من أولئك الذين لديهم تعليم أقل.

ويمكن استخدام نموذج سيرومبلكس لتقييم أنواع العائلات المختلفة المتعلقة بالتنمية الفردية. وجدت دراسة أجراها إيفري ومانشيني وفروجيري (٢٠١٦) ستة أنواع عائلية موصوفة من وجهة نظر المراهقين: متوازنة بشكل صارم، ومتذبذبة بمرونة، وفوضوية بمرونة، وغير منظمة بشكل متماسك، وغير مرتبطة بشكل صارم، وغير مرتبطة بشكل فوضوي. ووجدوا أن العائلات لم تختلف من حيث عمر المراهق وجنسه، وهيكل العائلة، لكنهم اختلفوا في مدى اختلاف الأنماط المختلفة في النتائج السلوكية.

وهناك العديد من الدراسات الدولية التي درست العائلة في بلدان مختلفة من حيث العرق والتعليم والدين. أثبتت ثلاث دراسات دولية صحة مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع مع مجموعات عرقية محددة، بما في ذلك العائلات الهنغارية والرومانية واليونانية. شملت الدراسة التي أجراها ميرنيكس وفارغا وتوث وباغدي (٢٠١٠) ٢٤٩ زوجًا من الأزواج الهنغاريين ووجدت أنواعًا عائلية مماثلة كما وجدت في دراسات نموذجية سابقة لنموذج سيرومبلكس. بدراسة ١٣٥٩ شابًا من أفراد العائلة الرومانية، وجدت كورنيليا رادا (٢٠١٧) أنماط عائلية مماثلة لتلك الموجودة في البحث في الولايات المتحدة. وجدت أن النسخة اليونانية من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع ذات صدق وثبات ومفيدة في فهم ديناميات العائلة الأساسية في اليونان (كوترا وتريليفا وروميليوتاكي وليونيس وفغونتزاس، ٢٠١٢). تم وصف هذه الدراسات وغيرها الكثير على موقع الويب لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع (www.facesiv.com) تحت عنوان "دراسات بحثية".

بالنسبة للدراسات الدولية التي تستخدم مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع، يوصى بشدة بالحصول على قاعدة بيانات كبيرة بما يكفي (عدة مئات من المستجيبين) حتى يتمكنوا من إعادة تشكيل التماسك والمرونة. سيؤدي إعادة التشكيل إلى تغيير النقطة الوسطى لنموذج سيرومبلكس، مما يجعل النتائج أكثر دقة لتلك الثقافة. توجد مزيد من التفاصيل حول هذه العملية في دليل مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع المتاح على موقع الويب.

تمت دراسة عائلات المهاجرين أيضًا باستخدام مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع لتقييم مستوى التماسك فيما يتعلق بالصدمات. والدراسة التي أجراها سينغ ولوندي وفيدال

دي هايمز وكاريداد (٢٠١١) على ١٢٢ من الرجال والنساء المهاجرون المكسيكيون الذين يعيشون في مجتمع مكسيكي في وسط غرب الولايات المتحدة. حددت هذه الدراسة الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه العائلة في الوقاية من الصدمات لعائلات المهاجرين (سينغ وآخرون، ٢٠١١). حيث خلقت الهجرة الحركة والتكيف داخل نظام العائلة، ويبدو أيضًا أنها تخلق تماسكًا أكبر في العائلات.

تم استخدام الدين أيضًا كسياق مجتمعي محدد لفهم الأسر وديناميكاتها. قام مايكل ميسينا (٢٠٠٨) ببحث العلاقة بين تسعة متغيرات دينية ومتغيرات عائلية تم تقييمها بواسطة مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع. من بين ١٥٢ مشاركًا مسيحيًا، وجد ميسينا (٢٠٠٨) أن سبعة من مقاييس التدين كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالتماسك الأسري، وخمسة من هؤلاء السبعة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالتواصل، ولم يكن أي منها مرتبطًا بمرونة العائلة.

تم إجراء العديد من الدراسات مع العائلات التي تعاني من مجموعة متنوعة من التحديات، من إدمان الكحول إلى اضطرابات الأكل. قاست دراسة واحدة بواسطة تافا وآخرون. (٢٠١٦) أداء العائلة ضمن العائلات التي لديها مراهقات يعانين من اضطرابات الأكل. وجدت دراستهم أن المراهقين وأولياء أمورهم يختلفون في تصورهم لأداء العائلة. وبشكل أكثر تحديدًا، كان المراهقون المصابون بفقدان الشهية ينظرون إلى أسرهم على أنها غير مندمجة للغاية وجامدة وذات تواصل ضعيف، بينما يميل الآباء إلى وصف العائلة بأنها أكثر توازناً من حيث التماسك والمرونة مع التواصل الجيد.

الاستخدام الشخصي لنموذج سيرومبلكس

هناك مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن أن يساعد بها نموذج سيرومبلكس الشخص أو الزوجين على فهم علاقتهما بشكل أفضل وتحسينها. أحد هذه الخيارات هو شراء مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع وإجراء التقييم وتسجيله وتحديد النتائج www.facesiv.com تسمى النسخة المبسطة من نموذج سيرومبلكس خريطة الزوجين والعائلة، وهي مدمجة في برنامج تقييم الزوجين بقائمة تحضير/ تثري PREPARE/ENRICH www.prepareenrich.com أو كتاب وبرنامج تقييم الزوجين

www.couplecheckup.com بمجرد اكتمال التقييم، يمكن أن تكشف النتائج كيف يرى كل شخص العلاقة.

يمكن أيضًا استخدام النموذج لتوضيح كيفية تغير العلاقة بمرور الوقت. يفترض نموذج سيرومبلكس هو أن العلاقات تتغير والتخطيط للأحداث الرئيسية في العلاقة (على سبيل المثال، ولادة طفل، أو حادث سيارة، أو مرض، أو فقدان الوظيفة) غالبًا ما يكشف عن مرونة أو سلاسة العلاقة. يمكن أن يكشف نموذج سيرومبلكس أيضًا عن مكان الزوجين أو العائلة من حيث التماسك والمرونة ومساعدتهم على التفكير في المكان الذي يرغبون في أن يكونوا فيه في المستقبل (أي تحديد الأهداف).

المساهمات النظرية لنموذج سيرومبلكس

يوفر نموذج سيرومبلكس مجموعة متنوعة من المزايا لمهنيي الأسرة (أولسون وآخرون، ٢٠٠٨). أولاً، يحدد النموذج ثلاثة أبعاد مهمة تلخص من الناحية المفاهيمية العديد من مفاهيم العائلة. ثانيًا، تم افتراض بُعدي التماسك والمرونة على أنهما منحنيان وليسان خطيان. أدى الاكتشاف المنحني إلى مفهوم مهم للتوازن. أدى وضع المستويات الخمسة للتماسك والمرونة معًا إلى إنشاء نموذج وصفي يحدد ٢٥ نوعًا من الأنظمة الزوجية والعائلية. وهو أيضًا نموذج ديناميكي قادر على توضيح التغيير في الأنظمة بمرور الوقت.

ساعد نموذج سيرومبلكس أيضًا في إنشاء فرضيات قابلة للاختبار. لاختبارها، تم تطوير مقاييس التقييم على أساس التعريفات المفاهيمية والتشغيلية للمفاهيم. أدى ذلك إلى تحسين تقييم التقرير الذاتي ومقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع وتقييم الملاحظة ومقياس التقييم الإكلينيكي.

يرتكز نموذج سيرومبلكس وجذوره التاريخية ومفاهيمه الأساسية وأبعاده على نظرية النظم. أبعاد نموذج سيرومبلكس نظامية، وبالتالي تم تطبيقها لفهم أنظمة الزوجين والعائلة، بالإضافة إلى أنماط الأبوة والأمومة والفصول الدراسية ومجموعات العمل والأنظمة الأخرى.

تم استخدام النموذج أيضًا مع أنظمة متنوعة للزوجين والعائلة من حيث العرق والحالة الاجتماعية (متزوج)، وترتيب المعيشة (التعايش)، وبنية العائلة (الوالد الوحيد، والعائلة الربيبة)، والتوجه الجنسي (الأزواج المثليين والمثليات)، والمرحلة من دورة حياة العائلة (الأبوة والأمومة

للإفراغ)، والطبقة الاجتماعية والمستويات التعليمية. يمكن أيضًا توضيح التغييرات التي يختبرها الأزواج والعائلات من الناحية التطورية ورد فعلهم على الضغوطات باستخدام النموذج.

الاتجاهات المستقبلية

تم إجراء العديد من الدراسات في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٨ على عائلات من بلدان أخرى. ركزت العديد من هذه الدراسات الدولية على ترجمة مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع والتحقق من صحته وتحديد قيمة التقييم لظروفها المحددة. لم تركز هذه الدراسات الدولية على اختبار الفرضيات الرئيسية الثلاث بقدر ما تركز على تقييم صدق وثبات مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع في سياق دولي. نأمل أن تركز الدراسات الدولية المستقبلية بشكل أكبر على اختبار الفرضيات مع مجموعة متنوعة من المشكلات العائلية.

من القيود على العديد من الدراسات في الولايات المتحدة أنها أجريت بشكل أساسي مع عائلات قوقازية ومسيحية من الطبقة المتوسطة. يجب أن تركز الدراسات المستقبلية على العائلات من مجموعة متنوعة من المجموعات العرقية والتوجهات الدينية والطبقات الاجتماعية. تحتاج الدراسات المستقبلية أيضًا إلى تضمين المزيد من أفراد العائلة بدلاً من مجرد دراسة شخص واحد في العلاقة، مما سيكشف مدى تعقيد أنظمة الزوجين والعائلة.

ثانياً:

إعداد مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع (النسخة المختصرة) والتحقق من صدقه*

جاكوب بريست

جامعة أيوا

إليزابيث باركر

مستشفى سياتل للأطفال

أنجيلا هيفنر

يوتا ساوث وسترن ميديكال

سارة وودز

جامعة تكساس، ساوثويسترن ميديكال سنتر في دالاس

باتريشيا روبرسون

جامعة تينيسي

مجلة العلاج الزوجي والعائلي

الرابطة الأمريكية للزواج والعلاج الأسري

ترجمة:

أ.م.د/ محمد أحمد محمود خطاب

تم تطوير مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع (*FACES–IV*) لتحديد المستويات المتوازنة وغير المتوازنة من التماسك والمرونة في العائلات. على الرغم من أن هذا المقياس قد ثبت صدقه وثباته، إلا أن طوله بواقع ٦٢ عنصرًا يحد من المنفعة والاستيعاب في الإعدادات

* جاكوب بريست، دكتوراه، جامعة أيوا، آيوا سيتي، آيوا؛ إليزابيث باركر، دكتوراه، مستشفى سياتل للأطفال، سياتل، واشنطن؛ أنجيلا هيفنر، دكتوراه، يو تي ساوثويستيرن ميديكال، دالاس، تكساس؛ سارة بي وودز، دكتوراه، جامعة تكساس ساوثويسترن ميديكال سنتر في دالاس، دالاس، تكساس؛ باتريشيا روبرسون، دكتوراه، جامعة تينيسي، نوكسفيل، تينيسي.

عنوان المراسلات مع جاكوب بريست، قسم الأسس النفسية والكمية، جامعة أيوا، آيوا سيتي، آيوا؛ البريد الإلكتروني: jacob-b-priest@uiowa.edu

السريرية والبحثية. يوضح هذا البحث تفاصيل إعداد نسخة مختصرة من المقياس باستخدام دراستين. في الدراسة الأولى، تم استخدام ثلاث تحليلات على مستوى العناصر لتحديد ٢٤ عنصرًا تقدمت أفضل قياس لكل مقياس من مقاييس تكيف الأسرة والتماسك الرابع. في الدراسة الثانية، تم اختبار ثبات النسخة المختصرة وصدقها المتقارب والمتباين. تشير النتائج إلى أن مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة هو مقياس صادق وثابت يلتزم بالنظرية الكامنة وراء مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع الأصلي ولكن يمكن استخدامه بشكل أفضل في الإعدادات السريرية والبحثية بسبب قصره.

تعد النماذج النظرية المحددة لتصور أداء الأسرة أمرًا بالغ الأهمية لتطوير النهج السريرية القائمة على الأدلة والموجهة نحو الأسرة. إن توفير مسارات واضحة تؤثر بها الهياكل الفريدة داخل الأسرة على بعضها البعض لإنشاء أنماط محددة من أداء الأسرة أمر ضروري لتوجيه التدخل العلاجي والاستفسار العلمي. أحد هذه النماذج النظرية التي حصلت على قدر كبير من الأدلة هو نموذج سيرومبلكس الذي طوره أولسون (٢٠١٠؛ ٢٠١١). يفترض نموذج سيرومبلكس ثلاثة أبعاد رئيسية في تصور عمل الأسرة وتفاعلاتها: التماسك والمرونة والتواصل. يفترض هذا النهج أن الأسر العاملة الصحية لديها مستويات متوازنة من التماسك (أي منفصلة أو متصلة، بدلاً من التفكك أو التشابك) والمرونة (أي، مرنة أو منظمة، بدلاً من الفوضى أو الجمود)، بينما تشير الأسر العاملة بشكل إشكالي إلى مستويات غير متوازنة من التماسك والمرونة. البعد الثالث للنموذج، وهو التواصل، يعمل على تسهيل المستويات النسبية للتماسك والمرونة داخل العائلات. بعبارة أخرى، يتيح التواصل داخل العائلات لأفراد الأسرة التأرجح بين المرونة والتماسك. عندما يكون التواصل صحيًا، فإنه يدعم مشاركة أفراد الأسرة واستجابتهم لبعضهم البعض.

ويعد القياس هو الخطوة التالية الحاسمة في نقل نظرية أداء الأسرة إلى الممارسة السريرية. وفقًا لذلك، جنبًا إلى جنب مع إعداد نموذج سيرومبلكس، قام أولسون (٢٠١٠) بإعداد مقياس تكيف الأسرة والتماسك الرابع (FACES–IV) لتقييم أداء الأسرة كما حدده نهجه النظري. على وجه التحديد، تم تطوير مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع لتحديد المستويات المتوازنة وغير المتوازنة من التماسك والمرونة (أولسون، ٢٠١١). يحتوي مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع على ثلاثة مقاييس للتماسك وتقييم التشابك

والتفكك (أي مستويات التماسك غير المتوازنة)، فضلاً عن مستويات التماسك المتوازنة. يحتوي مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع أيضًا على ثلاثة مقاييس لتقييم المرونة، بما في ذلك الجمود والفوضى (أي مستويات غير متوازنة من المرونة)، بالإضافة إلى مستويات متوازنة من المرونة. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع أيضًا مقاييس التواصل والرضا. في المجموع، يشتمل مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع على ثمانية مقاييس لتقييم نطاق التماسك والمرونة في العائلات بشكل كامل (أولسون، ٢٠١١).

لا يعتبر مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع مقياسًا ثابتًا وصادقًا لأداء الأسرة (أولسون، ٢٠١١؛ بريست، باركر، وودز، ٢٠١٨)، بل إنه يوفر أيضًا فائدة سريرية. على عكس العديد من مقاييس أداء الأسرة، يسمح مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع (ونموذج سيرومبلكس) للأطباء بتقييم مدى تعقيد أداء الأسرة من خلال تحديد العمليات العائلية المرتبطة بالنتائج. على سبيل المثال، بدلاً من قياس ما إذا كانت العائلات راضية للغاية، أو ما إذا كانت العائلات لديها مستويات عالية من الصراع، يمكن أن يساعد مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع الأطباء على جمع تقييم متعمق لأنماط التفاعلات التي تحدث في العائلات (أولسون، ٢٠٠٠)، والتي يمكن معالجتها بشكل أكثر جدوى بالعلاج الممنهج. يعكس مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع أيضًا الافتراضات المستندة إلى الأنظمة التي لا تحتوي على العديد من مناهج العلاج الزوجي والأسري (على سبيل المثال، العلاج الهيكلي للأسرة، نظرية بوين لأنظمة الأسرة). تجعل نقاط القوة في مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع تقييمًا مهمًا للأطباء الذين يهدفون إلى تقييم التغيير ذي المغزى لعلاج العلاقات. بالإضافة إلى ذلك، يعد مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع إجراءً فعالاً للباحثين الذين يعملون على فهم الروابط بين العائلات ونتائج الرفاه من خلال عدسة منهجية (أولسون، والدوفيغل، وشلي، ٢٠١٩).

قيود مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع:

على الرغم من أن مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع هو مقياس نظري، سليم من الناحية النفسية، ذو صلة بالممارسة، فإن طول التقييم البالغ ٦٢ عنصرًا، يحد من فائدته واستخدامه في الأبحاث والإعدادات السريرية. على سبيل المثال، يتم إجراء الأبحاث

القائمة على الاستبيانات بشكل متزايد عبر الإنترنت. تشير الأبحاث حول طول الاستبيانات إلى أنه كلما طالت مدة الاستبيانات عبر الإنترنت، قل احتمال بدء المشاركين في الاستبيان أو استكماله (جاليسيك وبوسنجاك، ٢٠٠٩). بالإضافة إلى ذلك، يتم الرد على الأسئلة التي تظهر لاحقًا في الاستبيانات بسرعة أكبر ومن المرجح أن تكون الإجابات موحدة (جاليسيك وبوسنجاك، ٢٠٠٩). يمكن أن يؤدي هذا النوع من الاستجابة إلى تصنيف خاطئ وضعف القياس (رولستاد، أدلر، ورايدن، ٢٠١١). ونتيجة لذلك، فإن الباحثين الذين يجرون دراسات على شبكة الإنترنت هم أقل عرضة لتلقي معلومات دقيقة من الاستبيانات المطولة.

حيث يحد طول مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع أيضًا من استخدامه في مشاريع جمع البيانات الكبيرة. تتضمن العديد من مجموعات البيانات التمثيلية على المستوى الوطني مقاييس متعددة لتقييم مجموعة واسعة من المتغيرات، بما في ذلك أداء الأسرة (على سبيل المثال، منتصف العمر في الولايات المتحدة؛ ري وآخرون، ٢٠١٣-٢٠١٤)، لأن هذه الاستبيانات تأمل في الحصول على معلومات عن العديد من التركيبات مفضلة للحد من إجهاد الاستجابة (ويسمان، ٢٠٠٧). ومع ذلك، على عكس مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع، نادرًا ما تكون هذه التدابير الموجزة مدفوعة بالنظرية، وليست قابلة للتطبيق سريريًا، ونادرًا ما تتجاوز السؤال عن حالات النزاع العائلية والرضا عن العلاقة. وهذا يمثل مشكلة حيث أن قدرًا كبيرًا من الأبحاث (على سبيل المثال، كوتشكي، بنجستون، سيمان، وهاريس، ٢٠١٨؛ بريست وآخرون، ٢٠١٨) باستخدام مجموعات البيانات الثانوية، ومقاييسها الأقل تعقيدًا لأداء الأسرة، بدأت في إظهار الارتباطات بين علاقات الأسرة وقضايا الصحة العامة الرئيسية (مثل الصحة العقلية والسمنة والحالات الصحية المزمنة). بعبارة أخرى، على الرغم من أن نتائج هذه الدراسات مهمة للغاية، فإن قابلية التعميم والفائدة السريرية لنتائجها قد تكون غير مكتملة بسبب قيود التدابير المشمولة. كما أن القليل من التدابير الأسرية المثبت صدقها من الناحية النفسية تحد من البحث الذي يدرس آثار مشاركة الأسرة في إدارة الأمراض المزمنة، وهي مبادرة ذات أهمية بالغة للصحة العامة (جيليس، بان، وديفيز، ٢٠١٩؛ تورينهولت، شوينسن، وويلينج، ٢٠١٤). لذلك، لضمان فهم كامل ودقيق لكيفية تأثير عمل الأسرة على قضايا الصحة العامة على نطاق واسع، من الضروري استخدام تدابير متميزة ومعقدة من الناحية

المفاهيمية ومدعومة تجريبيًا وقائمة على النظرية يمكن تضمينها في المشاريع البحثية بسبب قصرها.

وأخيرًا، يحد طول مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع أيضًا من استخدامه في الاستخدامات السريرية. أحد الإعدادات السريرية التي قد يكون فيها مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع مفيدًا بشكل خاص هو الرعاية الأولية والصحة السلوكية المتكاملة. كما لوحظ سابقًا، تنتشر مشكلات العلاقات الأسرية في الرعاية الأولية (وودز، وبريست، وفيش، ورودريغيز، ودينتون ٢٠١٤)، وترتبط باستمرار بالعديد من النتائج الصحية، فضلاً عن إدارة الأمراض (جيليس وآخرون، ٢٠١٩؛ وودز آند دينتون، ٢٠١٤). نظرا لتأثير الأسر على الصحة، قد يتم تقديم أفضل خدمة للمرضى الذين يحصلون على الرعاية الأولية من خلال مقدمي خدمات الصحة السلوكية المتكاملة والنظامية، مثل المعالجين الطبيين للأسرة (وودز، بريدج، كاربنتر، ٢٠١٩). ومع ذلك، فإن الفحص الروتيني والدقيق للمرضى لتحديد الحاجة إلى خدمات أسرية متكاملة يمثل تحديًا في بيئة الرعاية الصحية الحالية القائمة على الحجم. في النظام الحالي، يتحمل مقدمو الرعاية الصحية أعباء متزايدة بسبب توقعات الإنتاجية المتزايدة والمطالب الإدارية التي تستغرق وقتًا طويلاً (روثبيرجر، ٢٠١٧). على هذا النحو، فإن العوائق التي تحول دون الاستخدام الروتيني لأدوات التقييم في الرعاية الأولية تشمل الطول وطبيعة الملكية والفائدة المحدودة للتقييم وتخطيط العلاج ومتطلبات إدارة الطبيب بدلاً من التقرير الذاتي للمريض (سبيتزر وآخرون، ٢٠٠٦). على هذا النحو، لا تقوم العديد من ممارسات الرعاية الأولية بشكل روتيني بتقييم أداء الأسرة على الرغم من أهمية فحص مشكلات الأسرة (وودز وبريست ودنتون، ٢٠١٥). وهذا يحد من القدرة على فرز المرضى بشكل فعال الذين يحتاجون إلى خدمات قائمة على الأسرة، بالإضافة إلى الحد من تقييمات الاحتياجات الأوسع التي يمكن أن تدعم استيعاب الرعاية الصحية السلوكية المتكاملة القائمة على الأسرة. ولكي يتم اعتماد أدوات التقييم السريري بشكل فعال كممارسة روتينية في الرعاية الأولية، كمثال واحد، يجب أن تكون ضمن متطلبات الوقت وتدفقات العمل السريرية لأنظمة الرعاية الصحية الحالية.

لكي يتم استخدام مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع بشكل أكثر فعالية من جانب مقدمي خدمات الصحة السلوكية في أماكن الرعاية الأولية، يجب أن تكون الأداة

(الإدارة والتسجيل) ضمن قيود وقت الزيارة الطبية، بحيث لا تثقل كاهل المريض أو الموظف، مع توفير معلومات عالية الجودة عن العلاقات الأسرية يمكن أن تفيد في اتباع نهج فعال للمشاكل الصحية الفريدة لكل مريض والسياق العائلي. على الرغم من أن البحث يعترف بتأثير الأسرة على صحة المريض، إلا أن طول مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع وإدارته وتسجيله (كما هو الحال مع تدابير أداء الأسرة البديلة) يحد استخدامه المجدي في الرعاية الأولية.

الدراسة الحالية:

كان الهدف من هذه الدراسة هو تطوير شكل قصير من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع، والمعروف باسم النموذج المختصر لمقياس تقييم التماسك والتكيف الأسري. لقد هدفنا إلى تقليل التقييم بشكل كبير إلى ما يقرب من ثلث طول المقياس. وهذا التخفيض من شأنه أن يزيد من احتمالية البحث والتنفيذ السريري، ومع ذلك لا يزال يحتفظ بالثراء والتعقيد النظري للمقياس. لذلك، قمنا بتخفيض التقييم المكون من ٦٢ عنصرًا إلى تقييم مكون من ٢٤ عنصرًا مع الحفاظ على صدق وثبات مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع. تم تحقيق ذلك من خلال دراستين. تم استخدام الدراسة الأولى لتحديد أسئلة مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع التي يمكن حذفها ولكنها لا تزال تسمح للتقييم بالالتزام بنموذج سيرومبلكس (أولسون، ٢٠١١). استخدمت الدراسة الثانية ٢٤ عنصرًا من الدراسة الأولى لفحص الصدق المتقارب والمتباين لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة.

الطريقة:

دراسة ١

الإجراء: طُلب من المشاركين بهذه الدراسة استكمال استبيان عبر الإنترنت. وتم استخدام ثلاث استراتيجيات لتضمين المشاركين لإكمال الاستبيان عبر الإنترنت. أولاً، تضمين المشاركين من قائمة البحث الجامعي. تم توزيع بريد إلكتروني على هذه القائمة يحتوي على معلومات حول الاستبيان ورابط للوصول إليه. ثانيًا، تضمين المشاركين من خلال إعلان على جوجل Google AdWords. إذا بحث شخص ما عن المصطلحات الأساسية، (على سبيل المثال، الأداء الأسري، والعلاج الأسري، والأبوة، والعلاج الزوجي، وما إلى ذلك)، فسيتم

عرض إعلان يربطه بالاستبيان. أخيرًا، تم نشر إعلان مماثل على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن لأولئك الذين تفاعلوا مع الإعلان الوصول إلى الاستبيان. للمشاركة، يجب أن يكون عمر المشاركين ١٨ عامًا أو أكثر ويتحدثون اللغة الإنجليزية.

المشاركون. تضمنوا عينتنا ن = ٥٢٢ مشارك. كان أغلبية المشاركين من الإناث (٨٣٪) وكان متوسط أعمارهم ٣٩,٩٤. كانت الغالبية قوقازية (٨٦,٣٪)، و٢,٩٪ من أصل إسباني/لاتيني، و٢,٢٪ آسيويون، و١,٤٪ أمريكيون من أصل أفريقي، و٥,١٪ أفادوا بأن عرقهم/ إثنيتهم غير ذلك. ما يقرب من ثلث العينة حاصلون على درجة جامعية (٣٢,٧٪)، ٢٠,٤٪ حاصلون على درجة الماجستير، ١٠,٦٪ حاصلون على درجة مهنية أو دكتوراه، ٢٠,٩٪ أفادوا بأنهم التحقوا ببعض الجامعات على الأقل، ٩,٨٪ حاصلون على درجة جامعية، و٤,٧ أفاد ٪ أنهم أكملوا المدرسة الثانوية. ما يقرب من نصف العينة (٤٧٪) متزوجون ولديهم أطفال، بينما ١١,٤٪ متزوجون وليس لديهم أطفال و٢٣,٣٪ غير متزوجين، و٨,٢٪ يعيشون مع شريك، و٨٪ مطلقون، و١,٤٪ أرامل.

المقاييس:

مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري (*FACES*). يعد مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع (أولسون، ٢٠١١) أيضًا تقييم تقرير ذاتي لأداء الأسرة. يحتوي على ٦٢ عنصرًا ويضم ثمانية مقاييس. تقيّم هذه المقاييس مستويات القدرة على التكيف والتماسك ورضا أفراد الأسرة عن مستويات التماسك والمرونة. أظهر هذا التقييم صدق وثبات (أولسون، ٢٠١١). تم طرح الأسئلة على مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط ويتراوح من ١ "لا أوافق بشدة" إلى ٢ "أوافق بشدة". مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع له حقوق طبع ونشر، وتم منح الإذن من المؤلف الأصلي لاستخدام هذا التقييم في هذه الدراسة. في هذه الدراسة، تم استبعاد سؤال واحد من المقياس الفوضوي، "تواجه عائلتنا صعوبة في تتبع من يقوم بمهام منزلية مختلفة" عن غير قصد من الاستبيان عبر الإنترنت. على هذا النحو، تشمل التحليلات التي أجريت على المقياس الفوضوي فقط ٦ عناصر.

تحليل البيانات:

وفقًا للأدبيات السابقة باستخدام أنواع متعددة من التحليلات، ونظرية استجابة العنصر (IRT) لتطوير مقاييس موجزة وذات مغزى للبنى النفسية الاجتماعية (على سبيل المثال، فانك

وروجي، ٢٠٠٧)، استخدمنا عملية تحليل بيانات استنتاجية تكرارية لتحديد أعلى عناصر الجودة والأكثر إفادة لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع لإعداد نسخة مختصرة من المقياس. وهكذا، تم إجراء تحليل البيانات على خطوتين. كان الهدف من الخطوة الأولى هو تحديد العناصر التي لها أكبر تأثير على قياس بنيات مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع لإعداد النسخة المختصرة منه. لتحديد هذه العناصر، تم إجراء ثلاث تحليلات على مستوى العناصر. تتألف الخطوة الثانية من مقارنات بين الإصدارات المختصرة من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع والنموذج الأصلي. تم إجراء هذه المقارنات لاختبار ما إذا كانت المقاييس المختصرة توفر قياسًا مشابهًا أو أفضل أو أسوأ من مقاييس النموذج الأصلي.

تحليلات على مستوى العنصر. كان التحليل الأول على مستوى العنصر هو الارتباط الكلي للعنصر. يقيم الارتباط الكلي للعنصر الارتباط بين عنصر فردي ودرجة المقياس الإجمالية. كان التحليل الثاني على مستوى العنصر هو تحليل عاملي. كان الهدف من هذه الخطوة هو تحديد عوامل التحميل لكل عنصر على السمة الكامنة. العناصر ذات عوامل التحميل العالية لها تأثير أكبر على قياس السمة الكامنة من العناصر ذات عوامل التحميل المنخفضة.

استخدم التحليل الثالث على مستوى العنصر نظرية استجابة العنصر. تستخدم نظرية استجابة العنصر القياس المستند إلى النموذج؛ يعتمد هذا القياس على كل من إجابات الشخص وخصائص الأسئلة المستخدمة (إمبرتسون وريس، ٢٠١٣). تؤسس نظرية استجابة العنصر نموذجًا يحدد احتمالية ملاحظة كل استجابة لسؤال ما كدالة لسمة كامنة (دي أيالا، ٢٠١٣؛ ريكاسي، ٢٠٠٩). يتم ذلك عن طريق تقدير منحنيات الإجابة لكل سؤال وتقدير درجات السمات الكامنة للمستجيبين (فانك وروجي، ٢٠٠٧). من خلال القيام بذلك، من الممكن تقدير مقدار المعلومات التي يقدمها كل سؤال عن السمة الكامنة التي يتم قياسها. باستخدام نهج نظرية استجابة العنصر، من الممكن بالتالي فحص الدقة التي يمكن بها استخدام كل سؤال لتقدير السمة الكامنة. يُعرف هذا المستوى من الدقة بالمعلومات. والأسئلة التي توفر كميات كبيرة من المعلومات تكون أكثر قدرة على التمييز بين أولئك الذين لديهم مستويات عالية من سمة كامنة من أولئك الذين لديهم مستويات أقل من سمة كامنة. بمعنى آخر، هذه الأسئلة

أكثر صحة أو دقة. تقوم العناصر التي توفر كميات صغيرة من المعلومات بعمل بسيط عند التمييز بين مستويات سمة كامنة، وبالتالي تساهم فقط في تباين الخطأ في القياس الكلي (دي أيالا، ٢٠١٣؛ ريكاسي، ٢٠٠٩).

نظرًا لأنه يتم حساب منحنيات استجابة العنصر بشكل فريد لكل عنصر، وضمن أي مقياس يتم استخدام تحليل نظرية استجابة العنصر من أجله، فإن التمييز بين المنحنيات والمعلومات التي يوفرها كل عنصر هو مهمة تصورية. لذلك، قام الباحثون بتقييم منحنى استجابة كل عنصر بصريًا، وحددوا العناصر الثلاثة التي قدمت أكبر قدر من المعلومات لكل مقياس فرعي من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع. بالنسبة للمقاييس الفرعية حيث كانت أفضل ثلاث منحنيات (أي العناصر الأكثر دقة التي توفر أكبر قدر من المعلومات الخاصة بالسمة الكامنة المقاسة) غير واضحة (على سبيل المثال، يبدو أن منحنيات الاستجابة الخمسة عشر تشير بالتساوي إلى العناصر عالية الجودة، كما هو الحال مع مقياس الرضا الفرعي)، ثم حدد الباحثون أفضل ثلاثة من خلال احتساب العناصر ذات العلاقة الإجمالية الأعلى للعناصر والأعلى تحميل للعوامل. أخيرًا، بالنسبة للمقاييس الفرعية التي لا يزال من الصعب تمييز العناصر عالية الجودة (أي بعد النظر في العناصر ذات منحنيات الاستجابة الأكثر إفادة، وأعلى ارتباطات للعناصر، وأعلى تحميل للعوامل)، اتخذ الباحثون قرارًا بشأن العناصر الثلاثة التي يجب الاحتفاظ بها استنادًا إلى على أي العناصر كانت أكثر توافقًا من الناحية النظرية مع المقياس الفرعي، بناءً على كيفية تحديد أولسون (٢٠١٠) لبنية المقياس الفرعي (على سبيل المثال، عنصر يقيم ما إذا كان أفراد الأسرة يتوافقون

قد يحصل على درجة عالية في كل مجال، ومع ذلك، فهو أقل تأثيرًا على بنية مقياس التواصل الفرعي من العنصر الذي يقيم ما إذا كان يمكن لأفراد الأسرة مناقشة المشكلات بهدوء مع بعضهم البعض).

بعد تحليل مستوى العنصر، واختيار العناصر التي قدمت أفضل قياس لكل بناء من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع، تم استخدام هذه العناصر لإنشاء المقاييس الفرعية لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة. بعد ذلك، تم إجراء الخطوة الثانية من التحليل، لمقارنة تكرارات القياس.

قياس المقارنات: قيمت المقارنة الأولى ملاءمة النموذج للتركيبات لكل من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع ومقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة باستخدام تحليل العوامل التأكيدية (CFA). نظرًا لأن النموذج يتأثر بالتعقيد (كلاين، ٢٠١١)، فقد اخترنا بشكل عشوائي ٣ عناصر من كل من المقاييس الفرعية لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع الأصلي لمقارنتها بالعناصر التي تم اختيارها من خلال تحليل مستوى العنصر. على وجه التحديد، تم إجراء ستة عوامل تأكيدية. قامت العوامل التأكيدية الأولى بتقييم مقاييس أبعاد التماسك لنموذج سيرومبلكس (التماسك، والتشابك، والمقاييس المنفصلة) لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة. تأثرت تحليلات العوامل التأكيدية الثانية على مقاييس أبعاد التماسك للعناصر المحددة عشوائيًا لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع. كرر العاملان التأكيديان التاليان هذه العملية ولكن مع مقاييس بُعد المرونة (المرونة، الفوضى، والمقاييس المنفصلة) – تم استخدام تحليلات العوامل التأكيدية المنفصلة لكل من مقاييس أبعاد المرونة مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة وعناصر أبعاد المرونة المختارة عشوائيا من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع. قام العاملان التأكيدان النهائيون بتقييم مقاييس الرضا والتواصل لكل من العناصر المختارة عشوائيًا من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع ومقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة. تم استخدام إحصائيات الملاءمة (التقريب التربيعي للجذر، ومؤشر المقارن، ومؤشر تاكر لويس، ومتوسط الجذر الموحد المتوسط المتبقي) لمقارنة مجموعة التماسك، والمرونة، والتواصل والرضا للعوامل التأكيدية بين العناصر المحددة عشوائيا والعناصر من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة.

فحصت المقارنة الثانية الفروق بين مجموع درجات نسبة الدوران للمقياسين. يتم استخدام درجة النسبة لتقييم الدرجة التي تتمتع بها الأسرة بصحة جيدة/ متوازنة أو كونها غير صحية/ غير متوازنة (أولسون، ٢٠١١). على الرغم من عدم استخدامها في الممارسة السريرية، اقترح أولسون (٢٠١١) أن درجة هذه النسبة أمر بالغ الأهمية لاختبار فرضيات نموذج سيرومبلكس في الدراسات البحثية. يتم حساب النسبة الإجمالية لنموذج سيرومبلكس بقسمة متوسط مقاييس المرونة والتماسك (أي المتوازنة) على متوسط المقاييس الجامدة

والفوضوية والمتشابكة وغير المترابطة (أي غير المتوازنة). تمثل درجات النسبة التي تكون ١ أو أكثر عائلات متوازنة (أي صحية). تمثل درجات النسبة التي تقل عن ١ عائلات غير متوازنة (أي غير صحية). كان الهدف من حساب إجمالي درجات النسبة هو تحديد ما إذا كان مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة سيصنف المشاركين بشكل مشابه لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع. بمجرد حساب درجات النسبة، يتم تقسيم الدرجات على أنها ٠ أو ١٠ تمثل درجات نسبة أقل من ١ (العائلات ذات الأداء الإشكالي) و١ تمثل درجات أكبر من أو تساوي ١ (العائلات ذات الأداء المتوازن والصحي). وأجري اختبار فرق مربع كاي لاختبار ما إذا كان هناك فرق ذي دلالة إحصائية بين المقاييس في تصنيفاتها.

النتائج:

يتوفر إجمالي ارتباطات العناصر وتحميلات العوامل لجميع العناصر البالغ عددها ٦٢ في مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع في المعلومات التكميلية المتاحة عبر الإنترنت. تم الإبلاغ عن منحنيات معلومات العنصر لجميع العناصر البالغ عددها ٦٢ عنصرًا في الشكل ١. لكل مقياس، تم استخدام ثلاثة عناصر تحتوي على أعلى ارتباطات إجمالية للعناصر، وتحميلات العوامل، وقدمت أكبر قدر من المعلومات، والأكثر توافقًا مع فرضيات نموذج سيرومبلكس لإعداد مقاييس مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة تم الإبلاغ عن العناصر المختارة لكل مقياس مع إجمالي ارتباطات العناصر وتحميلات العوامل في الجدول ١. تم الإبلاغ عن منحنيات معلومات العنصر لكل سؤال من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع في الشكل ١.

تم الإبلاغ عن ألفا كرونباخ لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة ومقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع الأصلي في الجدول ٢. بالنسبة للشكل القصير، كانت ألفا كرونباخ في جميع المقاييس أكبر من ٧٥. باستثناء مقياس التشابك. بالنسبة إلى مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع الأصلي، كانت جميع مقاييس ألفا كرونباخ أكبر من ٧٠. باستثناء مقياس الجمود.

تم الإبلاغ عن إحصائيات ملائمة للعوامل التأكيدية في الجدول ٣. بشكل عام، قدمت النسخة المختصرة من المقاييس أفضل قيمة تائية للبيانات من مقاييس النموذج الأصلية؛

ومع ذلك، فإن "العناصر التي تم اختيارها عشوائيًا من المقياس الأصلي" توفر ملائمة جيدة أيضًا.

باستخدام درجات النسب، صنفت النسخة الأصلية من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع ٩,٩٪ من العائلات على أنها غير صحية و٩٠,١٪ من العائلات بصحة جيدة وفقًا لعلم تصنيفات أولسون (٢٠١١) نموذج سيرومبلكس؛ صنفت النسخة المختصرة من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع ١١,٤٪ من العائلات على أنها غير صحية و٨٨,٦٪ من العائلات على أنها صحية. لم تظهر نتائج اختبار v^2 بين هذين التوزيعين أي فرق ذي دلالة إحصائية (v^2 = ٠,٤٥، . p < ٠٥).

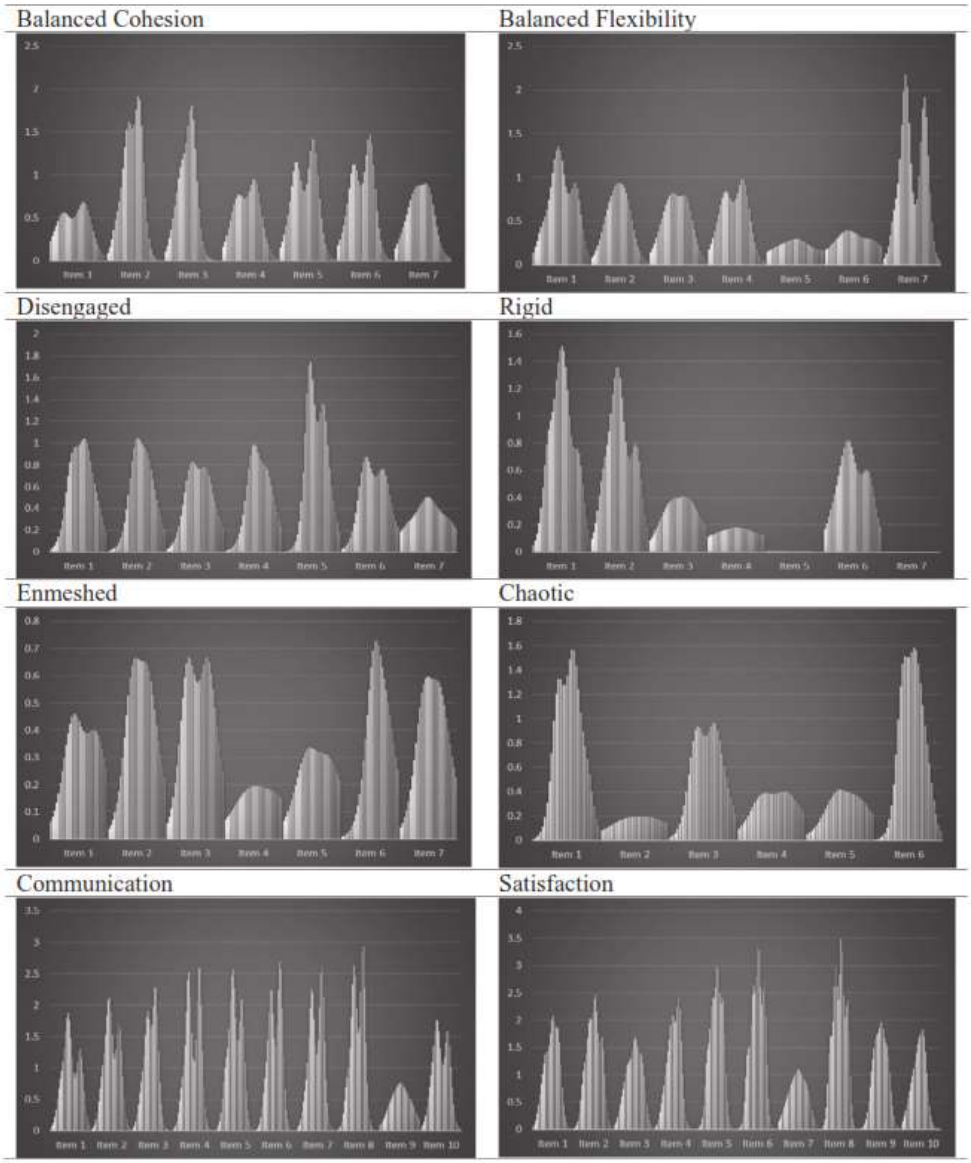

الشكل ١. منحنيات المعلومات لجميع العناصر الـ ٦٢ من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع

بشكل عام، تشير نتائج الدراسة ١ إلى أن النسخة المختصرة من المقياس له ثبات مماثل وملاءمة قياس أفضل قليلًا من المقياس الأصلي.

دراسة ٢

مثل الدراسة السابقة، طلبت هذه الدراسة من المشاركين إكمال استبيان عبر الإنترنت. كان الغرض من هذا المسح هو اختبار الصدق المتقارب والمتباين لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة.

المفحوصون:

الجدول ١. إجمالي ارتباط العنصر وتحميل عوامل مقاييس مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة للدراسة ١

المقياس	العنصر	إجمالي ارتباط العنصر	تحميل العوامل
التماسك المتوازن	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٧	٨٦.	٧٦.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ١٣	٨٤.	٧٢.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٢٥	٨٢.	٧٣.
المرونة المتوازنة	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٢	٨٠.	٦٩.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٢٠	٧٦.	٦٢.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٣٨	٨٧.	٧٥.
مفككة	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٣	٧٦.	٦٨.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٩	٧٦.	٦٣.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٢٧	٨٤.	٧٢.
متشابكة	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ١٠	٦٨.	٥١.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ١٦	٦٩.	٥٣.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٤٠	٦٦.	٥٠.
جامدة	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٥	٨٢.	٥٧.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ١١	٨٠.	٤٦.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٣٥	٧١.	٥٣.
فوضوية	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٦	٨٣.	٦٤.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ١٨	٧٦.	٥٧.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٤٢	٨٤.	٦٤.
التواصل	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٤٦	٩٠.	٨٢.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٤٧	٨٩.	٨٤.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٥٠	٩١.	٨٥.
الرضا	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٥٧	٩٢.	٨٦.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٥٨	٩٣.	٨٧.
	مقياس التكيف والتماسك الأسري الرابع العنصر ٦٠	٩٣.	٨٧.

الجدول ٢. معاملات ألفا كرونباخ للمقاييس للدراسة ١

	ألفا كرونباخ مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة	ألفا كرونباخ مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع
التماسك	٠,٨٣	٠,٨٦
المرونة	٠,٨٢	٠,٨٤
التفكك	٠,٧٩	٠,٨٦
التشابك	٠,٦٣	٠,٧٣
الجمود	٠,٧٦	٠,٦١
الفوضى	٠,٨٠	٠,٧٨
التواصل	٠,٨٩	٠,٩٥
الرضا	٠,٩٣	٠,٩٦

تم استخدامهم من خلال لوحات كوالتريكس. عند استخدام هذه الطريقة، تقوم كوالتريكس باختيار الأشخاص بناءً على معايير محددة. لأغراض هذه الدراسة، تم استخدام مطابقة عامة للتعداد السكاني، بحيث يعكس المشاركون عموم السكان في الولايات المتحدة. على وجه التحديد، تمت مطابقة المشاركين مع بيانات التعداد على أساس الجنس والعمر والعرق / الإثنية. تم منح المشاركين الذين أكملوا الدراسة ٥ دولارات كتعويض.

	مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة	مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع
مقاييس التماسك	٧^{٢}(٢٤) = ٤٣,٧٤، . = p ،٠١	٧^{٢}(٢٤) = ٦٩,٨٧، . > p ،٠٠١
	جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب = ٠,٠٤، مؤشر التوافق المقارن = ٠,٩٨،	جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب = ٠,٠٦، مؤشر التوافق المقارن = ٠,٩٥،
	مؤشر تاكر لويس = ٠,٩٧، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي= ٠,٠٣	مؤشر تاكر لويس = ٠,٩٣، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي= ٠,٠٥
مقاييس المرونة	٧^{٢}(٢٤) = ٣٨,٤١، . = p ،٠٣	٧^{٢}(١٦٦) = ٥٠,١٥، . > p ،٠٠١
	جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب = ٠,٠٣، مؤشر التوافق المقارن = ٠,٩٩،	جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب = ٠,٠٥، مؤشر التوافق المقارن = ٠,٩٧،
	مؤشر تاكر لويس = ٠,٩٨، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي= ٠,٠٣	مؤشر تاكر لويس = ٠,٩٦، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي= ٠,٠٤
التواصل و مقاييس الرضا	٧^{٢}(٨) = ١٢,٨٩، . = p ،١١	٧^{٢}(١٦٨) = ٣٢,٩٦، . > p ،٠٠١
	جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب = ٠,٠٣، مؤشر التوافق المقارن = ٠,٩٩،	جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب = ٠,٠٨، مؤشر التوافق المقارن = ٠,٩٨،
	مؤشر تاكر لويس = ٠,٩٩، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي= ٠,٠١	مؤشر تاكر لويس = ٠,٩٦، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي= ٠,٠٢

عينة. ما مجموعه ن = ٢٦٠ فردًا أكملوا الاستبيان. كان المشاركون ٥١,٢٪ من الإناث، و١٢,٣٪ تتراوح أعمارهم بين ١٨–٢٤ سنة، و١٧,٧٪ كانوا ٢٥–٣٤، ١٦,٩% كانوا ٣٥–٤٤، ١٧,٣% كانوا ٤٥–٥٤، ١٦,٥% كانوا ٥٥–٦٤، و١٩,٢% كانوا٦٥ أو أكبر. أفاد ٦٣,١٪ من العينة بأنهم قوقازيون، ١٧,٣٪ كانوا من أصل لاتيني/ إسباني، ١٣,١٪ أفادوا بأنهم أمريكيون من أصل أفريقي/ أسود، ٥,٨٪ كانوا آسيويين، و٣,٩٪ أفادوا بأن عرقهم/ إثنيتهم غير ذلك. أكثر من النصف (٥٣,٨٪) متزوجون، ٥٪ كانوا ساكنين مع شريك، ٧,٣٪ مطلقون، ١,٢٪ منفصلون، ٦,٩٪ متزوجون، ٣,٥٪ كانوا في مرحلة التعارف، ٣,١٪ أرامل. حددت الغالبية العظمى من العينة (٨٢,٨٪) ميولهم الجنسية على أنها مستقيمة و٣٪ تم تحديدهم على أنهم مثليون أو مثليات، و٦,٢٪ تم تحديدهم على أنهم ثنائيو الجنس، و١,١٪ أفادوا بأن لديهم توجهًا جنسيًا آخر.

المقاييس:

بالإضافة إلى مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة (تم الحصول على إذن أيضًا من معد مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع لاستخدام هذه العناصر في الدراسة ٢) وتم جمع العناصر الديموغرافية ومقاييس دعم الأسرة والتوتر والاكتئاب والقلق.

تم تقييم دعم الأسرة بعدد ٤ عناصر. طلب هذا المقياس من المشاركين الإشارة على مقياس من ١ (الكثير) إلى ٤ (ليس على الإطلاق) كيف أن أفراد أسرهم: (١) يهتم بهم؛ (٢) يفهم ما يشعرون به. (٣) يمكن الاعتماد عليهم إذا كانت لديهم مشكلة خطيرة؛ و(٤) يمكن الفضفضة معهم تم جمع الدرجات ومتوسطها للوصول لدرجة مركبة. كانت ألفا كرونباخ للعينة = ٠,٩٠. تم تقييم الإجهاد الأسري أيضًا بأربع مرات. على مقياس من ١ (الكثير) إلى ٤ (ليس على الإطلاق)، طلبت هذه العناصر من المشارك الإشارة إلى عدد المرات التي يكرر فيها أفراد أسرهم: (١) الانتقاد؛ (٢) تقديم مطالب كثيرة عليهم؛ (٣) خذلهم (٤) إثارة أعصابهم. كانت ألفا كرونباخ للعينة = ٧٨. تم استخدام كلا المقياسين في استطلاعات تمثيلية كبيرة سابقًا، وقد أظهرت أيضًا الموثوقية (على سبيل المثال، أليغريا، جاكسون، كيسلر، وتاكيوتشي، ٢٠٠٣؛ رايف، ألميدا، أيانيان، بينكلي، كير، كو، وآخرون، ٢٠١٤).

تم قياس الاكتئاب باستخدام استبيان صحة المريض المكون من ٩ عناصر (PHQ-9؛ كرونكي، سبيتزر، وليامز، ٢٠٠١). تتوافق العناصر التسعة لهذا المقياس مع معايير DSM-IV للاكتئاب. على وجه التحديد، تطلب عناصر PHQ-9 من المشارك توضيح ما إذا كان قد اختبر: (١) قلة الاهتمام بفعل الأشياء؛ (٢) الشعور بالاكتئاب أو اليأس. (٣) صعوبة النوم. (٤) قلة الطاقة؛ (٥) تغيرات في الشهية. (٦) الشعور بالسوء تجاه نفسك؛ (٧) صعوبة في التركيز (٨) يتحرك أو يتحدث ببطء؛ و (٩) أفكار إيذاء نفسك. تراوحت الردود من ١ (ليس على الإطلاق) إلى ٥ (دائمًا). كانت ألفا كرونباخ للعينة = ٠,٩٦.

تم قياس القلق باستخدام مقياس اضطراب القلق العام المكون من ٧ عناصر (GAD-7؛ سبيتزر، كروينكي وليامز ولو، ٢٠٠٦). تسأل العناصر السبعة لمقياس GAD-7 المشاركين عما إذا كان في الأيام السبعة الماضية: (١) وجد صعوبة في التركيز على أي شيء آخر غير القلق؛ (٢) غمرته الهموم؛ (٣) شعرت بعدم الارتياح. (٤) شعرت بالتوتر. (٥) شعر بالقلق. (٦) شعر بالتوتر. و (٧) شعر وكأنه بحاجة إلى مساعدة لقلقهم. – تراوحت الردود من ١ (ليس على الإطلاق) إلى ٥ (دائمًا). كانت ألفا كرونباخ للعينة = ٠,٩٦.

تحليل البيانات:

بتكرار الدراسة السابقة، تم حساب ألفا كرونباخ لكل من مقاييس مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة، وتحليل العوامل التأكيدية لمقاييس أبعاد التماسك (التماسك، التشابك والمقاييس المنفصلة)، العوامل التأكيدية لمقاييس أبعاد المرونة (المرونة، تم استخدام المقاييس الفوضوية، والتفكك)، والعوامل التأكيدية لمقاييس التواصل والرضا، وتقييم الإحصائيات الناتجة. بعد ذلك، لتحديد الصلاحية المتقاربة والمتباينة للنسخة المختصرة للمقياس، تم إجراء الارتباطات بين المقاييس ونسبة سيرومبلكس ودعم الأسرة وقياسات الإجهاد الأسري والاكتئاب والقلق. تم استخدام مقاييس دعم الأسرة والتوتر لإثبات صحة متقاربة واستخدمت تدابير الاكتئاب والقلق لإثبات صحة متباينة. بالإضافة إلى ذلك، باستخدام نسبة إجمالي سيركومبليكس، تم حساب النسبة المئوية للأسر الصحية / المتوازنة وغير الصحية / غير المتوازنة (أولسون، ٢٠١١). تم استخدام هذا التصنيف بعد ذلك لمقارنة وسائل دعم الأسرة، والتوتر الأسري، والاكتئاب، والقلق بين العائلات السليمة وغير الصحية.

النتائج:

تم الإبلاغ عن ألفا كرونباخ لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة في الجدول ٤. كل من المقاييس الفرعية كان يحتوي على ألفا بالقرب أو أعلى من ٧٠.، وعادة ما يعتبر مستوى مقبول من الثبات. تم الإبلاغ عن نتائج العوامل التأكيدية لأبعاد التماسك، بعد المرونة، ومقاييس التواصل والرضا في الجدول ٥. اقترحت إحصائيات القيمة التائية أن كل نموذج قدم قيمة جيدة للبيانات مع استثناء محتمل لمقاييس أبعاد المرونة (مقاييس المرونة والفوضى والتفكك) التي لها ملائمة متوسطة. على وجه التحديد، كان مؤشر تاكر لويس ومتوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي خارج النطاق المقبول قليلاً مما يشير إلى أن الارتباطات بين العناصر قد لا تكون عالية بما يكفي لتصنيفها على أنها "ملائمة جيدًا"؛ ومع ذلك، فإن مؤشر التوافق المقارن لا يندرج ضمن النطاق المقبول على الرغم من كونه تقييمًا أقل صرامة لمؤشر تاكر لويس (كيني، ٢٠١٥). قد يشير مربع كاي الكبير في المرونة تحليل العوامل التأكيدية إلى أن النموذج (على سبيل المثال، المقياس الفرعي للعناصر) المقترح لا يحتوي على البيانات. ومع ذلك، لا يُعتقد أن مربع كاي هو مقياس معقول للعينات ٧٥–٢٠٠ وعينتنا تجاوزت هذه العتبة (كيني، ٢٠١٥). ومع ذلك، ينبغي تفسير العوامل مع تحليل العوامل التأكيدية للمرونة ضمن قصور المؤشرات. على عكس العوامل التأكيدية الأخرى، قد يكون للعناصر الموجودة في مقاييس أبعاد المرونة ثبات داخلي أقل عبر العينات.

تم الإبلاغ عن نتائج الارتباطات في الجدول ٦. ارتبطت معظم مقاييس مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة بدعم الأسرة ومقاييس الإجهاد في اتجاهات تشير إلى صدق متقارب ومتباين. ارتبطت معظم المقاييس بمقاييس دعم الأسرة وإجهاد الأسرة والاكتئاب والقلق كما هو متوقع. على سبيل المثال، ارتبطت المستويات الأعلى من التماسك بدعم أكبر للأسرة، وانخفاض الضغط، وانخفاض مستويات الاكتئاب والقلق. بينما ارتبط مستوى أعلى من الفوضى بدعم أقل، ومزيد من التوتر، وقلق واكتئاب أكبر. كان الارتباط الوحيد غير المؤثر بين مقياس الجمود ودعم الأسرة.

الجدول ٤. معاملات ألفا كرونباخ للمقاييس للدراسة ٢

	مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة ألفا كرونباخ
التماسك	٨٣.
المرونة	٨٠.
التفكك	٦٨.
التشابك	٦٩.
الجمود	٨٠.
الفوضى	٨٠.
التواصل	٨٩.
الرضا	٩٤.

باستخدام النسبة الإجمالية لنموذج سيركومبليكس، تم تصنيف ١٦,٢٪ من أسر المشاركين على أنها غير صحية و٨٣,٨٪ تم تصنيفهم على أنها صحية، وفقًا لحساب أولسون الأصلي (٢٠١١). كان لدى المشاركين الذين تم تصنيف أسرهم على أنها غير صحية مستويات أقل بشكل ملحوظ من دعم الأسرة (MD = 4.06، p <.01) وكان حجم التأثير لهذا الاختلاف كبيرًا (d = 1.41). كان لدى أولئك الذين ينتمون إلى مجموعة الأسرة غير الصحية أيضا مستويات أعلى بكثير من الإجهاد العائلي (MD = 2.45،01. > p) وكان حجم التأثير لهذا الاختلاف كبيرًا أيضًا (d = 0.97). كان لدى أولئك في مجموعة الأسرة غير الصحية مستويات أعلى بشكل ملحوظ من الاكتئاب (MD = 8.33، p <.01) والقلق (MD = 5.04، p <.01) وكان حجم التأثير لكلا الفروقات كبيرة (d = 0.94 و d = 0.77 على التوالي).

المناقشة:

على الرغم من أن مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع هو تقييم مشتق نظريًا وقابل للتطبيق سريريًا، إلا أن طول التقييم يحد من فائدته في العديد من الاستخدامات البحثية والسريرية. من خلال تقليل عدد العناصر في التقييم، كان الهدف هو إنشاء نموذج مختصر من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع يستمر في توفير قياس متعدد الأوجه لأداء الأسرة ولكنه يقلل العبء على المشاركين.

تشير النتائج المقدمة هنا إلى أن مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة يوفر قياسًا موثوقًا لأبعاد المرونة والتماسك للمقياس الأولي (ونموذج

سيرومبلكس؛ أولسون، ٢٠١١). في كلتا العينتين، أظهرت مقاييس مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة موثوقية كافية وجيدة للبيانات. بالإضافة إلى ذلك، أظهر النموذج المختصر صلاحية متقاربة ومتباينة كافية في قدرته على تصنيف العائلات الصحية وغير الصحية. بالنظر إلى هذه النتائج، قد يكون من الممكن أن يوفر مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة قياسًا أفضل، خاصة عند استخدامه في الاستبيانات عبر الإنترنت. عندما تكون الاستبيانات طويلة، من غير المرجح أن يبدأ المشاركون أو يكملون استطلاعات الرأي، وتميل الإجابات في نهاية الاستبيانات الطويلة إلى أن تكون أكثر اتساقًا (جاليسيك وبوسنجاك، ٢٠٠٩)؛ هذا يمكن أن يؤدي إلى دقة قياس أضعف (رولستاد وآخرون، ٢٠١١). من خلال تقليل عدد عناصر مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع الأصلية، من المحتمل أنه عند استخدامها في البحث عبر الإنترنت، سيكون المشاركون أكثر احتمالًا لإكمال التقييم ويكون لديهم قدر أقل من التوحيد في ردودهم. قد يسمح هذا بتصنيف أفضل للمشاركين.

يمكن أن يوفر مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة أيضًا قياسًا ذي صلة سريريًا في الاستبيانات الكبيرة القائمة على السكان. بالنظر إلى الارتباطات بين العلاقات الأسرية والصحة، من المهم إجراء تقييمات شاملة لأداء الأسرة تكون ذات صلة سريريًا. العديد من التقييمات المستخدمة في الاستبيانات السكانية الحالية تسأل فقط عن الرضا أو الصراع. مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع– النسخة المختصرة هو تقييم مدفوع نظريًا وذو صلة سريريًا. إذا تم استخدامه في الاستبيانات السكانية، يمكن أن يساعد في تحسين المعرفة المتعلقة بالارتباطات بين وظيفة الأسرة والصحة. على وجه التحديد، من خلال النظر في العمليات في العائلات و/أو أنواع مختلفة من تصنيفات العائلات، يمكن أن يلقي البحث مزيدًا من الضوء على كيفية تأثير العائلات على الصحة على مدار الحياة.

الجدول ٥. إحصائيات ملائمة للتماسك والمرونة ومقاييس التواصل والرضا للدراسة ٢

	مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة
مقاييس التماسك	v^2(٢٤) = ٣٨,٩٤، . = p٠٣، جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب =٠,٠٥، مؤشر التوافق المقارن= ٠,٩٧، مؤشر تاكر لويس = ٠,٩٦، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي = ٠,٠٤
مقاييس المرونة	v^2(٢٤) = ٧٣,٠٤٣، . = p٠١، جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب =٠,٠٩، مؤشر التوافق المقارن= ٠,٩٢، مؤشر تاكر لويس = ٠,٨٨، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي = ٠,٠٨
مقاييس التواصل	v^2(٨) = ١١,٢٨، . = p١٩، جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب =٠,٠٤، مؤشر التوافق المقارن= ٠,٩٩، ومقاييس الرضا ، مؤشر تاكر لويس = ٠,٩٩، متوسط الجذر الموحد التربيعي المتبقي = ٠,٠٢

الجدول ٦. الارتباط بين الاكتئاب والقلق مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة وقياس الدعم الأسري والإجهاد

الدعم	الإجهاد	الاكتئاب	القلق
٠,٦٧**	٠,٣٤-**	٠,٣٤-**	٠,٢٥-**
٠,٥٥**	٠,٣١-**	٠,٢٦-**	٠,١٨-**
٠,٥٢-**	٠,٤٧**	٠,٣٥**	٠,٣٢**
٠,١٥-*	٠,٣٤**	٠,٢٨**	٠,٢٤**
٠,٠١-	٠,٢١*	٠,١٧**	٠,١٥*
٠,٤٨-**	٠,٥١**	٠,٤٦٠**	٠,٣٦**
٠,٦٨**	٠,٥١-**	٠,٤٠-**	٠,٢٩-**
٠,٦٩**	٠,٥٣-**	٠,٤٣-**	٠,٣٦-**
٠,٥٨**	٠,٥٢-**	٠,٤٢-**	٠,٣٣-**

*. > p٠٥. . > p**٠١.

بالإضافة إلى فائدته في دعم الاستقصاء العلمي، يمكن لـ مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة أن يتيح ترجمة أفضل لأبحاث التدخل المرتكز على الأسرة إلى ممارسة إكلينيكية، لا سيما في الرعاية الأولية. في حين أن طول مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع الأصلي يحد استخدامه المجدي في نظام سداد تكاليف الرعاية الصحية الحالي المستند إلى الحجم، فإن مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة يمكن أن يكون أكثر ملاءمة خلال قيود وقت الرعاية الأولية دون إثقال كاهل المرضى أو مقدمي خدمات الصحة السلوكية المتكاملة. يمكن أن يوفر تقييم أداء الأسرة المختصر ولكن الغني معلومات مفيدة لمساعدة المعالجين المتضمنين في الرعاية الأولية، مثل أن المرضى الذين يبلغون عن أنظمة أسرية غير متوازنة قد تتم إحالتهم بشكل أكثر دقة

للتدخلات الأسرية التي تهدف إلى دعم الإدارة الإيجابية للمرض. قد يكون مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة مفيدًا أيضًا للمعالجين الأسريين لتوصيل الخصائص المتعلقة بنظام عائلة المريض إلى أطباء الرعاية الأولية، وبالتالي تعزيز الرعاية التعاونية التي تركز على المريض. قد يكون النهج الموجه نحو الأسرة في الرعاية الصحية، والذي يتضمن الاستخدام المنتظم لأدوات فحص أداء الأسرة، ذا صلة بشكل خاص بطب الأسرة، والذي قد يكون الأكثر مهارة في هذا النوع من النهج (مكدانيل، كامبل، هيبورث، ولورينز، ٢٠٠٥).

أخيرًا، بالنسبة للمعالجين الأسريين على نطاق واسع، والممارسين الآخرين الذين يسعون إلى تقييم أداء الأسرة بشكل هادف مع نتائج سريعة ودون تحميل العملاء أو الموظفين عبئًا غير ملائم، قد يوفر مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة بديلاً مهمًا لأدوات التقييم المتاحة حاليًا. يوفر كل من المقاييس الفرعية الثمانية مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة معلومات قيمة حول عمليات الأسرة النظامية التي يمكن استهدافها في العلاج الأسري، بما في ذلك، على سبيل المثال، الجمود والتواصل والتشابك والمرونة. تشير النتائج الحالية إلى خيار محتمل للمعالجين الذين يسعون إلى تعزيز ممارستهم النظامية من خلال تقييم مجموعة من خصائص العلاقات الأسرية عند تناولها وما بعده.

القيود والبحوث المستقبلية:

تقدم نتائج الدراسات الملخصة أعلاه الدعم لاستخدام مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة في الحالات التي قد تفرض فيها النسخة الأصلية الأطول عبئًا على المشاركين. ومع ذلك، يجب النظر إلى الدعم الموجود لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة بضبط النفس نظرًا لبعض القيود المفروضة على الدراسات والأدلة المقدمة. على سبيل المثال، تم إجراء عملية الاختزال المستخدمة في الدراسة الأولى على عينة ذاتية الاختيار وغير تمثيلية. ربما لو كانت العينة أكثر تمثيلا، فقد تكون العناصر المختارة مختلفة. كانت العناصر المختارة من الدراسة ١ جيدة الأداء عند فحصها لعينة أكثر تمثيلاً في الدراسة ٢؛ ومع ذلك، يحتاج البحث المستقبلي إلى اختبار مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع–النسخة المختصرة مع عينات متنوعة للتحقق من صحة النتائج هنا.

بالإضافة إلى ذلك، تم تصميم نموذج سيرومبلكس ومقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع لقياس أداء الأسرة. في كلتا الدراستين المذكورتين هنا، كان فرد واحد فقط من العائلة يقوم باستكمال الاستبيان عن أداء أسرته.

– سيكون الاختبار المستقبلي لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع – النسخة المختصرة مفيدًا من تضمين تقارير من عدة أشخاص من نفس الأسرة. سيسمح هذا بفهم أفضل لمصداقية العناصر المختارة والقياس العام. وبالمثل، تم تطوير مقاييس التصنيف السريري باستخدام نموذج سيرومبلكس (توماس وأولسون، ١٩٩٤). في الطريق لمزيد من التحقق من صحة نتائج النتائج هنا، من الممكن استخدام أنظمة التصنيف السريرية هذه لمعرفة ما إذا كان الأطباء سيقيمون العائلات ويصنفونها بشكل مشابه لكيفية قيام الأفراد المشاركين بتسجيل أنفسهم وتصنيفهم.

أخيرًا، استخدمت الاختبارات السابقة لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع اختبار قياس الثوابت لتقييم كيفية قياس التراكيب اعتمادًا على أفراد الأسرة الذين كان المشارك في الاستبيان يفكر فيهم. أظهرت نتائج الاختبار أن القياس قد لا يكون متسقًا عبر أنواع مختلفة من العائلات (بريست وآخرون، ٢٠١٨). سيكون من المهم تكرار اختبار مماثل لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة لمعرفة ما إذا كانت نفس القيود موجودة. سيكون من المهم أيضًا استخدام اختبار ثوابت القياس لتقييم ما إذا كان القياس متسقًا عبر مجموعات متعددة. بمعنى آخر، قد يكون قياس بنيات مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة يختلف باختلاف الجنس أو العرق أو التوجه الجنسي أو الهوية الجنسية أو العمر. يجب إكمال المزيد من أعمال القياس النفسي على مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع –النسخة المختصرة لتقييم فائدتها لجميع العائلات.

ثالثاً:

الصدق والثبات الإيطالي لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع

(FACES IV)

النسخة المختصرة للمراهقين: SAD_FACES

مارينا إيفري[٣] ● لوكا كاريكاتي[٤] ● تيزيانا مانشيني[٢] ● ماتيا ميسينا[٢] ● لورا فروجيري[٢]

ترجمة :

أ.م.د/ محمد أحمد محمود خطاب

مستخلص:

أثبتت هذه الدراسة صدق وثبات النسخة الإيطالية المختصرة من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع للمراهقين. قام المقياس بتقييم تصورات المراهقين عن أداء أسرهم التكيفي وغير القابل للتكيف على طول الأبعاد الستة وهي التماسك والمرونة والتفكك والتشابك والجمود والفوضى على النحو المحدد في نموذج سيرومبلكس للأنظمة الزوجية والأسرية. تمت إدارة مقياس المراهقين المختصر لعينة من طلاب المدارس الثانوية (العمر = ١٤-١٦ عامًا؛ ن = ٤٤٦). مقياس التواصل الأسري ((FCS، الذي يقيس مهارات التواصل الإيجابي المستخدمة في نظام الأسرة، تم إدارته أيضًا لتقييم الصدق الخارجي. تم إجراء نمذجة المعادلة الهيكلية الاستكشافية واستند تقييم النموذج ت إلى قيم المؤشر المقارن (CFI) مؤشر تاكر لويس (TLI) وجذر متوسط مربع الخطأ للتقريب (RMSEA). تم أخذ الدرجات التي تم حسابها على أنها مجموع العناصر المقصودة والسمات الكامنة في الاعتبار لكل بُعد. أظهرت النتائج أن مقياس المراهقين المختصر (٢٤ عنصرًا) له نفس البنية والاتساق الداخلي للنسخة الإيطالية من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع التي تم التحقق من صحتها من خلال عينات المراهقين. تمت مناقشة الآثار المترتبة على صحة واستخدام مقياس مختصر لتقييم تصور المراهقين لأداء الأسرة ورفاهيتهم. يجب أن تتحقق الأبحاث المستقبلية من صحة مقياس المراهقين المختصر

---

(٣) مارينا إيفري marina.everri@ucd.ie

كلية الطب، كلية دبلن الجامعية، طريق ستيلورجان، بيليلد، دبلن ٤، أيرلندا.

(٤) جامعة بارما، بارما، إيطاليا.

من خلال مجموعات عمرية مختلفة من المراهقين والانتماء إلى سياقات ثقافية مختلفة وكذلك دراسة العينات السريرية للمراهقين. يمكن أن تسهل مرونة حركة مقياس المراهقين المختصر التحقيقات مع العينات السريرية للمراهقين. البحث المستقبلي مطلوب في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع – النموذج المختصر / المراهقون/ مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع الصدق عبر الثقافات / أداء الأسرة / إيطاليا

النقاط الرئيسية:

- تم التحقق من صحة مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع – النموذج المختصر عبر الثقافات في عينة من المراهقين الإيطاليين.
- يقوم مقياس المراهقين المختصر بتقييم تصور المراهقين لأداء الأسرة على مقياس مكون من ٢٤ عنصرًا.
- كان لصدق مقياس المراهقين المختصر نفس البنية والاتساق الداخلي لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع.
- يمكن أن يكمل مقياس المراهقين المختصر الأدوات بمقاييس متعددة بالإضافة إلى التقييمات السريرية للمراهقين.

تم تطوير الإصدار الأخير من مقياس التماسك والتكيف الأسري في إطار نموذج سيرومبلكس للأنظمة الزوجية والعائلية بهدف تقييم الوظائف التكيفية وغير التكيفية للأسرة من خلال نهج متعدد الأبعاد (أولسون ٢٠١١؛ أولسون وجورال ٢٠٠٦؛ أولسون وآخرون. ١٩٧٩، ١٩٨٩).

نموذج سيرومبلكس للمنظومة الزوجية والعائلية (أولسون وآخرون ١٩٨٩، ١٩٧٩ أولسون وجورال ٢٠٠٣) مهد الطريق لدراسة أداء الأسرة، أي الأنماط العلائقية المعقدة التي تنظم التفاعلات اليومية بين أفراد الأسرة (مينوتشين ١٩٧٤). يعد التماسك والمرونة هما الأبعاد المركزية للنموذج، بالإضافة إلى التواصل كبعد تسهيل، والذي يشمل مهارات التواصل الإيجابية المستخدمة في نظام الأسرة (بارنز وأولسون ١٩٨٥).

يشير التماسك إلى التقارب العاطفي بين أفراد الأسرة؛ وتتعلق المرونة بأسلوب القيادة والتعبير عنها من حيث الأدوار وقواعد العلاقة والتهميش. يتطور كل من التماسك والمرونة على طول سلسلة متصلة بمتوسط ومتطرف (منخفض وعالي). تم تعريف مستوى منخفض

من التماسك على أنه التفكك، أي غياب الرابطة العاطفية؛ بينما تم تعريف مستوى عالٍ من التماسك على أنه التشابك، أي ارتباط عاطفي مفرط. تم تعريف المستوى المنخفض من المرونة على أنه جمود، أي سلطة الأسرة الصارمة، والولاية، والقواعد. في حين تم تعريف مستوى عالٍ من المرونة على أنه فوضى، أي تراخي سلطة الأسرة والقيادة والقواعد. تم تحديد المستويات المتوسطة من التماسك والمرونة على أنها تقارب عاطفي متوازن/ معتدل وقيادة متوازنة/ معتدلة.

تم تطوير المقاييس الفرعية مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع للاستفادة من السلسلة الكاملة (المستويات العالية والمتوسطة والمنخفضة) من التماسك والمرونة من نموذج سيرومبلكس. تم تطوير ستة مقاييس، لما مجموعه ٤٢ عنصرًا، مع اثنين من المقاييس المتوازنة تستفيد من مستويات معتدلة من التماسك والمرونة وأربعة مقاييس غير متوازنة مصممة للاستفادة على التوالي من مستويات منخفضة وعالية من التماسك (التفكك والتشابك) والمرونة (الفوضى والجمود). مقياس إضافي للتواصل الأسري يقيم مهارات التواصل لدى العائلات (بارنز وأولسون ١٩٨٥). وجد أن العائلات التي تظهر مستويات وسيطة / معتدلة من التماسك والمرونة هي عائلات ذات أداء جيد (عائلات متوازنة). بشكل مختلف، وجد أن العائلات التي لديها مستويات عالية أو منخفضة من التماسك والمرونة، والتي تم تقييمها من خلال المقاييس غير المتوازنة لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع، على أنها أسر مختلة (أسر غير متوازنة) (إيفري وآخرون ٢٠١٦ب؛ لوريدو وآخرون ٢٠١٣؛ أولسون وجورال ٢٠٠٦؛ ريفيرو وآخرون. ٢٠١٠). بالإضافة إلى ذلك، أظهر البحث أن التواصل يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالتماسك المعتدل والمرونة، ويرتبط سلبًا بالتفكك والجمود والفوضى (أولسون ٢٠١١).

في نسخته الأولية (أولسون وآخرون ١٩٨٥)، تم التحقق من صحة مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع وتطبيقه على عينات من البالغين والشباب فقط (أكبر من ١٨ عامًا) لقياس الأداء المعياري للأسرة. ومع ذلك، فقد تبين أن قابلية تطبيقه في السياقات السريرية مفيدة للتقييم الأولي للمفحوصين والتكامل مع أدوات التشخيص الأخرى (لوريدو وآخرون ٢٠١٣؛ أولسون ٢٠١١). أثبتت مجموعة أحدث من الأبحاث صدق مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع مع عينات من المراهقين (بايوكو وآخرون ٢٠١٣؛ إيفري وآخرون. ٢٠١٥، ٢٠١٦ أ، ٢٠١٦ ب). أظهرت هذه الدراسات أن مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع

يمكن أن يوفر مزيدًا من الأفكار لفهم العلاقة بين الوالدين والطفل وكذلك لقياس رفاهية المراهقين من خلال تحديد عوامل الخطر أثناء انتقالات النمو، مثل المراهقة (إيفري وآخرون. ٢٠١٤؛ لارسون وآخرون. ١٩٩٦). في الواقع، وُجد أن أداء الأسرة مرتبط بجوانب مختلفة من الرفاهية الجسدية والنفسية للمراهقين بالإضافة إلى التحصيل الدراسي (على سبيل المثال، بيرج وآخرون. ٢٠١٣؛ شيك ١٩٩٧؛ سولدو وهويبنر ٢٠٠٤). على الدوام، يمكن اعتبار الأسر المتوازنة سياقات تكيفية للتطور الإيجابي للمراهقين. ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بالعينات من غير البالغين، يجب أخذ جوانب إضافية في الاعتبار.

في عينات المراهقين، يمكن أيضًا اعتبار الجمود (القواعد الصارمة والقيادة الأسرية القوية) بعدًا تكيفيًا، وتعتمد قيمتها على ارتباطها بالأبعاد الإيجابية/ السلبية الأخرى لأداء الأسرة (إيفري وآخرون. 2016b). يميل المراهقون الأصغر سنًا إلى الحصول على درجات أعلى من المراهقين الأكبر سنًا في المقاييس غير المتوازنة للتشابك والجمود، وتميل الإناث إلى الحصول على متوسط درجات أعلى على المقاييس المتوازنة للتماسك والمرونة مقارنة بالذكور (بايوكو وآخرون ٢٠١٣). بالإضافة إلى ذلك، كما أوضحت الدراسات السابقة التحقق من المقاييس القصيرة (على سبيل المثال، جوسلينج وآخرون. ٢٠٠٣؛ بوستيمز وآخرون. ٢٠١٣؛ زيجلر وآخرون ٢٠١٤)، فإن طول مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (ستة مقاييس و٤٢ عنصرًا) يمكن أن يجعل من الصعب استخدام هذه المقاييس مع استبيانات أخرى، خاصةً عندما يتعلق الأمر بعينات من الأطفال والمراهقين.

بناءً على الأبحاث التي أثبتت صدق مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع في عينات من المراهقين (على سبيل المثال، بايوكو وآخرون ٢٠١٣؛ إيفري وآخرون. ٢٠١٥، ٢٠١٦ أ، ٢٠١٦ ب؛ هنري وآخرون. ٢٠٠٨)، تهدف هذه الدراسة إلى توفير نسخة مختصرة وأكثر مرونة من المقياس لتقييم تصورات المراهقين عن أداء أسرهم. من خلال القيام بذلك، نهدف إلى توفير مقياس للبحث مع عينات من المراهقين بالإضافة إلى زيادة تطوير الأدبيات حول التحقق من صدق مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع عبر مختلف الفئات العمرية. لذلك، اقترحت هذه الدراسة والتحقق من صدق نسخة مختصرة من مقياس التماسك والتكيف الأسري للمراهقين، وهو مقياس المراهقين المختصر.

باتباع نهج الصدق والثبات (على سبيل المثال، جريم وويدامان ٢٠١٢)، كنا مهتمين بالصدق الداخلي والخارجي للمقياس. من أجل الصدق الداخلي، كنا مهتمين في المقام الأول بتحليل أبعاد المقياس وثباته (بالنظر إلى أن العناصر قد استخدمت على نطاق واسع في البحث السابق، فقد اعتبرنا صدق المحتوى كما تم تحديدها بالفعل). وبالتالي، قمنا بتحليل هيكل العوامل للعناصر وثباتها. من أجل الصدق الخارجي، ركزنا على الصدق المتزامن من خلال التحقيق في الارتباطات بين أبعاد المقياس والتواصل العائلي. كنا نتوقع أن يكون التواصل العائلي مرتبطًا بشكل إيجابي بالأبعاد المتوازنة (التماسك والمرونة المتوسطة) ويرتبط سلبًا بالأبعاد غير المتوازنة (التفكك والتشابك والجمود والفوضى). لأغراض استكشافية، قمنا بالتحقيق في الفروق بين الجنسين في متوسط الدرجات لأبعاد مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع.

الطريقة:

المشاركون:

تكونت عينة الدراسة من ٤٥٣ مراهقًا. لم يتم تضمين سبعة مشاركين لأن إجاباتهم على جميع بنود الاستبيان أو أكثر من ٨٠٪ منهم كانت مفقودة. تكونت العينة النهائية من ٤٤٦ طالباً (السن: م = ١٤,٣٧؛ الانحراف المعياري = ٠,٧٥؛ الجنس: ١٠٥، ٢٣,٥٪ ذكور؛ ٣٣٩، ٧٦٪ إناث، ٢ مفقودين) يحضرون أول عامين من المدرسة الثانوية في منطقة شمال إيطاليا.

وُلد غالبية المراهقين في إيطاليا (٤٠٤، ٩٠,٦٪)، وعاشوا بين والدين متزوجين (٣٤٤، ٧٨٪) ولديهم أشقاء (٣٤٢، ٧٦,٧٪). تنتمي عائلات المراهقين إلى الطبقة المتوسطة العليا، وكان والديهم حاصلين على شهادة الثانوية العامة (الأم: ١٦,٤٪، الأب: ٢٧,٩٪) شهادة الثانوية العامة (الأم: ٥٦,٩٪؛ الآب: ٥٠,٦٪ درجة الماجستير أو الدراسات العليا (الأم: ٢٦,٦٪، ١٤ مفقودين؛ الأب ٢١,٢٪، ٢٧ مفقود).

الإجراء:

تم إجراء الاستبيانات في الفصول الدراسية على مدى ساعة بحضور المعلم المسؤول والباحث. تم الحصول على موافقات خطية لمشاركة المراهقين في الدراسة من الآباء عبر

خطاب مثبت به توقيعهم قبل البدء في جمع البيانات. كانت المشاركة طوعية ومجهولة المصدر، وتم تشجيع المشاركين على الإجابة بشكل فردي وبصدق قدر الإمكان.

المقاييس:

اختيار العناصر:

من أجل تحديد العناصر التي سيتم الاحتفاظ بها في النسخة المختصرة من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (مقياس المراهقين المختصر)، استخدمنا بيانات من ٢٧٧ مراهقًا تم قبول النسخة الإيطالية (بايوكو وآخرون ٢٠١٣) من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع الأصلي (أولسون٢٠١١) – مسجل في مشروع بحثي غير ذي صلة. يحتوي مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع على ٤٢ عنصرًا تم تقييمها على مقياس ليكرت المكون من ٥ نقاط والذي يقيس ستة أبعاد: يقيم مقياسان متوازنان أداء الأسرة التكيفي (أي المستويات المتوسطة من التماسك والمرونة)، وأربع نقاط للمقياس الفرعي غير متوازنة تقيّمت أعلى وأدنى مستوى في التماسك والمرونة والتواصل (على التوالي، التشابك والتفكك والفوضى والجمود). وللتذكير، فإن التفكك يشير إلى مستويات منخفضة جدًا من التماسك ويتوافق مع أدنى حد من التماسك؛ بينما يشير التشابك إلى مستويات عالية جدًا من التماسك ويتوافق مع أقصى حد. كلاهما يمثل أشكالًا غير قادرة على التكيف من التماسك ويعتبران أبعادًا غير متوازنة. التماسك المتوازن، أي شكل التماسك التكيفي، يتوافق مع مستوى وسيط بين التفكك والتشابك. ينطبق نفس المبدأ على بُعد المرونة. وبالتالي، فإن أبعاد التماسك والمرونة لا تمثل ببساطة المجموع أو الفروق بين العوامل المختلفة؛ بدلاً من ذلك، فهي تمثل الدرجة المتوازنة المعدلة للاختلافات بين العوامل غير المتوازنة. كان الاتساق الداخلي في هذه الدراسة مشابهًا للاتساق الداخلي لدراسة الصدق بالنسخة الإيطالية (انظر بايوكو وآخرون. التماسك المتوازن ((α = 0.75)، المرونة المتوازنة ((α = 0.70)، التشابك ((α = 0.57)، التفكك ((α = 0.77)، الفوضى (α = 0.57)، والجمود (α = 0.73).

كنا نهدف إلى الاحتفاظ بأربعة عناصر لكل بُعد من أبعاد المقياس. نظرًا لأن المقياس قد تم استخدامه على نطاق واسع وثبت صدقه وثباته، فقد افترضنا أن جميع العناصر ساهمت بشكل متساوٍ في صدق المحتوى والقيمة الاسمية للمقياس. وهكذا، اخترنا العناصر بناءً على خصائصها السيكومترية. استخدمنا تحليل راش لاكتشاف العناصر التي تقيس السمة

الكامنة المقصودة بشكل أفضل، نظرًا لأن تحليل راش يهدف إلى "تعظيم تجانس السمة والسماح بقدر أكبر من التكرار دون التضحية بمعلومات القياس عن طريق تقليل العناصر و/أو تسجيل النقاط (جرانجر ٢٠٠٧، ص. ١١٢٢). بشكل أكثر تحديدًا، احتفظنا بالعناصر الأربعة التي ساهمت بشكل أكبر في قياس البعد الذي يحتوي على مؤشر أفضل للداخل والخارج – مؤشرين تشخيصيين يقيمان مدى قرب العناصر من القيمة المتوقعة أو بعيدًا عنها – وكونها مناسب تمامًا للأبعاد الأحادية لكل بُعد.

الاستبيان:

البيانات الاجتماعية والديموغرافية:

تضمّن هذا القسم أسئلة تهدف إلى جمع معلومات حول: عمر المراهقين وجنسهم وتكوين الأسرة (عدد أفراد الأسرة) وهيكل الأسرة (على سبيل المثال، الوالدين المتعايشين/ المتزوجين والآباء المنفصلين وزوجة الأب) والمؤهل التعليمي للآباء.

أداء الأسرة

أكمل المراهقون النسخة المختصرة من مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري للمراهقين (SAD_FACES). احتوى مقياس المراهقين المختصر على ٢٤ عنصرًا تقيم الأبعاد الستة لنموذج أولسون على مقياس ليكرت المكون من ٥ نقاط (١ = لا على الإطلاق؛ ٥ = بالتأكيد).

التواصل العائلي:

لتقييم الصدق المتزامن لمقياس المراهقين المختصر، طُلب من المشاركين أيضًا إكمال مقياس التواصل الأسري، والذي اعتبره بارنز وأولسون (١٩٨٥) بعدًا تيسيريًا لأداء الأسرة الإيجابي. يتكون مقياس التواصل الأسري من ١٠ عناصر تم قياسها على مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط حيث يشير ١ إلى "لا أوافق بشدة" و٥ "موافق بشدة" (أولسون وجورال ٢٠٠٦). استخدمنا النسخة الإيطالية التي تولى تكييفها بايوكو وزملائه (بايوكو وآخرون ٢٠١٣). كان الاتساق الداخلي جيدًا جدًا (كرونباخ $\alpha = 0.90$).

خطة تحليل البيانات:

أولاً، تحققنا من القيم المفقودة في المقياس وعناصر التواصل العائلي. ظهرت فقط ٩٩ (٠,٦٥٪) قيمة مفقودة في قاعدة البيانات. على الرغم من أن بعض العناصر تحتوي

على قيم مفقودة أكثر من العناصر الأخرى، فإن الفحص البصري يشير إلى أنه لا يمكن اكتشاف أي أنماط مفقودة. اختبرنا الارتباط المحتمل للبيانات المفقودة مع جنس وعمر المشاركين، وبالتالي، وجدنا فروقًا بين الجنسين (χ^2(١) = ٠,٠٥، p = ٠,٨٢٤) ولا فيما يتعلق بالعمر (الانحدار اللوجستي b = -٠,٠٧، SE = ٠,١٧، Z = -٠,٣٩، p = ٠,٦٩٦). وبالتالي، افترضنا أن القيم المفقودة كانت عشوائية وضربناها باستخدام إجراء مطابقة متوسط تنبؤي مناسب أيضًا للبيانات الموزعة الفئوية وغير العادية. تم إجراء احتساب متعدد باستخدام حزمة الفئران (فان بورين وغروثيس- أودشورن ٢٠١١) وبرنامج آر (فريق آر كور ٢٠١٩).

لتقييم جانب الأبعاد للصدق الداخلي، تم تقييم البنية المتوقعة المكونة من ستة أبعاد باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية الاستكشافية (ESEM؛ أسباروهوف وموثين ٢٠٠٩؛ مارش وآخرون. ٢٠١٤). تم إجراء نمذجة المعادلة الهيكلية الاستكشافية باستخدام مقدر المربع الأقل الموزون – والمقدر المعدل التباين (WLSMV) الذي يسمح بمراعاة الطبيعة الترتيبية للعناصر ويوفر تقديرات بارامترات قوية وأخطاء قياسية. في النموذج الذي تم اختباره، تم تحميل العناصر وفقًا لعواملها المقصودة، في حين تم تقدير عمليات التحميل المتقاطع بإجراء دوران مستهدف مائل (على سبيل المثال، توث كيرالي وآخرون. ٢٠١٧). وفقًا لكومري ولي (٢٠١٣)، فقد اعتبرنا أن عوامل التحميل من ٠,٧١ و٠,٦٣ و٠,٥٥ و٠,٤٥ و٠,٣٢ ممتازة وجيدة جدًا وجيدة ومقبولة وضعيفة على التوالي. استند تقييم النموذج إلى قيم مؤشر المقارن (CF)، ومؤشر تاكر لويس (TLI)، وجذر متوسط مربع الخطأ للتقريب (RMSEA) مع مراعاة العتبات المناسبة والجيدة (على سبيل المثال، مارش ٢٠٠٧؛ بيري وآخرون. ٢٠١٥). على وجه التحديد، تم اعتبار القيم الأكبر من ٠,٩٠ و٠,٩٥ مناسبة وممتازة على التوالي لكل من قيم مؤشر المقارن ومؤشر تاكر لويس، بينما أشارت القيم الأصغر من ٠,٠٨ و٠,٠٦ إلى جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب مناسب وممتاز. لقد أبلغنا أيضًا عن اختبار مربع كاي، على الرغم من أن قيمته يمكن أن تتناسب مع حجم عينة كبير، ونسبة كاي/ درجة الحرية التي يجب أن تكون أقل من ٣. تم إجراء نمذجة المعادلة الهيكلية باستخدام إمبلس ٨,١ (موثين وموثين ١٩٩٨-٢٠١٧).

مرة أخرى بالنظر إلى الصدق الداخلي، تم تقييم موثوقية الأبعاد باستخدام ألفا كرونباخ وتم تحليل الارتباطات الصفرية بين الأبعاد باستخدام معامل الارتباط لبيرسون. علاوة على

ذلك، بالنسبة لكل بُعد، أخذنا في الاعتبار كل من الدرجات التي تم حسابها على أنها مجموع العناصر المقصودة والسمة الكامنة. علاوة على ذلك، باتباع إجراء أولسون وآخرون (٢٠٠٦)، تم تحويل درجات المجموع بالنسب المئوية ثم استخدامها لحساب درجة كل من أبعاد التماسك والمرونة. بتعبير أدق، تم حساب درجات أبعاد التماسك على أنها تماسك متوازن + (تشابك – تفكك) × ٠,٢٥، في حين تم حساب درجات الأبعاد المتوازنة على أنها قابلية التوازن المتوازنة + (الفوضى – الجمود) × ٠,٢٥.

توفر هذه القيم مؤشرات للوظيفة العامة المتماسكة والمرنة لعائلة الفرد. ثم تمثل هاتان الدرجتان درجات الأبعاد المتوازنة المعدلة للأبعاد غير المتوازنة (أي المتطرفة).

لدراسة الصدق الخارجي، قمنا بتحليل الارتباطات الصفرية بين أبعاد المقياس والتواصل العائلي مع معامل بيرسون للارتباط اللحظي للمنتج. أخيرًا، استكشفنا الفروق بين الجنسين في أبعاد المقياس من خلال تحليل التباين متعدد المتغيرات. تم القيام بذلك لغرض استكشافي لملاحظة ما إذا كان الجنس سيؤثر على درجات المقياس.

مخاوف حجم الطاقة والعينة:

تشير القاعدة العامة إلى أن حجم العينة المناسب يتطلب أكثر من ٢٠٠ مشارك و/أو نسبة ن إلى عدد المتغيرات في النموذج> ١٠. في حالتنا، تم تلبية كلا الشرطين (ن = ٤٤٦ و٢٤ عنصرًا). ومع ذلك، نظرًا لعدم وجود اتفاق على حساب حجم العينة لتحليل العوامل الاستكشافية والتأكيدية (على سبيل المثال، مايرز وآخرون. ٢٠١١)، أجرينا محاكاة مونت كارلو باستخدام تقديرات من التحليل السابق كقيم بداية. وتجدر الإشارة إلى أن محاكاة مونت كارلو لمخاطر الحلول المستديرة تميل إلى أن تكون غير متوافقة مع فكرة البساطة (موثين وموثين ١٩٩٨–٢٠١٧، انظر وكذلك أسباروهوف وموثين ٢٠٠٩). وهكذا، قمنا بتشغيل محاكاة مونت كارلو (١٠٠٠ تكرار) على نموذج تم فيه قياس الأبعاد الكامنة من خلال العناصر الأربعة المقصودة فقط. أشارت النتائج إلى أن أصغر تقدير له احتمالية اكتشاف ٨٠٪ من الطاقة كان ٠,٢٠. يبدو أن هذا يؤكد أن حجم العينة كبير بما يكفي لتوفير طاقة كافية.

النتائج:

الصدق الداخلي: اختبار هيكل عوامل المقياس:

أظهرت نتائج نمذجة المعادلة الهيكلية الاستكشافية أن الهيكل المتوقع المكون من ٦ أبعاد قد أدى إلى تغيير البيانات بشكل جيد ($\chi2(147) = 192.75$، $\chi2/df = 1.31$، $p = 0.007$، قيم المؤشر المقارن= ٠,٩٩١، $TLI = 0.984$، وجذر متوسط مربع الخطأ للتقريب = ٠,٠٢٦، $p = 0.999$، ٩٠%CI [0.015–0.036]).

يوضح الجدول ١ تقديرات موحدة لجميع العناصر على جميع الأبعاد. كما يمكن للمرء أن يرى، ظهر هيكل واضح لستة عوامل على الرغم من ظهور بعض التحميلات غير المتوقعة. على وجه الخصوص، كان أحد عناصر التماسك المتوازن ضعيفًا في عامل التماسك المتوازن والتحميل العادل على عامل المرونة المتوازن. وبالمثل، كان هناك عنصر واحد أيضًا من بُعد التشابك تحميل رديء. بالإضافة إلى ذلك، كان لأحد عناصر عامل المرونة المتوازنة تحميل عادل على كل من عوامل المرونة المتوازنة وعوامل التماسك المتوازن. على الرغم من هذه الأحمال غير المتوقعة، نعتقد أنه يمكن تأكيد بنية عامل المقياس إلى حد كبير.

الجدول ١ توحيد نمذجة المعادلة الهيكلية الاستكشافية

	التماسك	المرونة	التفكك	التشابك	الجمود	الفوضى
F1CO	0.51**	0.16**	−0.18**	−0.03	0.13**	0.06
F7CO	0.50**	0.12*	−0.25**	0.18**	0.01	−0.08
F20CO	0.41**	0.13**	−0.19**	0.23**	0.09*	−0.14**
F13CO	0.20**	0.46**	−0.14*	0.16**	−0.04	−0.14*
F24FL	−0.06	0.67**	−0.16**	0.05	0.11**	0.06
F22FL	0.11	0.67**	0.16**	0.05	0.04	−0.08
F8FL	0.14*	0.54**	−0.16**	−0.02	−0.06	0.09
F2FL	0.36**	0.32**	−0.01	0.02	0.10*	−0.07
F14DI	−0.04	0.11	0.86**	0.00	0.01	0.03
F3DI	−0.19**	−0.07	0.63**	0.06	−0.02	−0.02
F9DI	−0.25**	0.00	0.57**	0.06	0.03	0.21**
F18DI	0.12	−0.25**	0.45**	−0.01	0.03	0.18*
F21EN	0.06	−0.03	−0.04	0.72**	−0.01	−0.10
F15EN	−0.14*	−0.01	0.08	0.63**	−0.03	0.24**
F4EN	0.08	−0.04	0.14*	0.53**	−0.01	−0.12
F10EN	0.39**	−0.01	−0.05	0.21**	0.13**	0.16*
F5RI	−0.18**	−0.15**	−0.14**	−0.01	0.96**	0.05
F11RI	0.02	−0.08	−0.01	0.02	0.75**	0.16**
F23RI	−0.01	0.26**	0.10	−0.09	0.71**	−0.20**
F16RI	0.19**	0.04	0.22**	0.08	0.60**	−0.08
F6CH	−0.09	0.06	−0.01	0.01	0.04	0.66**
F12CH	−0.12	0.07	0.05	0.13*	−0.04	0.54**
F17CH	0.18**	−0.06	0.22**	−0.04	−0.05	0.58**
F19CH	−0.02	0.05	0.07	−0.01	−0.05	0.44**

N= 446 **p < 0.01 *p < 0.05

الصدق الداخلي: تحليل أبعاد مقياس التماسك والتكيف الأسري

لكل بُعد كامن، تم حساب النتيجة كمجموع للعناصر المقصودة ودرجات السمات الكامنة لنمذجة المعادلة الهيكلية الاستكشافية. يوضح الجدول ٢ الارتباطات الصفرية ومؤشرات الثبات والإحصاءات الوصفية للأبعاد الستة لمقياس التماسك والتكيف الأسري (درجات المجموع والعامل) والتواصل الأسري. كما يمكن للمرء أن يرى، فإن الدرجات التي تم حسابها كمجموع العناصر كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بدرجات السمات الكامنة (تراوحت الدرجات من ٠,٨٩ إلى ٠,٩٨) مما يشير إلى أن العناصر الأربعة المقصودة توفر معظم المعلومات التي

توفرها جميع العناصر في كل بُعد. كان ثبات الأبعاد (عند تجميعها كمجموع العناصر) مرضية باستثناء التشابك والفوضى. لم يتحسن الثبات بشكل كبير عن طريق استبعاد أي عنصر. بالإضافة إلى ذلك، كانت الارتباطات بين الأبعاد متشابهة لدرجات المجموع والعوامل.

بالإضافة إلى ذلك، كانت غالبية الارتباطات بين الأبعاد المدروسة في الاتجاه المتوقع. كان التماسك والمرونة (الأبعاد المتوازنة) مترابطين بقوة وإيجابية، مما أدى إلى انسجام تام في أداء العائلات المتوازنة. كان التماسك أيضًا مرتبطًا سلبًا بالتشابك (أدنى حد من استمرارية التماسك) وكان مرتبطًا بشكل إيجابي بالتشابك (أقصى حد لاستمرارية التماسك). لم تكن مقاييس التماسك غير المتوازنة الشديدة للتفكك والتشابك مترابطة بشكل كبير. على نحو مماثل، كانت المرونة المتوازنة مرتبطة سلبًا بالفوضى (أعلى حد لسلسلة المرونة) وترتبط إيجابًا بالجمود (أدنى حد من استمرارية المرونة). في هذه الحالة أيضًا، لم تكن مقاييس المرونة غير المتوازنة مترابطة بشكل كبير، مما يؤكد استقلالية وقيمة الأطراف المتطرفة غير المتوازنة لكل من التماسك والمرونة (أولسون ٢٠١١).

صدق خارجي: التواصل والاختلافات بين الجنسين

كما هو متوقع، كان التواصل مرتبطًا ارتباطًا إيجابيًا بالتماسك المتوازن والمرونة المتوازنة ومرتبطًا سلبًا بالفوضى والتفكك. بشكل غير متوقع، كان التواصل مرتبطًا بشكل إيجابي بالمقاييس غير المتوازنة للتشابك والجمود. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن التواصل كان مرتبطًا بشكل إيجابي ومهم مع أبعاد التماسك والمرونة (التي يتم تعديلها للحصول على درجات غير متوازنة) وهذا يشير إلى أنه بغض النظر عن درجة عدم التوازن، تتميز العائلات المتماسكة والمرنة بشكل معتدل بالتواصل الإيجابي.

أخيرًا، قمنا باختبار ما إذا كان الفتيان والفتيات قد اختلفوا في درجاتهم على الأبعاد الستة لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع مع تحليل التباين متعدد المتغيرات. لم يظهر أي تأثير متعدد المتغيرات، ويلكس ' = λ٠,٩٧٦، F٦،٤٣٧) =١,٧٨٢، p = ٠,١٠١. أشارت النتائج أحادية المتغير إلى أن الأولاد والبنات يختلفون فقط في أبعاد الصلابة (F١،٤٤٢) =٤,٦١، p =٠,٠٣٢، η^2 = ٠,٠١) مع الأولاد يسجلون أعلى (M = ٢,٨٣)، (الانحراف المعياري = ٠,٨٦) من الفتيات (M = ٢,٥٦، الانحراف المعياري= ١,٠١). تم الحصول على نتائج مماثلة دراسة درجات العوامل.

الجدول ٢ – الارتباطات الصفرية، ومؤشرات الثبات والإحصاءات الوصفية لأبعاد مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (درجات المجموع والعوامل) والتواصل الأسري

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
	مجموع الدرجات															
١	التماسك.	٠,٧٨	٠,٦٧**	٠,٥٥-**	٠,٣٨**	٠,٢٨**	٠,٣٥-**	٠,٩١**	٠,٧٤**	٠,٦٦-**	٠,٥١**	٠,٣٤-**	٠,٥٠-**	٠,٩٧**	٠,٥٦**	٠,٧٦**
٢	المرونة.		٠,٧١	٠,٤١-**	٠,٣٠**	٠,٢٨**	٠,٢٥-**	٠,٦٣**	٠,٩٥**	٠,٤٧-**	٠,٤٣**	٠,٣٢**	٠,٤١-**	٠,٦٧**	٠,٩٣**	٠,٧١**
٣	التفكك			٠,٧٥	٠,٠٥-	٠,٠٧-	٠,٤٤**	٠,٤٧-**	٠,٤٥-**	٠,٩٢**	٠,٠٨-**	٠,١١-*	٠,٥٥**	٠,٥٩-**	٠,٣١-**	٠,٥٢-**
٤	التشابك				٠,٥٢	٠,١٦**	٠,٠٤	٠,٤١**	٠,٣٢**	٠,٠٧-**	٠,٩٢**	٠,١٧**	٠,٠٢	٠,٥٠**	٠,٣٠**	٠,٣٣**
٥	الجمود					٠,٧٩	٠,٠٧-	٠,٣٢**	٠,٢٧**	٠,١٠-*	٠,١٥**	٠,٩٨**	٠,١٠-*	٠,٢٨**	٠,٠٢	٠,٢٢**
٦	الفوضى						٠,٥٧	٠,٢٥-**	٠,٣٠-**	٠,٤٧-**	٠,٠٢	٠,٠٩-**	٠,٨٩-**	٠,٣٤-**	٠,٠٣-**	٠,٣٢-**
	درجات عامل نمذجة المعادلة الهيكلية الاستكشافية															
٧	التماسك.	٠,٦٤**								٠,٥٧-**	٠,٤٥**	٠,٣٥**	٠,٣٩-**	٠,٩٠**	٠,٥٣**	٠,٧٠**
٨	المرونة.								/	٠,٥١-**	٠,٤٧**	٠,٣٠**	٠,٥٠-**	٠,٧٣**	٠,٨٦**	٠,٧٤**
٩	التفكك									/	٠,١٢-*	٠,١٦-**	٠,٦٠-**	٠,٧٠-**	٠,٣٦-**	٠,٥٧-**
١٠	التشابك										/	٠,١٧**	٠,٠٤-**	٠,٥٩**	٠,٤٣**	٠,٤٢**
١١	الجمود											/	٠,١١-*	٠,٣٣**	٠,٠٦	٠,٢٦**
١٢	الفوضى												/	٠,٤٩-**	٠,٢١-**	٠,٥٠-**
	درجة البُعد															
١٣	التماسك														٠,٥٦**	٠,٧٦**
١٤	المرونة															٠,٦٢**
١٥	التواصل															٠,٩٠
	م	١٤,١٣	١٣,١٤	٦,٩٨	٨,٥٢	١٠,٥٩	٧,٣٩	٠,٠١-**	٠,٠١-**	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٣	٥٢,٥٨	٥٣,٨٠	٣,٤٤
	الانحراف المعياري	٣,٩٠	٣,٨٠	٣,٣٢	٣,٠٦	٣,٩٠	٣,٠٥	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٨٠	٠,٨٩	٠,٨٠	٣٦,٢٤	٢٦,٩٩	٠,٩٤

ألفا كرونباخ للدرجات الخام والتواصل على القطر، ن = ٤٤٦

*** p < ٠,٠٥ ** p < ٠,٠١**

المناقشة والاستنتاجات:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة النسخة الإيطالية المختصرة من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع، وهي أداة تستخدم لتقييم أداء الأسرة التكيفي وغير التكيفي. لهذا الغرض، تم النظر في عينة من المراهقين المتوسطين (١٤–١٦ عامًا) بناءً على الدراسات الحديثة التي أظهرت فائدة مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع لتقييم تصورات الشباب عن

أداء أسرهم التكيفي وغير التكيفي (على سبيل المثال، إيفري وآخرون. ٢٠١٦ أ؛ بايوكو وآخرون ٢٠١٣).

أظهر التحليل أن بنية العامل وموثوقية الأبعاد لهيكل مقياس المراهقين المختصر المعتمد على مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع تم التحقق من صدقه مع عينات من المراهقين الإيطاليين. بالإضافة إلى ذلك، كانت غالبية الارتباطات بين الأبعاد المدروسة مماثلة لتلك الموجودة في الدراسات السابقة مع عينات المراهقين باستخدام مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع. بدلاً من ذلك، أظهر التشابك والجمود ارتباطات إيجابية مع تماسك ومرونة متوازنة. مع ذلك، فإن الارتباط الإيجابي بين التماسك والتشابك المتوازن يتوافق مع الدراسات السابقة التي وجدت أن كلاهما ذي دلالة إحصائية (لوريبدو وآخرون ٢٠١٣) والارتباطات غير ذات دلالة إحصائية ولكنها الإيجابية (على سبيل المثال، بايوكو وآخرون ٢٠١٣؛ جراسا بيريرا وتيكسيرا ٢٠١٣) بين هذين البعدين. بالنسبة للجمود، وجدت الدراسات السابقة أنه وفقًا للمراهقين، يمكن اعتبار الجمود بعدًا إيجابيًا لأداء الأسرة (إيفري وآخرون ٢٠١٥، ٢٠١٦ أ، ٢٠١٦ ب). وتأكد ذلك من خلال الارتباط الإيجابي الملحوظ بين الجمود والمرونة المتوازنة والتواصل الأسري. لذلك، فإن النسخة المختصرة من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (مقياس المراهقين المختصر) تسمح بقياس أداء الأسرة، وخاصة التقارب العاطفي والقيادة والقواعد، بالاعتماد على عدد محدود من العناصر (٢٤ عنصرًا مقابل ٤٢ عنصرًا). يمكن أن يجلب هذا العديد من المزايا للباحثين الراغبين في إجراء دراسات بحثية على عينات من المراهقين.

أولاً، يمكن للهيكل المرن لمقياس المراهقين المختصر أن يسمح للباحثين بتطوير أدوات يمكن أن تشمل مقاييس مختلفة تتجنب "الآثار الجانبية"، مثل قلة انتباه المراهقين عند تجميع الاستبيانات الطويلة، وبالتالي بذل جهود أقل في توفير الإجابات المناسبة أو تخطي الإجابات. ثانيًا، يمكن أن يكون مقياس المراهقين المختصر مكملاً مفيدًا للتحقيقات التي تقيم ارتباط أداء الأسرة مع المتغيرات الأخرى المعنية برفاهية المراهقين (على سبيل المثال، بيرج وآخرون ٢٠١٣؛ شيك ١٩٩٧؛ سولدو وهويبنر ٢٠٠٤). ثالثًا، تسمح النسخة المختصرة من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع بإجراء تقييم أكثر مرونة للرفاهية الفردية للمراهقين فيما يتعلق بالأبعاد السياقية التي تحدد أداء الأسرة التكيفي أو غير التكيفي.

القيود والبحوث المستقبلية:

على الرغم من نقاط القوة الموضحة أعلاه، فإن دراسة التحقق هذه لها بعض القيود، بدءًا من التركيز على عينة من المراهقين المتوسطين الذين ينتمون إلى سياق اجتماعي ثقافي محدد مثل إيطاليا. يجب أن تنظر الأبحاث المستقبلية في التحقق من صحة مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع عبر مجموعات عمرية مختلفة من المراهقين، على سبيل المثال ١١-١٣ سنة و١٧-١٩ سنة، والانتماء إلى سياقات ثقافية مختلفة. يمكن أن يلقي هذا الضوء على الارتباط الملحوظ بين أبعاد نموذج سيرومبلكس. علاوة على ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الأدلة على استخدام مقياس التماسك والتكيف الأسري مع العينات السريرية للمراهقين ويمكن أن تسهل التحقيقات مرونة مقياس المراهقين المختصر، كما تم التأكيد عليه أعلاه، مع هذه المجموعة.

الامتثال للمعايير الأخلاقية:

تضارب المصالح:

يعلن الباحثون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

ملاحظات الناشر تظل سبرينغر نتيشر محايدة فيما يتعلق بالمطالبات القضائية في الخرائط المنشورة والعلاقات المؤسسية.

الوصول المفتوح – تم ترخيص هذه المقالة بموجب ترخيص إسناد المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي، والذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتكييف والتوزيع والاستنساخ بأي وسيط أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاستحقاق المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصلي والمصدر، توفير ارتباط إلى ترخيص المشاع الإبداعي، وبيان ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو مواد الطرف الثالث الأخرى الواردة في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال، ما لم يُذكر خلاف ذلك في حد استحقاق المادة. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان استخدامك المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو تجاوز الاستخدام المسموح به، فستحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة http://creativecommons. org/licenses/by/4.0/.

رابعًا:

مقياس تقييم التماسك والتكيف الأسري الرابع – دراسة التحقق من صدق المقياس على المجموعة البرتغالية

جوانا سيكويرا[٥،٦،٧] ● هنريكي تيستا فيسنتي [١،٣] ● فرناندا دانيال[١،٨] ● كاتيا سيرفيرا[١] ● ماريا إينيس سيلفا[١] ●

سونيا نيفيس[١] ● هيلينا اسبيريتو سانتو[١،٩] ● سونيا غوادالوبي [١،٤]

ترجمة:

أ.م.د/ محمد أحمد محمود خطاب

مستخلص:

تتناول الدراسة الحالية الخصائص السيكومترية للترجمة البرتغالية والتكييف لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (FACES IV). وشملت العينة ١٠٨٣ فردا من ٣٨٧ عائلة، بمتوسط أعمار ٣٦ عامًا. إلى جانب عدم التجانس الاجتماعي الديموغرافي، تضمنت العينة أيضًا مشاركين في مراحل مختلفة من دورة الحياة الأسرية وينتمون إلى أنظمة فرعية عائلية مختلفة. وجدنا خواص سيكومترية جيدة إلى متوسطة بشكل عام، وهي الاتساق الداخلي المناسب والصدق المتقارب والقدرة التمييزية. ومع ذلك، فإن مقاييس الجمود والتشابك قدمت نتائج أضعف. تتم مناقشة التوقعات المعيارية والتحيز الثقافي. يبدو أن مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع حقق صدق وثبات لديناميات الأسرة، ومناسب للأغراض البحثية والسريرية في السياق البرتغالي. ومع ذلك، يجب إجراء مزيد من الدراسات فيما يتعلق بخصائص الأدوات في تحديد مستويات عالية للغاية من التماسك (التشابك) والمرونة المنخفضة (الجمود).

الكلمات المفتاحية مقياس تقييم التماسك والتكيف الأسري ● الصدق ● تقييم أداء الأسرة ● دورة حياة الأسرة

---

(٥) جوانا سيكويرا joanasequeira@ismt.pt

معهد ميغيل تورغا للتعليم العالي (ISMT)، كويمبرا، البرتغال

(٦) الجمعية البرتغالية للعلاج الأسري، لشبونة، البرتغال

(٧) مركز البحوث لدراسة السكان والاقتصاد والمجتمع، بورتو، البرتغال

(٨) مركز الدراسات والبحوث الصحية بجامعة كويمبرا، كويمبرا، البرتغال

(٩) مركز البحث في علم النفس العصبي والتدخل المعرفي والسلوكي بكلية علم النفس والعلوم التربوية – جامعة كويمبرا، كويمبرا، البرتغال

النقاط الرئيسية:

- تحديد صدق مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع من خلال عينة كبيرة وغير متجانسة من السكان البرتغاليين.
- تمت معالجة القيود المفروضة على جهود التحقق من صدق المقياس البرتغالية السابقة، وهي عينة التجانس وعدم وجود تدابير كافية لمعالجة الصدق المتقارب.
- يقيس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع البرتغالي كلا من التماسك والمرونة من حيث الصدق والثبات.
- يتم تقييم أداء الأسرة وفقًا للمراحل المختلفة لدورة حياة الأسرة وعضوية النظام الفرعي للأسرة.

يمثل تقييم ديناميات الأسرة والعمليات تحديًا، ليس فقط للممارسة السريرية اليومية ولكن أيضًا للمساعي البحثية التي تهدف إلى فهم تأثير أداء الأسرة على التنمية. وبالتالي، يتطلب كلا الإعدادين أدوات قياس نفسية معيارية قوية وموثقة بشكل جيد. أفادت مراجعة منهجية حديثة عن أكثر من مائة استبيان مناسب لقياس المرح العائلي (بريتشيت وآخرون، ٢٠١١)، لكن السياق البرتغالي يتخلف كثيرا (غوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ ريفاس ومايجور، ٢٠١٤). على الرغم من الأدوات التي تركز على جوانب محددة من أداء الأسرة، مثل العلاقات بين الوالدين والطفل (على سبيل المثال، إغنا مينين بيترافاندي أوبفستران: كانافارو وبيريرا، ٢٠٠٧؛ مقياس إدراك التواصل الأبوي: برتغال وألبرتو، ٢٠١٤) والجودة الزوجية (على سبيل المثال، مقياس التكيف الثنائي: جوميز وليال، ٢٠٠٨؛ مراجعة مقاييس تكتيكات الصراع: بايفا وفيجويردو، ٢٠٠٦)، تم التحقق من صدقها بالنسبة للسكان البرتغاليين، وهناك حاجة لتدابير أداء الأسرة العالمية متعددة الأبعاد التي تعالج وتفحص الأسرة ككل نظامي.

تقدم هذه المقالة الترجمة والتحقق من صدق مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري – الإصدار الرابع (FACES IV) للسكان البرتغاليين، وهو مقياس تقرير ذاتي لأداء الأسرة على أساس نموذج سيرومبلكس للأنظمة الزوجية والأسرية (أولسون وآخرون، ١٩٧٩؛ أولسون، ١٩٩٣). منذ عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٩، تم نشر ما يقرب من ٤٥٠ دراسة تجريبية و٧٥ مراجعة وتعليق تتضمن إصدارات مختلفة من المقياس، مما يجعله واحد من أكثر أدوات تقييم الأسرة/

الزواج استخدامًا ودراسة (كونيسكي، ٢٠٠٠). منذ بدايته، تم تقديم كل من النموذج والمقياس إلى مراجعات وتعديلات واسعة النطاق، والتي سنناقشها بسرعة.

يدمج نموذج سيرومبلكس ثلاثة أبعاد لسلوك الأسرة، والتي نشأت من مجموعة مفاهيمية لأكثر من خمسين مفهومًا (أولسون وآخرون، ١٩٨٩؛ أولسون، ١٩٩٣) تم تطويرها في مجالات مختلفة من العلوم الاجتماعية (على سبيل المثال، الطب النفسي، وعلم الاجتماع، ودراسات المجموعات الصغيرة، الأنثروبولوجيا) لوصف الديناميات الزوجية/الأسرة: التماسك والمرونة (قابلية التكيف في الإصدارات السابقة من النموذج)، والتواصل. تم تعريف التماسك الأسري على أنه "الترابط العاطفي بين أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض". كانت المتغيرات أو المفاهيم المستخدمة لتشخيص وقياس التماسك هي "الترابط العاطفي، والترابط والائتلاف، والوقت، والمكان، والأصدقاء، وصنع القرار، والاهتمامات والتواصل". تم تعريف البعد الثاني، المرونة الأسرية أو القدرة على التكيف، على أنه "قدرة النظام الزوجي أو الأسري على تغيير هيكل سلطته، وقواعد علاقاته استجابة لضغوط المواقف والتطور". المفاهيم المستخدمة لقياس ووصف هذا البعد مأخوذة من تخصصات العلوم الاجتماعية، وخاصة علم اجتماع الأسرة، وتضمنت "قوة الأسرة (الحزم والتحكم والانضباط) وأساليب التفاوض وعلاقات الأدوار وقواعد العلاقة" (أولسون وآخرون، ١٩٨٩، ص ٤٨). أخيرًا، تم اعتبار التواصل بعدًا تيسيريًا، حيث سمح للأزواج والعائلات بالتحرك في البعدين الآخرين وركز قياسه على "مهارات الاستماع، ومهارات التحدث، والإفصاح عن الذات، والوضوح، وتتبع الاستمرارية، والاحترام والتقدير" (أولسون، ١٩٩٣، ص ١٠٨.).

أثناء محاولة سد الفجوات القائمة بين البحث والنظرية والممارسة، قدم نموذج سيرومبلكس نموذجًا نظريًا منهجيًا وتكامليًا لعدد لا يحصى من المفاهيم المستخدمة في دراسة العمليات العائلية الطبيعية (غير الطبيعية) التي سمحت باستنتاج الفرضيات واختبارها (أولسون وآخرون، ١٩٨٩) الفرضية الرئيسية المستمدة من نموذج سيرومبلكس، والمعروفة أيضًا باسم الفرضية المنحنية، هي أن المستويات المتوازنة أو المركزية للتماسك والمرونة في ترجمة الأداء الأسري الأمثل. في الوقت نفسه، ترتبط القيم المتطرفة أو غير المتوازنة في هذه الأبعاد مع العائلات/ الأزواج الذين يعانون من مشاكل أو مع ضعف الأسرة.

طور أولسون وآخرون (١٩٧٨) النسخة الأصلية من المقياس، والتي تتألف من أداة التقرير الذاتي من خلال ١١١ عنصرًا شملت ثلاثة مقاييس: التماسك والمرونة والاستحسان الاجتماعي (ألكسندر وآخرون، ١٩٨٤؛ كونسكي، ٢٠٠٠). خضع المقياس لعدة تعديلات لتحسين صفاته السيكومترية، مما أدى إلى إصدارات من المقياس في نسخته الثانية والثالثة (أولسون وآخرون، ١٩٨٢) و(أولسون وآخرون، ١٩٨٥؛ أولسون، ١٩٨٦). قدمت الدراسات التجريبية مع هذه الإصدارات الدعم لقدرتها على التمييز بين أنماط أداء الأسرة عبر مجموعة متنوعة من المواقف السريرية (على سبيل المثال، كاشاني وآخرون، ١٩٩٥؛ بليس وآخرون، ٢٠٠٥؛ برانج وآخرون، ١٩٩٢)، واكتسبوا قبولًا واسعًا على مر السنين، على الرغم من أن بعض المؤلفين يجادلون أنه خلال أوائل التسعينيات، تضاءل الاهتمام بالتقييم البُعدي لأداء الأسرة مع تزايد شعبية الأدبيات العائلية (بلاس وآخرون، ٢٠٠٥).

جاء التحدي الرئيسي من حقيقة أن إصدارات المقياس الثاني والثالث قدمت علاقة خطية مع أداء الأسرة الصحي (غير الصحي) والتعديل، بينما توقع نموذج سيرومبلكس علاقة منحنية خطية (أولسون، ٢٠١١). يبدو أن الدرجات العالية في مقاييس التماسك والمرونة تعكس الأداء المتوازن للأسرة، وارتبطت المستويات المنخفضة بأداء الأسرة الجامدة المنفصلة (كونيسكي، ٢٠٠٠). وهذا يعني أن المقاييس لم تستطع تصنيف العائلات المتشابكة أو الفوضوية بشكل مناسب. تم تطوير نسخة جديدة من المقياس لمعالجة هذه المشاكل. يحتوي المقياس الرابع على تنظيم مختلف ويضم ستة مقاييس: اثنين من المقاييس المتوازنة (التماسك والمرونة) وأربعة مقاييس غير متوازنة (مفككة، فوضوية، متشابكة، وجامدة). تم أيضًا تضمين رضا الأسرة (FSS) والتواصل الأسري (FCS) كمقاييس مصاحبة (أولسون وجورال، ٢٠٠٣). في عام ٢٠٠٨، تم تصنيف مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع على أنه مقياس "مناسب جدًا" للأداء العام للأسرة (ألدرفير وآخرون، ٢٠٠٨)، ولكن منذ ذلك الحين، ظهرت العديد من الدراسات المتعلقة بخصائصه السيكومترية. أشارت دراسة التحقق من صدق المقياس التي أجراها أولسون (٢٠١١) إلى أن المقاييس الستة كانت تتميز بالصدق والثبات، مع مستويات عالية من الصدق المتزامن والبناء والتمييز (على الرغم من أن المقاييس المتشابكة والجامدة كانت لها أقل ارتباطات بمقاييس الصدق، مما يستدعي مزيدًا من العمل).

كما أجريت دراسات التكيف والتحقق من صدق مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع في أوروغواي (بول وآخرون، ٢٠٠٩)، وهنغاريا (ميرنيكس وآخرون، ٢٠١٠)، وإسبانيا (ريفيرو وآخرون، ٢٠١٠)، واليونان (كوترا وآخرون، ٢٠١٢)، وإيطاليا (بايوكو وآخرون، ٢٠١٣)، وإيران (مظاهري وآخرون، ٢٠١٤)، وبولندا (مارجاسينسكي، ٢٠١٥)، والبرتغال (بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣؛ جوميز وآخرون، ٢٠١٩)، مما يدل على الخصائص النفسية الجيدة بشكل عام وقابلية التطبيق عبر الثقافات. أُجريت الدراسة البرتغالية الأولى على عينة من ٢١٤ من مقدمي الرعاية البالغين (أكبر من ١٨ عامًا) من المرضى الذين يخضعون للعلاج الكيميائي، مما حد من تعميم النتائج على العائلات الأكثر تنوعًا (بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣).

– كما اقترحت الدراسات السابقة، وُجد أيضًا أن المقاييس المتشابكة والجامدة أضعف من الناحية التجريبية. اقترح الباحثون دراسات تحقق من الصدق إضافية باستخدام عينات أكثر تنوعًا من أجل تحسين الصدق التنبؤي والتطبيق في العمل السريري لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣). ركزت دراسة أخرى أجريت في البرتغال بشكل فعال على مجموعة مختلفة من الأزواج الذين لديهم أطفال، حيث كان أحد الوالدين يعاني من اضطراب في الشخصية لكنه لم يحلل الخصائص السيكومترية للأداة (كارفالهو وآخرون، ٢٠١٤). تناولت دراسة التحقق الثانية القيود الموجودة في الدراسة السابقة، باستخدام عملية تحقق منهجية (جوميز وآخرون، ٢٠١٩). قاد تحليل العوامل الباحثين إلى عملية تقليل العناصر مما أدى إلى حل نهائي مكون من ٢٤ عنصرًا، مع أربعة عناصر لكل مقياس. على الرغم من مساهمتها في أبحاث الأسرة، إلا أن هذه الدراسة لها حدودها أيضًا. لم تكن الأدوات المستخدمة لتحليل الصدق المتقارب تدابير عمل عائلية محددة، كما كان التحليل التمييزي محدودًا أيضًا. أشار الباحثون إلى أن تصورات النساء عن أداء الأسرة ربما كانت ممثلة تمثيلاً زائدًا، لكن المشاركين الحاصلين على شهادات جامعية كانوا أيضا ممثلين بشكل مبالغ فيه، ووصلوا إلى ما يقرب من ثلثي العينة (٦٤,٥٪). تقيد هذه الميزة الأخيرة تمثيل العينة فيما يتعلق بالسكان البرتغاليين لأنه وفقًا لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠١٩)، أكمل ٢٥,٠٪ فقط من البالغين البرتغاليين (٢٥–٦٤ عامًا) التعليم العالي. حول نفس موضوع خصائص العينة، لم يتم التفكير في مراحل معينة من دورة الحياة الفردية، وهي مرحلة المراهقة والشيخوخة (كان النطاق العمري ١٩–٥٧ عامًا). أخيرًا، بينما يتم تضمين المشاركين في

أنظمة فرعية مختلفة للأسرة ومراحل دورة حياة الأسرة، لم يتم تقييمها إذا اختلفت تصوراتهم لديناميكيات الأسرة. هذا القيد موجود في دراسة جوميز وآخرون (٢٠١٩) دراسة والعديد من عمليات التحقق من الصدق الأخرى. تفسر بعض الدراسات الاختلافات بين وجهات نظر أفراد الأسرة (على سبيل المثال، مارجاسينسكي، ٢٠١٥)، لكن لا توجد دراسات تتناول التأثيرات التنموية على درجات المقاييس. مع الأخذ في الاعتبار أن نموذج سيرومبلكس يفترض تغييرات متوقعة في مستويات التماسك والمرونة في طوال التنمية الأسرية (أولسون وآخرون، ١٩٨٩)، فإنه من المحير كيف أن مراحل دورة حياة الأسرة هي من بين المجالات الأقل بحثًا ضمن المقياس (كونيسكي، ٢٠٠٠). لذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى استكمال جهود التحقق السابقة من خلال توفير مزيد من البيانات المتعلقة بخصائص القياس النفسي لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع ومعالجة قيودها.

الدراسة الحالية:

بالنظر إلى الأهمية الواعدة لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع لتقييم أداء الأسرة، كانت أهداف الدراسة الحالية هي ترجمتها، والتكيف الثقافي، والتحقق من صدق السكان البرتغاليين. تضمنت الأهداف المحددة ما يلي: (١) تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع، مع التركيز بشكل خاص على هيكل العوامل، والثبات، والارتباطات بين المقاييس؛ (٢) تحليل الصدق المتقارب للأدوات من خلال تحليل الارتباطات بين مقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع والمقاييس المعيارية؛ (٣) فحص تأثير المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والعائلية على تصور أداء الأسرة؛ (٤) تحليل القدرة التمييزية لمقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع الستة.

الطرق:

المشاركون:

تم تجنيد المشاركين من خلال إجراءات الملاءمة وأخذ عينات عشوائية، بدءًا من ٥٥ طالبًا جامعيًا وطلابًا جامعيين في علم النفس وعلم النفس السريري في معهد ميغيل تورغا للتعليم العالي، كويمبرا، البرتغال. خضع كل من هؤلاء الطلاب لدورة موجزة تناولت أهداف الأدوات والمبادئ التوجيهية للإدارة الصحيحة (تضمنت هذه الدورة جلستين للتطبيقات الذاتية الخاضعة

للإشراف لبروتوكول البحث وتوضيح الشكوك) وطبقت البروتوكول على ما لا يقل عن خمس عائلات مختلفة.

سمح إجراء أخذ العينات هذا بتجنيد ١٠٨٣ فردًا، ينتمون إلى ٣٨٧ عائلة نووية، من ١٣ مقاطعة من أصل ١٨ مقاطعة في البرتغال، ومن إحدى المنطقتين البرتغاليتين المتمتعتين بالحكم الذاتي: كويمبرا (ن = ٥٤٠؛ ٤٩,٩٪)، ليريا (ن = ١٩٦؛ ١٨,١٪)، أفيرو (ن = ١١٠؛ ١٠,٢٪)، سانتاريم (ن = ٤٥؛ ٤,٣٪)، فيسيو (ن = ٣٨؛ ٣,٥٪)، غواردا (ن = ٣٨؛ ٣,٥٪)، كاستيلو برانكو (ن = ٣٨؛ ٣,٥٪)، لشبونة (ن =٢١؛ ٢,١٪)، سيتوبال (ن = ١١؛ ١,٠٪)، أوبورتو (ن = ٩؛ ٠,٩ ٪)، فيلا ريال (ن = ٧؛ ٠,٦٪)، باجة (ن = ٥؛ ٠,٥٪)، براغا (ن = ٣؛ ٠,٣٪)، منطقة ماديرا المتمتعة بالحكم الذاتي (ن = ٢٠؛ ١,٩٪)، وغير معروفة / غير مجابة (ن = ٢؛ ٠,٢٪). تم جمع البيانات بين يناير ويونيو ٢٠١٦. كان متوسط عمر المشاركين ٣٦ عامًا (الانحراف المعياري= ١٥,٠٥)، بمدى يتراوح بين ١٢ و٨٣ عامًا. كانت هناك نسبة متساوية نسبيًا بين الجنسين (ذكر/ أنثى) ومنطقة الإقامة (حضرية/ ريفية). ثلثهم حصلوا على تعليم ثانوي، وثلثاهم يعملون/ موظفون حاليًا. جميع المهن المدرجة في التصنيف البرتغالي للمهن لعام ٢٠١٠ (المعهد الوطني للإحصاء (2011 [INE]، وكان متوسط الدخل ١٦١٨ يورو (الانحراف المعياري= ٩٦١,٥٩ يورو). كان نصف المشاركين متزوجين (أو يعيشون مع شريك)، وأكثر من ثلثهم كانوا غير متزوجين. حوالي ثلثيهم كانوا في مرحلة دورة حياة "الأسرة مع الأطفال البالغين"، ولكن تم تمثيل المراحل المتبقية أيضًا. ما يقرب من نصفهم ينتمون إلى النظام الفرعي الأصلي؛ ينتمي الثلث إلى النظام الفرعي للطفل (و/أو الأخ)، وكان الباقي جزءًا فقط من النظام الفرعي للزوجين (الجدول ١).

الجدول ١ الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والعائلية للمشاركين

	ن	%		ن	%
الجنس			الإقامة		
أنثى	٥٨٣	٥٣,٨	مدينة (حضرية)	٤٨٨	٤٥,١
ذكر	٥٠٠	٤٦,٢	بلدة أو قرية (ريف)	٥٩٥	٥٥,٠
العمر			الحالة الوظيفية		
١٤ = >	٥٥	٥,١	الطلاب	٣٢٢	٢٩,٧
١٥– ٢٤	٢٨٥	٢٦,٣	العاطلين	٤١	٣,٨
٢٥– ٦٤	٧٢١	٦٦,٦	المتقاعدون	٣٥	٣,٢
٦٥+	٢١	١,٩	العاملون/ الموظفون	٦٨١	٦٢,٩
التعليم			الدخل (باليورو)		
بدون تعليم رسمي	٦	٠,٦	٦٣٥ = >[أ]	٧٨	١٠,٥
الدورة ١	٦٦	٦,١	٦٣٦– ١٢٧٠	٢٢٢	٢٩,٨
الدورة ٢	١١٨	١٠,٩	١٢٧١– ١٩٠٥	٢١٨	٢٩,٢
الدورة ٣	٢٢٢	٢٠,٥	١٩٠٦+	٢٢٨	٣٠,٦
الثانوية	٣٨٨	٣٥,٨	الحالة الاجتماعية		
تعليم عالي	٢٨٠	٢٥,٩	عازب	٤٠٨	٣٧,٧
المنصب[ب]			متزوج (أو متعايش)	٥٧٧	٥٣,٣
مناصب القوات المسلحة	١١	١,٦	مطلق (أو منفصل)	٧٣	٦,٨
المديرين	٧٤	١٠,٩	الأرامل	٢٤	٢,٢
المهنيين	١٦١	٢٣,٦	مرحلة دورة الحياة[ج]		
فنيين ومعاونين	٨٤	١٢,٣	زوجين شابين بدون أطفال	٦٠	٥,٥
المهنيين					
عمال الدعم الكتابي	٧٨	١١,٥	مرحلة الإنجاب	٥٢	٤,٨
عمال الخدمة والمبيعات	٧٦	١١,٢	عائلة مع أطفال في سن المدرسة	٨٣	٧,٧
المهرة في الزراعة والغابات وعمال المصايد	٣	٠,٤	عائلة مع مراهقين	١٦٦	٥,٣١١
عمال الحرف والصناعات ذات الصلة	٩٣	١٣,٧	عائلة مع أطفال بالغين	٧٢٢	٦٦,٧
مشغلي المصانع والآلات و المجمعين	٢٢	٣,٢	نظام الأسرة الفرعي		
المهن الأولية	٧٩	١١,٦	النظام الفرعي التابع [د] (قد يكون أيضًا جزءًا من	٥٩٤	٥٤,٨
			نظام فرعي للزوجين)		
			النظام الفرعي التابع (قد يكون أيضًا جزءًا من	٣٩٠	٣٦,٠
			النظام الفرعي للأشقاء)		
			النظام الفرعي للزوجين (فقط)	٩٩	٩,١

أ: وفقًا للتصنيف البرتغالي للمهن لعام ٢٠١٠ (CPP/2010) (مكتب العمل الدولي، ٢٠١٢؛ المعهد الوطني للإحصاء، ٢٠١١)

ب: الحد الأدنى للأجور البرتغالية

ج: تتبع التقسيمات الفرعية للمرحلة التي استخدمها ريفاس (١٩٩٦) وأولسون وآخرون. (١٩٨٩)

د: عادة ما يتكون النظام الفرعي الأبوي من بالغين ينتمون إلى النظام الفرعي الزوجي المسؤول عن مهمة تثقيف الأجيال الشابة وحمايتها. لكن هذا النظام الفرعي يختلف في التكوين وقد يشمل الأجداد أو الأعمام أو العرابين (ألاركاو، ٢٠٠٠)

كانت نسبة الذكور والإناث مماثلة لتلك الخاصة بسكان البر الرئيسي للبرتغال (χ^2 = ١,٠٩؛ p = ٠,٢٩٧) (المعهد الوطني للإحصاء، ٢٠١٣). في فئات المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية المتبقية، لم تكن النسب معادلة لتلك الموجودة في البر الرئيسي للبرتغال. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد سجل وطني للبيانات المتعلقة بمتغيرات "مرحلة دورة حياة الأسرة" و "النظام الفرعي للأسرة".

الإجراءات:

تم منح الإذن من الباحثين الأصليين لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع لترجمته والتحقق من صدق المقياس للسكان البرتغاليين. اتبعت عملية الترجمة الإرشادات التي أوصى بها أولسون (في النسخة الثانية) وتلك التي وصفها بيتون وآخرون (٢٠٠٠) للترجمة والتكيف الثقافي لمقاييس التقرير الذاتي، والتي تهدف إلى الحفاظ على صلاحية محتوى الأدوات في بيئات ثقافية مختلفة. تضمنت هذه العملية ستة مترجمين مستقلين يتمتعون بمعرفة واسعة في علم النفس ووعي بالمفاهيم الأساسية الكامنة وراء مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (بعضهم من كبار المعالجين الأسريين في جمعية العلاج الأسري البرتغالية). تم تقييم صدق المقياس بعد إجراءات الترجمة. تم توفير مجموعة العناصر لخمسة حكام مستقلين (تتألف لجنة الخبراء هذه من علم النفس السريري وعلماء النفس والمعالجين النفسيين والمعالجين الأسريين)، كما أنهم على دراية بنموذج سيرومبلكس، الذي حدد مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع الذي اعتقدوا أن كل عنصر فيه مناسب. ثم التقى الحكام وتبادلوا نتائجهم. تمت مناقشة الخلافات، وتعديل البنود إلى حين التوصل إلى توافق في الآراء.

تم إبلاغ المشاركين بأغراض الدراسة، وإمكانية الوصول إلى النتائج (وسحبها) وموثوقية الردود. وقع جميع المشاركين الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا على نموذج موافقة مستنيرة. قدم الآباء/

الأوصياء القانونيون الموافقة للمشاركين الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا. تم فصل وثيقة الموافقة المستنيرة الموقعة عن بروتوكول الورق والقلم الذي أعيد إلى فريق البحث في مظروف غير محدد، وبالتالي ضمان عدم الكشف عن هويته في إجراءات جمع البيانات وتحليلها. تم منح الإذن من لجنة الأخلاقيات في معهد ميغيل تورغا للتعليم العالي.

المقاييس:

الاستبيان الاجتماعي والديموغرافي والأسري:

سمح هذا الاستبيان المنظم بجمع المعلومات الاجتماعية والديموغرافية حول المستجيبين (على سبيل المثال، الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والتعليم، والوضع الوظيفي) ومعلومات مفصلة بشأن الأسرة (تكوين الأسرة النووية/ التعايش، ودور المشارك في الأسرة، وعدد من الأطفال، من بين أمور أخرى).

مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع:

تتضمن حزمة مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع ستة مقاييس من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (FACES IV)، ومقياس التواصل الأسري (FCS)، ومقياس رضا الأسرة (FSS). يمكن إكمال هذه المجموعة من إجراءات التقرير الذاتي بواسطة جميع أفراد الأسرة الذين لا تقل أعمارهم عن ١٢ عامًا وتتكون من ٦٢ عنصرًا. وفقًا لنموذج سيرومبلكس، يقيس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع أداء الأسرة ويتضمن ما مجموعه ٤٢ عنصرًا يصنفها المشاركون بتنسيق من نوع ليكرت المكون من خمس نقاط. يتم توزيعها بين مقياسين متوازنين (التماسك والمرونة) وأربعة مقاييس غير متوازنة (التشابك والتفكك والفوضى والجمود) مع سبعة عناصر لكل منها. مقياس التواصل الأسري (FCS) هو مقياس مكون من ١٠ عناصر (بتنسيق من ٥ نقاط من نوع ليكرت) يقيم نظام التواصل الأسري.

– عادة ما يكون التواصل الأسري الأفضل أحد أصول الأنظمة المتوازنة (أولسون، ١٩٩٣؛ أولسون وجورال، ٢٠٠٣). تم استخدام مقياس التواصل الأسري لتقييم الصدق المتقارب في دراسات التحقق من الصدق البرتغالية الخاصة بمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣) والدراسة الإيطالية (بايوكو وآخرون، ٢٠١٣). مقياس رضا الأسرة (FSS) هو مقياس تقرير ذاتي مصمم لتقييم مستوى رضا أفراد الأسرة فيما يتعلق بأداء الأسرة. وهو مقياس من عشرة عناصر من نوع ليكرت، مع قيم أعلى تشير

إلى أن أفراد الأسرة سعداء بنظام عائلتهم. الاتساق الداخلي (ثبات ألفا) ٠,٩٣ (أولسون، ٢٠١١). تم استخدام مقياس رضا الأسرة كمقياس صدق معياري في الدراسة الأصلية لمقاييس التماسك والتكيف الأسري الرابع (أولسون، ٢٠١١) والدراسات البرتغالية والإيطالية (بايوكو وآخرون، ٢٠١٣؛ جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣).

مقياس تقرير الأسرة الذاتي – الإصدار الثاني (SFI–II):

تم تطوير هذا المقياس بواسطة بيفرز وآخرون (١٩٨٥) كتدبير تقرير ذاتي لمعالجة التركيبات المرتبطة بنموذج أنظمة بيفرز لأداء الأسرة (بيفرز، ١٩٨٢؛ بيفرز وهامبسون ١٩٩٣). مقياس تقرير الأسرة الذاتي – الإصدار الثاني (SFI–II) هو مقياس مكون من ٣٦ عنصرًا لتصورات أداء الأسرة في خمس مجالات: الصحة والكفاءة والنزاع والتماسك والقيادة والتعبير العاطفي (بيفرز وهامبسون (١٩٩٠). تم الإبلاغ عن ألفا كرونباخ للمقياس الإجمالي بين ٠,٨٤ و٠,٩٣، وهناك دليل يدعم ثبات الاختبار–إعادة الاختبار – ويؤكد صدقه (قدرات تمييزية جيدة وصدق متقارب مع تدابير عائلية أخرى للتقرير الذاتي) (بيفرز وهامبسون، ٢٠٠٠؛ جرين وباجاروزي، ١٩٨٧؛ غروتيفانت وكارلسون، ١٩٨٩؛ توتي، ١٩٩٥). للمقارنة والتحقق من الصدق، وبعد دراسة الصدق الأصلية التي أجراها أولسون (٢٠١١)، تم استخدام مقياس الصحة/ الكفاءة فقط لأنه وجد أنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا بأداء الأسرة العام، أي التماسك الأسري والقدرة على التكيف/ المرونة (بيفرز) وآخرون، ١٩٨٥؛ توتي، ١٩٩٥). كشفت الترجمة البرتغالية للمقياس المستخدمة في هذه الدراسة عن خصائص القياس النفسي الجيدة، حيث بلغت قيم كرونباخ ألفا ٠,٩٣ للمقياس الإجمالي و٠,٩١ للمقياس الفرعي للصحة / الكفاءة.

تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم:

طور سميلكشتاين (١٩٧٨) مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم وهو أداة فحص موجزة مكونة من خمسة عناصر، تستند إلى نظرية أنظمة الأسرة ونظرية التأقلم، والتي توفر نظرة عامة على تصور الأشخاص لأداء الأسرة (غروتيفانت وكارلسون، ١٩٨٩). يتميز المقياس بثبات الاتساق الداخلي الجيد، حيث تتراوح ألفا كرونباخ من ٠,٨٠ إلى ٠,٨٦ (سميلكشتاين وآخرون، ١٩٨٢) والقدرة التمييزية (جود وآخرون، ١٩٧٩).

كما يقدم أيضًا صدق متعلق ببناء المقياس، مما يشير إلى مقياس له صدق وثبات من حيث أداء الأسرة ومناسب للممارسة والبحوث السريرية (جود وآخرون، ١٩٧٩). قام أغوستينو وريبيلو

(١٩٨٨) بترجمة النسخة البرتغالية والتحقق من صدقها وكشفت الدراسة الحالية عن خصائص ثبات جيدة للتناسق الداخلي (ألفا كرونباخ = ٠,٧٧).

تحليل البيانات:

تم إجراء جميع التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار ٢٥ (IBM SPSS Statistics) وبرنامج AMOS v18 (IBM SPSS Statistics). تم حساب الإحصاء الوصفي لكل من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية ودرجات مقياس التكيف والتماسك الأسري. قمنا بحساب جودة مربع كاي للاختبار إذا كانت هناك اختلافات كبيرة في نسبة فئات المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية مقارنة بقيم تلك التي تم الحصول عليها في دراسة وطنية سابقة (المعهد الوطني للإحصاء، ٢٠١٣).

تمت دراسة بنية عامل الأداة باستخدام تحليل المكونات الرئيسية (PCA) مع دوران فاريماكس. تم استخدام اختبارات كايزر ماير أولكين (KMO) واختبار كروية بارتليت لتحديد مدى كفاية مجموعة البيانات لتحليل العوامل. لمزيد من اختبار ملاءمة النموذج المكون من ستة عوامل الموصوفة في الأدبيات، قمنا بحذف العناصر ذات الأحمال الضعيفة للعوامل. من خلال التحليل العاملي الاستكشافي الإضافي ((EFA، وصلنا إلى أداة متوازنة بأربعة عناصر لكل بُعد، والتي خضعت للتحليل العاملي التوكيدي (CFA). تم استخدام طريقة تقدير الاحتمالية القصوى، مع الأخذ في الاعتبار أربعة مؤشرات جودة: مؤشر تاكر لويس (TLI)، ومؤشر الملاءمة المقارن (CFI)، وجذر متوسط مربع الخطأ للتقريب (RMSEA). معامل ألفا لكرونباخ لقياس – الاتساق الداخلي المؤكد. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقييم الارتباط بين مقاييس التماسك والتكيف الأسري وبين هذه المقاييس والتحقق من صدقها.

تم تقييم الاختلافات في درجات مقياس التماسك والتكيف الأسري وفقًا للمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والأسرية باستخدام اختبارات الطالب التائية (مجموعتين) وتحليل التباين/ ويلش أحادية الاتجاه (أكثر من مجموعتين) متبوعة باختبار توكي/ اختبار جيمس–هاول للمقارنات البعدية. أخيرًا، لتقييم المصداقية التنبؤية للأدوات المتعلقة بأداء الأسرة الإشكالي، تم إجراء تحليل تمييزي. اعتبرت قيم P الأقل من ٠,٠٥ ذات دلالة إحصائية.

النتائج:

التحليل العاملي:

تم إخضاع العناصر الـ ٤٢ لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع للتحليل العاملي باستخدام تحليل المكونات الرئيسية مع دوران فاريماكس. كانت قيمة كايزر ماير أولكين ٠,٩١، وكان اختبار كروية بارتليت ذو دلالة إحصائية ($p < 0.001$). مع الأخذ بعين الاعتبار الحلول التي وصفها أولسون (٢٠١١)، وجب علينا استخراج ٦ و٤ عوامل. لم تكن نتائج هذه التحليلات دائمًا متطابقة مع نتائج دراسة التحقق من الصدق الأصلية (أولسون، ٢٠١١).

ومع ذلك، فإن العامل الأول الذي ظهر في جميع الحلول المختبرة أكد عناصر المقاييس المتوازنة (التماسك والمرونة)، وكلها بتشبع عاملي إيجابي أعلى من ٠,٣٠. تشير هذه النتيجة إلى وجود تمييز واضح بين المقاييس المتوازنة وغير المتوازنة، والتي تمثل أداء الأسرة الصحي وغير الصحي، والذي كان أحد الأسباب الرئيسية لتطوير الإصدار الرابع للأدوات.

باتباع الإجراءات المنهجية لريفييرو وآخرون (٢٠١٠) وجوميز وآخرون (٢٠١٩)، التي قدمت حلولًا مخفضة من ٤ عناصر لكل مقياس، أجرينا العديد من التحليل العاملي الاستكشافي الإضافي، لتأكيد العناصر التي يجب الاحتفاظ بها واستبعاد العناصر ذات التحميل العاملي الأقل. أدت النتائج المنبثقة من هذه الإجراءات بالمثل إلى نموذج مُعاد تمثيله يمثل أداة متوازنة بأربعة عناصر لكل متغير كامن. تم دعم صحة البناء من خلال جودة مؤشرات الجودة للتحليل العاملي التوكيدي ($\chi 2 / gl = 4.047$، جذر متوسط مربع الخطأ للتقريب = ٠,٠٥٣، مؤشر الملاءمة المعياري = ٠,٨٤، مؤشر الملاءمة المقارن= ٠,٩٠٢، مؤشر جودة الملاءمة = ٠,٩٣).

ومع ذلك، أدى تقليل العناصر إلى المبالغة في تبسيط بعض مقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع التي تهدف في الأصل إلى تقييم متغيرات الأسرة المعقدة، مما يعرض صدق المقياس للخطر. على سبيل المثال، يتميز الأداء الفوضوي نظريًا بالقيادة غير المنتظمة أو المحدودة، واتخاذ القرار المتهور، وإسناد الدور غير الواضح والمتغير باستمرار (أولسون، ٢٠٠٠). ومع ذلك، عندما تم تحليل العناصر الأربعة التي احتفظ بها في المقياس الفوضوي، وجدنا أنه لم يتم التعامل مع أي منها، وبهذا المعنى، لم يتم استغلال بعض الجوانب ذات الصلة بأداء الأسرة الفوضوي بشكل كافٍ.

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك العديد من التناقضات في العناصر المتبقية بين هذه الدراسة وجوميز وآخرون (٢٠١٩) (من بين ٢٤ عنصرًا في كل حل، كان هناك ١٤ عنصرًا فقط بالمصادفة). عند مقارنتها بالدراسة الإسبانية (ريفيرو وآخرون، ٢٠١٠)، اختلفت الحلول العاملية أيضًا (من بين مجموعة مكونة من ٢٤ عنصرًا تم الاحتفاظ بها، كان ١٨ عنصرًا فقط بالمصادفة). بالنظر إلى عدم ظهور نمط واضح ومتسق في هذه الحلول المختصرة، ومع مراعاة تقييم فريق الخبراء للعناصر أثناء الترجمة، والتي كانت تمثل أبعاد الأسرة المفترض تقييمها، فقد اخترنا الاحتفاظ بجميع العناصر البالغ عددها ٤٢ عنصرًا، وإجراء التحليل الإحصائي اللاحق للمقياس بالكامل.

الاتساق الداخلي ومتوسط درجات المقياس والترابط بين المقاييس:

كانت نتائج تقييم التناسق الداخلي للمقاييس الستة متواضعة نسبيًا عند مقارنتها بالدراسات السابقة التي وجدت قيم ألفا جيدة جدًا أو جيدة (أولسون، ٢٠١١؛ بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣) ولكنها تشبه التقييمات الأخرى (بايوكو وآخرون، ٢٠١٣؛ كوترا وآخرون، ٢٠١٢). تراوحت قيم ألفا كرونباخ من ٠,٧٧ كحد أقصى للتماسك المتوازن إلى ٠,٥٨ كحد أدنى في المقياس المتشابك (الجدول ٢).

الجدول ٢ الإحصاء الوصفي والارتباط والثبات

	متوسط	انحراف معياري	a	مقاييس التماسك			مقاييس المرونة			
				متشابك	تماسك متوازن	متفكك	فوضى	مرونة متوازنة	جمود
مقاييس التماسك									
متشابك	19.88	3.29	0.58	—					
تماسك متوازن	28.03	3.67	0.77	0.19**	—				
متفكك	15.14	4.19	0.74	-0.10**	-0.65*	—			
مقاييس المرونة									
فوضى	15.10	4.21	0.73	0.08**	-0.44**	0.51**	—		
مرونة متوازنة	26.06	3.61	0.64	0.18**	0.72**	-0.52**	-0.39**	—	
جمود	20.39	3.99	0.65	0.41**	0.05	0.13**	0.02	0.14**	—

*p < 0.05; **p < 0.01

قدم التماسك المتوازن والمرونة متوسط درجات أعلى بكثير من المقاييس الأربعة غير المتوازنة (متوسط = ٢٨,٠٣ ومتوسط = ٢٦,٠٦، على التوالي). فيما يتعلق بالمقاييس غير المتوازنة،

تقاربت الفوضى والتفكك في متوسط ١٥ نقطة، لكن التشابك والجمود قدموا متوسط درجات أعلى، حوالي ٢٠ نقطة. ظهر هذا الاختلاف أيضًا في متوسط درجات المقاييس غير المتوازنة في دراسة بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣)، مما يشير على الأرجح إلى أن العائلات البرتغالية تميل إلى إدراك درجة أعلى من التشابك والجمود. لا يظهر هذا النمط باستمرار في البلدان الأخرى ويوفر مزيدًا من الدعم لفرضية ثقافية محددة. على سبيل المثال، في دراسات الصدق اليونانية والإيطالية، قدم مقياس التشابك أحد أقل متوسط الدرجات بين المقاييس غير المتوازنة (لكن الإيطاليين واليونانيين يميلون أيضًا إلى وصف أداء أسرهم بالجمود) (بايوكو وآخرون، ٢٠١٣؛ كوترا وآخرون، ٢٠١٢). – ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه في دراسة جوميز وآخرون (٢٠١٩) البرتغالية، كان أعلى متوسط درجات للمقاييس غير المتوازنة هي الجمود والفوضى، ولكنها نشأت عن تحليل عدد أقل من العناصر.

تم إجراء تحليلات الارتباط لتقييم العلاقات بين المقاييس الستة (الجدول ٢). كما هو متوقع، كانت المقياسان المتوازنان (التماسك والمرونة) مرتبطين بشكل كبير (= ٠,٧٢r). وجد أولسون (٢٠١١) وبيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣) نتائج مماثلة، بافتراض أن هذه النتائج تشير إلى أن أداء الأسرة الصحي يتجلى من خلال التوافق في المقاييس المتوازنة. تم العثور أيضًا على ارتباطات ذات دلالة عالية بين المقاييس المتوازنة في دراسات الصدق الأخرى (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ كوترا وآخرون، ٢٠١٢؛ ميرنيكس وآخرون، ٢٠١٠)، كونها واحدة من أكثر النتائج تكرارًا وبالتالي مدعومة تجريبيًا.

كان هناك علاقة سلبية عالية وذات دلالة إحصائية بين التماسك المتوازن والتفكك (r = ٠,٦٥) وارتباط إيجابي منخفض بين التماسك المتوازن والتشابك (.(0.19 = rقدمت المرونة المتوازنة علاقة ارتباط معتدلة وذات دلالة إحصائية مع الفوضى (r = 0.39) وارتباط إيجابي منخفض مع الجمود (r = 0.14). يبدو أن التشابك والجمود مرتبطان بشكل إيجابي بالأداء المتوازن. فيما يتعلق بالعلاقات بين المجموعتين الفرعيتين من المقاييس، تجدر الإشارة إلى أن المقياسين غير المتوازنين من المقياسين الجمود والتشابك أظهروا ارتباطًا إيجابيًا معتدلًا وذي دلالة إحصائية ((r = 0.41؛ وينطبق الأمر نفسه على مقاييس التفكك والفوضى (r = 0.51). وجد بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣) أن العائلات التي تتميز بالتفكك تميل نحو الأداء الفوضوي والعكس صحيح. تضيف نتائجنا أن الجمود والتشابك يميلان إلى الحدوث المشترك، كونهما

في علاقة ذات دلالة إحصائية ظهرت أيضًا في دراسات الصدق البرتغالية واليونانية والمجرية (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ كوترا وآخرون، ٢٠١٢؛ ميرنيكس وآخرون، ٢٠١٠). أظهرت المرونة المتوازنة ارتباطًا سلبيًا مع التفكك ((r = −0.52)، وأظهر التماسك المتوازن ارتباطًا سلبيًا بالفوضى (r = −0.44). وجدنا ارتباطًا إيجابيًا منخفضًا أو منخفضًا جدًا بين المرونة المتوازنة والمتشابكة (r = 0.18). مرة أخرى، يبدو أن التشابك مرتبط بشكل إيجابي بأداء الأسرة الصحي.

الصدق المتقارب:

تم إجراء ارتباطات مع ثلاثة مقاييس للتحقق من الصحة لتقييم الصدق المتقارب المقاييس الستة لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع: مقياس رضا الأسرة والمقياس الفرعي للصحة/ الكفاءة التابع لمقياس تقرير الأسرة الذاتي وتكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم (الجدول ٣). وتجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة للمقياس الفرعي للصحة/ الكفاءة، فإن الدرجات الأعلى تعتبر مؤشر على مشاكل أكبر داخل نظام الأسرة.

كما هو متوقع، ارتبط التماسك المتوازن ومقاييس المرونة ارتباطًا وثيقًا وسلبيًا بالمقياس الفرعي للصحة/ الكفاءة (r = 0.71 و٠,٦٢). قدمت المقاييس المصممة لتقييم الأداء التفككي والفوضوي ارتباطات إيجابية ذات حجم كبير/ معتدل (r = 0.64 و٠,٤٨). لم يكشف الجمود عن علاقة ذات دلالة إحصائية، في حين أن مقياس التشابك

الجدول ٣ ارتباط مقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع بمقاييس التحقق من الصدق

مقاييس الصدق

	المقياس الفرعي للصحة		
مقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع	الكفاءة التابع لمقياس تقرير الأسرة الذاتي	مقياس رضا الأسرة	مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم
مقاييس التماسك			
التشابك	−0.175**	0.089**	0.002
تماسك متوازن	−0.709**	0.624**	0.135**
التفكك	0.637**	−0.527**	−0.171**
مقاييس المرونة			
الفوضى	0.477**	−0.367**	−0.148**
مرونة متوازنة	−0.622**	0.565**	0.109**
جمود	−0.045	−0.060*	−0.004

*** p < 0.05; **p < 0.01**

أظهر مستويات أعلى من الأداء غير المتوازن (متشابك، مفكك، وفوضوي). المفحوصين في الفئة العمرية ٣٥-٤٤ أظهروا أعلى الدرجات من التماسك المتوازن والمرونة، وأدنى قيم للأداء المفكك والفوضوي، ولكنه أظهر أيضًا أعلى مستويات الأداء المتشابك والفوضوي. المفحوصين الأكبر (٤٥ سنة) يرون المزيد من التفكك في أسرهم، مع قيم مماثلة لنظرائهم الأصغر سنًا. فيما يتعلق بالوضع الوظيفي، يميل المفحوصين العاملين/ الموظفين إلى إدراك درجات أعلى من التماسك المتوازن والمرونة أكثر من الطلاب. ولقد لاحظوا أيضًا قدرًا أقل من التفكك مقارنة بالطلاب والمتقاعدين (الجدول ٤). لم تجد دراسات أخرى فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين الأصغر سنا أو الأكبر سنا، أظهر ارتباطًا سلبيًا منخفضًا، ولكن لا يزال مهمًا من الناحية الإحصائية، (r = 0.18).

ظهرت نتائج مماثلة مع مقياس رضا الأسرة. تم العثور على الارتباطات العالية والإيجابية بين المقاييس المتوازنة ومقياس رضا الأسرة (r = 0.57 و٠,٦٢)، مما يشير إلى أن التماسك الصحي والقدرة على ارتباط وثيق مع زيادة الرضا الأسري. في الاتجاه المعاكس، تم ربط القيم الأعلى في المقاييس الفوضوية والمتفككة برضا أقل (r = 0.53 و٠,٣٧).

وجدت العديد من الارتباطات ذات الدلالة الإحصائية بين مقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري وتكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم، ولكن بقيم أقل من مقياسي الصدق الأول والثاني. فيما يتعلق بتكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم، أظهرت جميع مقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري نفس الاتجاهات العامة الموضحة: قدمت المقاييس المتوازنة ارتباطات إيجابية كبيرة (r = 0.11 و٠,١٤)؛ عرض التفكك والفوضوية عناصر سلبية (r = 0.17 و٠,١٥).

كما هو الحال مع الدراسة الأصلية التي أجراها أولسون (٢٠١١)، تم دعم صدق المقياسين المتوازنين والمقاييس الفوضوية والمفككة بشكل كبير. قدمت مقاييس التشابك والجمود نتائج أضعف. وجد تحليل الصدق المتقارب لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع بواسطة بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣) أيضًا ارتباطات غير ذات دلالة بين مقاييس التشابك والجمود ومقاييس الصدق. وجد جوميز وآخرون (٢٠١٩) فقط خصائص قياس نفسي ضعيفة في مقياس الجمود.

المحددات الاجتماعية والديموغرافية لأداء الأسرة :

وجدت ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين العمر والجنس على عكس دراسة بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣)، ولكنها تتوافق مع عمليات التحقق الأخرى (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ ميرنيكس وآخرون، ٢٠١٠). أفادت النساء عن تماسك أكثر توازناً وتفككًا أقل عن الرجال، ووجدت اختلافات عديدة بين الفئات العمرية، باستثناء مقياس الجمود (الجدول ٤). يميل المفحوصون الأصغر سنًا (العمر ≥٢٤) إلى إدراك مستويات أقل من الأداء المتوازن (التماسك والمرونة) والمشاركون العاملون أو العاطلون عن العمل (كوترا وآخرون، ٢٠١٢).

كان المتغير الاجتماعي الديموغرافي الذي يبدو أنه يحمل ارتباطًا أعلى بإدراك أداء الأسرة هو التعليم (الجدول ٤). تقدم جميع مقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع، باستثناء الفوضى، نفس النمط: يبدو أن المستويات العليا من التحصيل التعليمي مرتبطة بقيم أقل في المقاييس غير المتوازنة ومستويات أداء أعلى متوازن. كانت هذه الاختلافات أكثر وضوحًا من تلك الموجودة في الدراسة التي أجراها بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣)، حيث أظهر التعليم الأقل تأثيرًا ذي دلالة إحصائية فقط مع درجات أعلى في المقاييس المتشابكة والفوضوية.

النظم الفرعية للأسرة ومراحل دورة الحياة:

وفقًا لعضوية النظام الفرعي للأسرة ومرحلة دورة الحياة، وجدت العديد من الاختلافات ذات الدلالة الإحصائية (الجدول ٥). من أكثر السمات اللافتة للنظر فيما يتعلق بالنظم الفرعية للأسرة عدم وجود اتفاق بين الأطفال والآباء على جميع مستويات التماسك وفي مقياس المرونة المتوازن. يميل أعضاء الأنظمة الفرعية للوالدين إلى إدراك تماسك ومرونة أكثر توازناً، وتفكك أقل، وتشابك أكبر من الأنظمة الفرعية للأطفال. أولئك الذين ينتمون إلى النظام الفرعي للزوجين يختلفون فقط بشكل كبير في المرونة المتوازنة مقارنة بأعضاء النظم الفرعية للأطفال. كان متوسط درجاتهم مشابهًا للأنظمة الفرعية للوالدين، باستثناء الأداء الفوضوي، حيث سجلوا أعلى متوسط درجات لجميع المجموعات الثلاث. تشير هذه النتائج إلى تناقض واضح بين الوالدين والأطفال في الإدراك لأداء الأسرة، بما يتوافق مع الأبحاث السابقة (مارجاسينسكي، ٢٠١٥؛ أولسون وآخرون، ١٩٨٩).

كما تنبأ نموذج سيرومبلكس، فإن الأشخاص في مراحل مختلفة من دورة حياة الأسرة يبلغون عن مستويات تماسك ومرونة مختلفة. الأنماط التي تم العثور عليها لكلا المقياسين المتوازن

تشبه إلى حد كبير النتائج التي حصل عليها أولسون وآخرون (١٩٨٩). يكون التماسك المتوازن أعلى في المراحل المبكرة، حيث يصل إلى ذروته في العائلات التي لديها أطفال في سن المدرسة ثم ينخفض في المراحل التالية. تكون المرونة المتوازنة في أقصى درجاتها لدى الزوجين الشابين دون أطفال ولكنها تنخفض فورًا خلال مرحلة الإنجاب. يوجد انخفاض ذو دلالة إحصائية في المرونة بين العائلات التي لديها أطفال ومراهقون في سن المدرسة، وينخفض متوسط الدرجات بشكل أكبر، لتصل إلى الحد الأدنى من قيمتها في العائلات التي لديها أطفال بالغين.

الجدول ٤: الاختلافات الاجتماعية الديموغرافية (المتوسط والانحراف المعياري) لمقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع

	مقاييس التماسك والتكيف الأسري الرابع **p < 0.05; **p < 0.01*						
	مقاييس التماسك				**مقاييس المرونة**		
	متشابكة	التماسك المتوازن	مفككة		فوضوية	متوازنة المرونة	الجمود
	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)		المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)
النوع							
ذكر	١٩,٧٤ (٣,٢٧)	٢٧,٧٤ (٣,٦٠)	١٥,٥٢ (٤,١٥)		١٥,٢٦ (٤,٢٨)	٢٦,٠٢ (٣,٦٢)	٢٠,٦١ (٤,٠٨)
أنثى	٢٩,٠٠ (٣,٠٣)	٢٨,٢٨ (٣,٧١)	١٤,٨٢ (٤,٢١)		١٤,٩٦ (٤,١٦)	٢٦,٠٩ (٣,٦٠)	٢٠,٢١ (٣,٩١)
ت (الدلالة الإحصائية)	-١,٣٢٥ (٠,١٨٦)	-٢,٤٤٥ (٠,٠١٥)*	٢,٧٢٨ (٠,٠٠٦)**		٠,٦٧٢ (٠,٢٥٠)	-٠,٢٩٠ (٠,٧٧٢)	١,٦٤٨ (٠,١٠١)
العمر							
≤٢٤ أ (ن = ٣٤٠)	١٩,٤٩ (٣,٢٨)	٢٧,٦٨ (٣,٩٣)	١٥,٧٢ (٤,٤٣)		١٥,٣٦ (٤,٣٦)	٢٥,٥٩ (٣,٨٢)	٢٠,٧٠ (٤,٠١)
٢٥-٣٤ ب (ن = ١٦٢)	١٩,٦٧ (٣,١٧)	٢٨,٢٦ (٣,٤٦)	١٤,٤٠ (٤,٠٩)		١٥,٠٨ (٤,٤١)	٢٦,٢٠ (٣,٤٧)	١٩,٧٥ (٤,٠٧)
٣٥-٤٤ ج (ن = ١٧٩)	٢٠,٤٥ (٣,٢٧)	٢٨,٨٢ (٣,٤١)	١٣,٩٤ (٣,٥٠)		١٤,٣٥ (٣,٧٧)	٢٦,٩١ (٣,٤٢)	٢٠,٧٢ (٣,٨٩)

	مقاييس التماسك والتكيف الأسري الرابع **p < 0.01 ;*p < 0.05					
	مقاييس التماسك			مقاييس المرونة		
	متشابكة	التماسك المتوازن	مفككة	فوضوية	متوازنة المرونة	الجمود
	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)
≤٤٥ د (ن = ٤٠١)	٢٠,٠٦ (٣,٣١)	٢٧,٨٩ (٣,٥٩)	١٥,٥٠ (٤,١٧)	١٥,٢١ (٤,١٧)	٢٦,٠٢ (٣,٥١)	٢٠,٢٤ (٣,٩٧)
Welch's F/F' (٣، ١٠٨١)	**٤,٠٧	**٤,٢٤	**١٧,١٤	٢,٤٤	**٥,٣٩	٢,٦٨
اختبار توكي/ اختبار جيمس–هاول	أ مقابل ج	أ مقابل ج	أ مقابل ب؛ أ مقابل ج؛ ب مقابل د؛ ج مقابل د	أ مقابل ج	أ مقابل ج؛ ج مقابل د	
الحالة الوظيفية						
العاملون/ الموظفون أ (ن = ٦٨١)	٢٠,٠١ (٣,٢٥)	٢٨,٣٤ (٣,٤٨)	١٤,٧٣ (٣,٩٧)	١٤,٩٠ (٤,١٩)	٢٦,٣٨ (٣,٥١)	٢٠,٢٣ (٣,٩٩)
الطلاب ب (ن = ٣٢٢)	١٩,٤٩ (٣,٢٧)	٢٧,٥٨ (٣,٩٩)	١٥,٧٧ (٤,٥٤)	١٥,٣٩ (٤,٣٥)	٢٥,٥٥ (٣,٧٩)	٢٠,٦١ (٣,٩٧)
العاطلين ج (ن = ٤١)	٢٠,٠٥ (٣,٥٠)	٢٧,٢٤ (٣,٦١)	١٥,٧١ (٣,٧٠)	١٥,٠٥ (٣,٥٨)	٢٤,٧١ (٣,٤١)	٢٠,٨٠ (٣,٥٥)
المتقاعدين د (ن= ٣٥)	٢٠,٨٩ (٣,٣٧)	٢٧,٤٦ (٣,٦٧)	١٦,٧٤ (٤,٧٢)	١٦,٢٠ (٤,٠١)	٢٦,١١ (٣,١٧)	٢١,٠٣ (٤,٧٢)
Welch's F/F' (٣، ١٠٧٨)	*٣,٠٧	**٤,١٤	**٦,٦٣	١,٨٥	**٥,٩٣	١,١٢
اختبار توكي/ اختبار جيمس–هاول		أ مقابل ب	أ مقابل ب؛ أ مقابل د		أ مقابل ب	
التعليم						
≥ الدورة ١ أ (ن = ٧٢)	٢١,١٧ (٣,٨١)	٢٧,٠٧ (٣,٦٠)	١٦,٦٨ (٤,٩١)	١٥,٦٨ (٤,٣٥)	٢٤,٩٣ (٣,٥٧)	٢١,٦٧ (٤,٨٧)
الدورة ٢ والدورة ٣ والثانوية ب (ن = ٧٢٨)	١٩,٧٤ (٣,٢٥)	٢٧,٧٠ (٣,٦٠)	١٥,٣٧ (٤,١٢)	١٥,٢٣ (٤,٢٦)	٢٥,٨٨ (٣,٦١)	٢٠,٥٤ (٣,٩٤)

	مقاييس التماسك والتكيف الأسري الرابع **p < 0.01 ;*p < 0.05					
	مقاييس التماسك			مقاييس المرونة		
	متشابكة	التماسك المتوازن	مفككة	فوضوية	متوازنة المرونة	الجمود
	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري)
التعليم العالي ج (ن = ٢٨٠)	١٩,٩٣ (٣,١٩)	٢٩,١٣ (٣,٤٩)	١٤,١٧ (٣,٩٩)	٦٣ .١٤ (٤,٠٣)	٢٦,٧٩ (٣,٥١)	١٩,٦٦ (٣,٧٨)
Welch، s $F_{(}'F/$ (١٠٧٩	٦,٢٣**	١٨,٥٩**	١٣,٧٢**	٢,٧٦	١٨,٥٩**	٨,٩٤**
اختبار توكي/ اختبار جيمس–هاول	أ مقابل ب؛ أ مقابل ج	أ مقابل ج؛ ب مقابل ج	أ مقابل ب؛ أ مقابل ج		أ مقابل ج؛ ب مقابل ج	أ مقابل ج؛ ب مقابل ج

التحليل المميز:

نظرًا لأن العينة بأكملها مأخوذة من الجمهور العام ولم يكن لدينا معايير محددة أو حالة إكلينيكية محددة سمحت بتحديد "مجموعة (مجموعات) المشكلة" لتقييم القدرة التمييزية لمقياس التماسك والتكيف الأسري، فقد اتبعنا الإجراء بواسطة أولسون (٢٠١١) وأعددنا مجموعات بناءً على الدرجات التي حصل عليها كل شخص في مقاييس الصدق. عندما سجل الأشخاص درجات أعلى من ٥٠٪ (أو ٤٠٪) في مقياس الصحة/ الكفاءة الفرعي لمقياس تقرير الأسرة الذاتي (حيث تشير القيم المنخفضة إلى ضعف أداء الأسرة) وأقل من ٥٠٪ (أو ٤٠٪) في مقياس رضا الأسرة، تم تعيينهم في "مجموعة المشكلة". النتائج التي تقل عن ٥٠٪ (أو ٤٠٪) في مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم حددت أيضًا موضع المفحوصين في "مجموعة المشكلة".

كما هو متوقع، تم العثور على قدرة تمييز أكبر في المجموعات العلوية مقابل ٤٠٪ السفلية (انظر العمودين ٢ و٤ في الجدول ٦). في هذه المجموعات وكلا المقياسين، تراوح التنسيب الصحيح من ٥٠,٤٪ إلى ٨٥,١٪، بمتوسط

المقاييس الستة لمقياس التماسك والتكيف الأسري بنسبة ٦٦,٩١٪. كانت المقاييس التي قدمت أكبر قدرة تمييزية هي التماسك المتوازن (٨٥,١٪ الموضع الصحيح على مقياس تقرير الأسرة الذاتي/ مقياس رضا الأسرة و٧٢,٣٪ في مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم)،

والتفكك (٨١,٤٪ في مقياس تقرير الأسرة الذاتي/ مقياس رضا الأسرة و٦٨,١٪ في مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم)، والمرونة المتوازنة (٨٠,٢٪ في مقياس تقرير الأسرة الذاتي/ مقياس رضا الأسرة و٧٢,٨٪ في مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم). قدم المقياس الفوضوي قيمًا معتدلة، ووجدنا أضعف النتائج في مقاييس التشابك والجمود، وعند استخدام المقاييس الستة معًا، تراوحت الدقة التنبؤية من ٧٢,٤ إلى ٨٦,٦٪. قدمت درجة نسبة التماسك أكبر دقة تنبؤية مقارنةً بنسبة المرونة، وتراوحت قدرة تمييز النسبة الإجمالية لنموذج سيرومبلكس من ٧٢,٣٪ كحد أدنى إلى ٨٥,١٪ كحد أقصى.

المناقشة:

تقدم هذه الدراسة مساهمة في أبحاث أنظمة الأسرة لأنها كانت أول دراسة تحقق من صحة مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع أجريت في البرتغال لتشمل عينة كبيرة وغير متجانسة مأخوذة من عامة السكان، مكملة الأدبيات الموجودة (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣) حول استبيان تقييم الأسرة للتقرير الذاتي. إلى جانب حجم العينة الكبير والتغاير الجيني للمشاركين، ومثل مسعى التحقق من الصدق اليوناني (كوترا وآخرون، ٢٠١٢)، كانت إحدى نقاط القوة في هذه الدراسة هي استخدام الإجراءات الموحدة للترجمة والتكيف عبر الثقافات من الاستبيان الأصلي.

جدول ٥: تصور أداء الأسرة وفقًا لعضوية النظام الفرعي للأسرة ومرحلة دورة الحياة

	مقاييس التماسك والتكيف الأسري الرابع					
	مقاييس التماسك			مقاييس المرونة		
	تماسك متوازن متشابك		تفكك	متوازن فوضوي المرونة		الجمود
	المتوسط (الانحراف المعياري) المتوسط (الانحراف المعياري)		المتوسط (الانحراف المعياري)	المتوسط (الانحراف المعياري) المتوسط (الانحراف المعياري)		المتوسط (الانحراف المعياري)
نظام الأسرة الفرعي						
الوالد [أ] (ن = ٥٩٤)	٢٠,٢٠ (٣,٣٤)	٢٨,٢٨ (٣,٤٩)	١٤,٨٢ (٤,٠٢)	١٤,٨٧ (٤,٠٩)	٢٦,٣٣ (٣,٥٤)	٢٠,٣٦ (٤,٠٦)
الطفل [ب] (ن = ٣٩٠)	١٩,٣٤ (٣,١٤)	٢٧,٦٠ (٣,٨٥)	١٥,٦٧ (٤,٤٤)	١٥,٣١ (٤,٤٠)	٢٥,٥٢ (٣,٧٤)	٢٠,٤٧ (٣,٨٤)
الزوج [ج] (ن = ٩٩)	٢٠,٠٨ (٣,٣٤)	٢٨,٢٤ (٣,٨٢)	١٥,٠٣ (٣,٩٦)	١٥,٦٦ (٤,١٥)	٢٦,٥١ (٣,٢٩)	٢٠,٢٧ (٤,٢٠)
Welch's F/F' (٢، ١٠٨٠)	٨,٣٠**	٤,٣٠*	٤,٩٣**	٢,٢٤	٦,٨٩**	٠,١٤
اختبار توكي/ اختبار جيمس-هاول	أ مقابل ب	أ مقابل ب	أ مقابل ب	أ مقابل ب؛		ب مقابل ج
مرحلة دورة الحياة						
زوجان شابان بدون أطفال [أ] (ن = ٦٠)	١٩,٣٨ (٢,٩٨)	٢٨,٧٨ (٣,٢٥)	١٤,٥٨ (٣,٨٥)	١٥,٥٧ (٣,٨٣)	٢٦,٩٣ (٣,١٣)	٢٠,٥٣ (٤,٤٦)
مرحلة الإنجاب [ب] (ن = ٥٢)	٢٠,٠٨ (٣,٦٩)	٢٨,٨٨ (٣,٣٧)	١٤,٣١ (٤,٥٩)	١٤,٦٢ (٤,٣٨)	٢٦,٣٥ (٣,٦٥)	١٩,١٢ (٤,٤٠)
عائلة مع أطفال في سن المدرسة [ج] (ن = ٨٣)	٢٠,٥٨ (٣,٤١)	٢٩,٠٢ (٣,٦٨)	١٣,٣٥ (٣,٤٠)	١٥,٠١ (٣,٨١)	٢٦,٧٣ (٣,٣٠)	٢٠,٣٩ (٣,٨٩)
عائلة لديها مراهقين [د] (ن = ١٦٦)	٢٠,٣٩ (٣,٢٧)	٢٧,٧٨ (٣,٥٧)	١٥,٠٤ (٤,١٣)	١٤,٥٥ (٣,٩١)	٢٦,٦٦ (٣,٢٢)	٢١,١٧ (٣,٨٢)
عائلة لديها أطفال بالغين [هـ] (ن = ٧٢٢)	١٩,٧١ (٣,٢٥)	٢٧,٨٥ (٣,٧١)	١٥,٤٨ (٤,٢٣)	١٥,٢٣ (٤,٣٤)	٢٥,٧٥ (٣,٧٣)	٢٠,٣٠ (٣,٩٥)
Welch's F/F' (٥، ١٠٧٨)	٢,٨٣*	٣,٥٢*	٥,٨٩**	١,٢٥	٤,٢٣**	٣,٠٤**
اختبار توكي/ اختبار جيمس-هاول		ج مقابل هـ	ج مقابل د؛ ج مقابل هـ	ج مقابل د		ب مقابل د

*p < 0.05; **p < 0.01 مساهمة أخرى ذات صلة وأصيلة كانت تحليل أداء الأسرة وفقًا لعضوية النظام الفرعي للأسرة وفي مراحل مختلفة من دورة حياة الأسرة. إلى جانب تقديم

المزيد من الدعم التجريبي للوالدين والأطفال (خاصة المراهقين) والخلاف في تصور أداء الأسرة (مارجاسينسكي، ٢٠١٥؛ أولسون وآخرون، ١٩٨٩)، تشير نتائجنا إلى أن مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع يكتشف التغييرات في التماسك والمرونة عبر دورة حياة الأسرة، بما يتوافق مع المهام والعمليات التنموية المعيارية التي وضعها منظري الأسرة، ومع الفرضية التنموية المستمدة من نموذج سيرومبلكس.

بشكل عام، وجدنا خصائص القياس النفسي جيدة إلى معتدلة، مما يعني أن مقاييس التماسك والتكيف الأسري الرابع يبدو أنها تقيس، بصدق وثبات، الطيف الكامل الأبعاد للتماسك والمرونة التي حددها نموذج سيرومبلكس (أولسون، ٢٠١١)، مع مستويات مناسبة من البناء والصدق المتقارب والتمييز. كما هو الحال في دراسة الصدق الأصلية (أولسون، ٢٠١١)، استند صدق المحتوى للمقاييس الستة إلى الرأي العلمي لكبار معالجي الأسرة في جمعية العلاج الأسري البرتغالية

المشاركة في إجراءات الترجمة، والتي وصفت العناصر على أنها تمثل الأبعاد التي تم تقييمها بشكل كافٍ. ومع ذلك، فإن النسخة البرتغالية من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع قدمت مسبقًا توازنًا غير متساوٍ بين المقاييس فيما يتعلق بخصائصها السيكومترية، مما يستدعي مزيدًا من المناقشة. المقاييس المتوازنة والمتفككة والفوضوية تقدم خصائص أفضل بشكل عام؛ والمقاييس المتشابكة والجامدة تكشف عن خصائص أضعف. كشفت دراسات الصدق السابقة التي أجريت في البرتغال (بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣؛ جوميز وآخرون، ٢٠١٩) عن نتائج مماثلة. وجدت دراسة التحقق من الصدق الأولية التي أجراها أولسون (٢٠١١) والدراسة اليونانية (كوترا وآخرون، ٢٠١٢) أيضًا أقل قيم ألفا في مقياس التشابك.

عند تقييم متوسط الدرجات مقاييس التماسك والتكيف الأسري الرابع، ظهر نمط متميز من أداء الأسرة. كما هو متوقع في عينة عامة من السكان، كان متوسط الدرجات لكلا المقياسين المتوازن أعلى من المقاييس الأربعة غير المتوازنة، ولكن ضمن هذه المقاييس، قدمت مقاييس التشابك والجمود درجات متوسط أعلى من مقاييس التفكك والفوضى. ظهر هذا الاختلاف أيضًا في متوسط درجات المقاييس غير المتوازنة في دراسة بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣)، مما يشير على الأرجح إلى أن العائلات البرتغالية تميل إلى إدراك درجة أعلى من التشابك والجمود. لا يظهر هذا النمط باستمرار في البلدان الأخرى ويوفر مزيدًا من الدعم لفرضية ثقافية محددة.

على سبيل المثال، في دراسات الصدق اليونانية والإيطالية، قدم مقياس التشابك أحد أقل متوسط الدرجات بين المقاييس غير المتوازنة (لكن الإيطاليين واليونانيين يميلون أيضًا إلى وصف أداء أسرهم بأنه جامد) (بايوكو وآخرون، ٢٠١٣؛ كوترا وآخرون، ٢٠١٢). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه في دراسة جوميز وآخرون (٢٠١٩) البرتغالية، كان أعلى متوسط درجات للمقاييس غير المتوازنة هي الجمود والفوضى، ولكنها نشأت عن تحليل عدد أقل من العناصر.

الجدول ٦: التحليل التمييزي لعائلات "المشكلة" و "غير المشكلة" (دقة النسبة المئوية في المجموعات التمييزية)

مقاييس التماسك والتكيف الأسري الرابع	أعلى مقابل أسفل	أعلى مقابل أسفل	أعلى مقابل أسفل	أعلى مقابل أسفل
	٥٠٪ على مقياس تقرير الأسرة الذاتي HC))	٤٠% على مقياس تقرير الأسرة الذاتي HC))	٥٠٪ على مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم	٤٠% على مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم
	ومقياس رضا الأسرة	ومقياس رضا الأسرة		
ن لكل مجموعة	الأعلى = ٣٧٠ الأسفل = ٣٩١	الأعلى = ٢٨٩ الأسفل = ٢٩٣	الأعلى = ٥٣٣ الأسفل = ٣٥٧	الأعلى = ٢٨٦ الأسفل = ٣٥٧
مقاييس التماسك				
متشابكة	٥٣,٧	٥٢,٤	٥٣,٨	٥١,٨
التماسك المتوازن	٨٠,٦	٨٥,١	٧٤,٢	٧٢,٣
مفككة	٧٦,٧	٨١,٤	٦٧,٣	٦٨,١
مقاييس المرونة				
فوضوية	٦٧,٣	٧١,٦	٦٤,٧	٦٤,٢
المرونة المتوازنة	٧٦,٢	٨٠,٢	٧٣,٩	٧٢,٨
الجمود	٥٢,٠	٥٢,١	٥٠,٤	٥٠,٩
ستة مقاييس معًا	٨٤,٤	٨٦,٦	٧٢,٤	٧٤,٦
نسب البُعد				
نسبة التماسك	٨٠,٠	٨٤,٥	٦٩,٣	٧٠,٠
نسبة المرونة	٧٦,٠	٨٠,٩	٦٩,٩	٧١,٥
النسبة الإجمالية	٨١,١	٨٥,١	٧٤,٢	٧٢,٣
مقاييس الصدق				
مقياس تقرير الأسرة الذاتي (SC)	غير متوفر	غير متوفر	٧٨,٨	٧٩,٣
SFF	غير متوفر	غير متوفر	٧٨,٦	٨١,٥
مقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم	٧٨,٤	٨٤,٣	غير متوفر	غير متوفر

قد تكون هذه النتائج ناجمة عن خصوصيات برتغالية موضحة في الأدبيات، وبالتحديد قيمها التقليدية والألفة الأيديولوجية الواضحة، التي تؤكد التقارب العاطفي، والاتصالات المتكررة بين أفراد الأسرة، ومعايير التضامن الصريحة والموثوقية في توافر الدعم الأسري، وتميل إلى استبعاد الأنواع الأخرى من العلاقات الاجتماعية (البرتغال، ٢٠١١). أثناء العمل مع المهاجرين البرتغاليين في الولايات المتحدة، حدد أراوجو لين (٢٠٠٥) سمات ثقافية مماثلة، مثل الاحترام الملحوظ للسلطة والتسلسل الهرمي، والأهمية المعطاة للشرف، والتي تجعل الأسرة تبدو جامدة في بعض الأحيان وغالبًا ما تدفع أفراد الأسرة إلى البقاء معًا من أجل ذلك، ويصعب عليهم مشاركة المشكلات خارج نطاق الأسرة المباشرة. لذلك، يبدو أن درجة معينة من التشابك والجمود تميز أداء الأسرة "الطبيعي" في السياق البرتغالي وأحيانًا تقرب هذه الأبعاد إلى أداء الأسرة "الصحي". تناول أولسون وآخرون (١٩٨٩) أيضًا هذه المشكلة، وحذر من أن التوقعات المعيارية والتحيز الثقافي يمكن أن يضر بالانحناء.

ومع ذلك، قد لا تكون الخلفية الثقافية مسؤولة بالكامل عن هذه النتائج. قد تكون أيضًا بسبب القيود المتأصلة في قوائم التقرير الذاتية في تقييم جوانب معينة من أداء الأسرة.

قد تفسر هذه الفرضية سبب اكتشاف دراسات الصدق الأخرى أيضًا أضعف الخصائص السيكومترية في المقاييس غير المتوازنة، لا سيما في مقاييس التشابك و/أو الجمود (بول وآخرون، ٢٠٠٩؛ مارجاسينسكي، ٢٠١٥؛ أولسون، ٢٠١١؛ بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣). يحذر بعض الباحثين من أن المعتقدات القوية حول كيفية تفاعل الأسرة وكذلك عوامل ولاء الأسرة وحمايتها، يمكن أن تؤثر على استجابات الأشخاص لمقاييس الورق والقلم بطريقة مرغوبة اجتماعيًا، مما يؤدي إلى تشويه وتحيز البيانات التي تم جمعها (فيشر، ١٩٨٢؛ توتي، ١٩٩٥). لذلك، نقترح تطوير نسخة مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع للمختصين والمحترفين، لمعالجة آراء كل من المطلعين وغيرهم، على الرغم من أننا نقر بأنهم قد يقدمون فقط منظورًا جزئيًا آخر، تمامًا كما هو محدد وبعيدًا عن "الصورة الحقيقية" المراوغة مثل تصورات أفراد الأسرة (توتي، ١٩٩٥). ستسمح هذه الأداة الجديدة بتطوير مجموعة من الأبحاث تستند نظريًا إلى نموذج سيرومبلكس وتركز على وجهات النظر التي يتبناها المحترفون حول أداء أسر المفحوصين عبر مجموعة متنوعة من المواقف.

فيما يتعلق بالارتباطات المتبادلة بين مقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع، ظهر المقياسان المتوازنان مرتبطان ارتباطًا وثيقًا. وجد أولسون (٢٠١١) وبيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣) نتائج مماثلة، بافتراض أن هذه النتائج تشير إلى أن أداء الأسرة الصحي يتجلى من خلال التوافق في المقاييس المتوازنة. وجدت أيضًا ارتباطات عالية ذات دلالة بين المقاييس المتوازنة في دراسات التحقق الأخرى (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ كوترا وآخرون، ٢٠١٢؛ ميرنيكس وآخرون، ٢٠١٠)، باعتبارها واحدة من أكثر النتائج تكرارا وبالتالي مدعومة تجريبيًا. قدمت المقاييس الأربعة غير المتوازنة أيضًا علاقات ذات دلالة إحصائية: وجدت ارتباطات إيجابية بين مقاييس الجمود والتشابك وبين مقاييس الفوضى والتفكك. وجد بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣) أن العائلات التي تتميز بالتفكك تميل نحو الأداء الفوضوي والعكس صحيح. تضيف نتائجنا أن الجمود والتشابك يميلان إلى الحدوث المشترك، كونهما في علاقة ذات دلالة إحصائية ظهرت أيضًا في دراسات الصدق البرتغالية واليونانية والمجرية (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ كوترا وآخرون، ٢٠١٢؛ ميرنيكس وآخرون، ٢٠١٠).

بالنظر إلى نتائج تحليل الارتباط بين مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع ومقاييس الصدق، وبالمثل للدراسة الأصلية التي أجراها أولسون (٢٠١١)، تم دعم الصدق المتقارب للمقياسين المتوازن ومقاييس الفوضى والتفكك بشكل كبير. قدمت مقاييس التشابك والجمود نتائج أضعف. وجد تحليل الصدق المتقارب لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع بواسطة بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣) أيضًا ارتباطات غير ذات دلالة بين مقاييس التشابك والجمود ومقاييس الصدق. وجد جوميز وآخرون (٢٠١٩) فقط خصائص قياس نفسي ضعيفة في مقياس الجمود.

كان الهدف الآخر من هذه الدراسة هو تحديد تأثير المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والعائلية على الإدراك الوظيفي الأسري. وجدت ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين العمر والجنس على عكس دراسة بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣)، ولكنها تتوافق مع عمليات التحقق الأخرى (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ ميرنيكس وآخرون، ٢٠١٠). لم تجد دراسات أخرى فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المشاركين الأصغر سنًا أو الأكبر سنًا والموظفين والعاطلين عن العمل (كوترا وآخرون، ٢٠١٢). وتجدر الإشارة إلى أن السمة الاجتماعية الديموغرافية ذات التأثير الأكبر على تصور أداء الأسرة هي التعليم: فالذين يتمتعون بتحصيل تعليمي أعلى يميلون إلى إدراك أداء أسري أكثر توازناً وأقل من حيث عدم التوازن. كانت هذه الاختلافات أكثر وضوحًا من

تلك الموجودة في الدراسة التي أجراها بيريرا وتيكسيرا (٢٠١٣)، حيث أظهر التعليم الأقل تأثيرًا ذي دلالة إحصائية فقط مع درجات أعلى في المقاييس المتشابكة والفوضوية. ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالارتباطات ذات الدلالة الإحصائية مع العمر، تشير هذه النتائج إلى تناقض واضح بين الوالدين والأطفال في الإدراك لأداء الأسرة، بما يتوافق مع الأبحاث السابقة (مارجاسينسكي، ٢٠١٥؛ أولسون وآخرون، ١٩٨٩). كما تنبأ نموذج سيرومبلكس، فإن الأشخاص في مراحل مختلفة من دورة حياة الأسرة يبلغون عن مستويات تماسك ومرونة مختلفة. الأنماط التي تم العثور عليها لكلا المقياسين المتوازن تشبه إلى حد كبير النتائج التي حصل عليها أولسون وآخرون (١٩٨٩).

تتوافق النتائج في الغالب مع المنظورات النظرية للتنمية الفردية والأسرية. على سبيل المثال، يصل التماسك إلى قمته خلال المراحل الأخيرة، عندما تكون العائلات في طور الانفصال والتفرّد، ويختبر الأطفال البالغون قدرًا أكبر من الحرية والاستقلالية (أولسون وآخرون، ١٩٨٩)، وغالبًا ما يرتبط ذلك بالسعي الأكاديمي للتعليم العالي خارج منطقة سكن الأسرة.

بالنظر إلى هذه المهام التنموية، ليس من المفاجئ أن يتغير شعور العائلات بالترابط والتقارب وقد يُنظر إليه على أنه يتناقص بل وأكثر انفصالًا (أولسون وآخرون، ١٩٨٩). المرونة هي الأعلى بين الأزواج الشباب الذين ليس لديهم أطفال. في هذه المرحلة، يتفاوض الأزواج حول الأدوار والقواعد والأنماط ويبنون نموذج علاقتهم. يرتبط الطلب الرئيسي بقدرتهم على أن يكونوا مرنين بحيث تظهر طريقة مميزة للزوجين.

كان الهدف المحدد الأخير لهذه الدراسة هو تقييم القدرة التمييزية لمقاييس مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع. باستخدام درجات مقياس تقرير الأسرة الذاتي/ مقياس رضا الأسرة ومقياس تكيف الأسرة والشراكة والنمو والمودة والعزم لتحديد موضع الأشخاص في "مجموعة مشكلة"، تم العثور على قدرة تمييزية أكبر في التماسك المتوازن والمرونة المتوازنة ومقاييس التفكك. وجدت قيم معتدلة في مقياس الفوضى، وظهرت أضعف النتائج في مقاييس التشابك والجمود. ومع ذلك، فإن المقاييس الستة مجتمعة تُظهر دقة تنبؤية جيدة جدًا تتماشى مع البيانات السيكومترية المذكورة أعلاه.

قيود الدراسة:

على الرغم من أن نتائج التحليل التمييزي كانت مبشرة، إلا أن عدم وجود مجموعة إكلينيكية ذات مشاكل محددة بوضوح كان قيدًا. إجراءات أخذ عينات عشوائية تنطوي أيضًا على قيود وقد تفسر بعض الانحراف في بعض المجموعات الاجتماعية والديموغرافية والعائلية (على سبيل المثال، بعض المهن ممثلة تمثيلاً ناقصًا، والعائلات التي لديها أطفال بالغون ممثلة تمثيلاً زائدًا). ومع ذلك، تم تضمين المشاركين في جميع مراحل الفرد تقريبًا (من مرحلة الطفولة المبكرة فصاعدًا) ودورة الحياة الأسرية ومن أنظمة فرعية عائلية مختلفة. لم تكن هذه دراسة سكانية، ولم تكن نسب بعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية معادلة لتلك الموجودة لسكان البر الرئيسي للبرتغال. على هذا النحو، في حين أنه قد يكون من السابق لأوانه اعتبار متوسط درجات مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة كمعايير وطنية للسكان البرتغاليين، إلا أنها مع ذلك هي نقطة انطلاق في هذا الاتجاه.

الآثار المترتبة على الدراسة والبحث:

كما ذكرنا سابقًا، وجدنا نمطًا مميزًا من الدرجات المتوسطة التي قدمت أوجه تشابه مع دراسة صدق أخرى أجريت في البرتغال واحتفظت بعدد ٤٢ عنصرًا أصلي (بيريرا وتيكسيرا، ٢٠١٣)، ولكن ليس مع النتائج التي وصفها جوميز وآخرون (٢٠١٩) التي استخدمت إصدارًا أقصر من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع. يختلف هذا النمط عن نتائج البلدان الأخرى، وينطوي على تناقضات في متوسط قيم المقاييس غير المتوازنة، مع التفكك والفوضى في تقديم درجات أقل من درجات الجمود والتشابك. بينما أكثر لم يتم الحصول على بيانات معيارية كبيرة، يجب على الباحثين والأطباء في السياق الوطني البرتغالي مراعاة أن الاختلافات بين هاتين المجموعتين الفرعيتين من المقاييس غير المتوازنة لا ينبغي تفسيرها على الفور على أنها ذات دلالة سريرية أو على أنها انحراف عن القاعدة.

قد تكون الدراسات المستقبلية مع العينات السريرية المحددة بوضوح مفيدة لتوفير اختبار مناسب لقدرة تمييز مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع. يوصى أيضًا بالدراسات التي تركز على التقييم السريري للأزواج والعائلات التي تخضع للعلاج، مع تطبيقات ما قبل العلاج وبعده – لمقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع. سيكون من المناسب أيضًا تطوير مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع لمعالجة الخلفيات العرقية والثقافية المختلفة، وأشكال الأسرة

الناشئة والتحديات، والمراحل الأخرى من دورة الحياة الأسرية الموسعة، مثل أواخر منتصف العمر أو التقاعد أو أسر ما بعد ذلك (ماكغولدريك وآخرون، ٢٠١٤؛ أولسون وآخرون، ١٩٨٩).

بالتوافق مع جهود التحقق من صدق المقياس السابقة (جوميز وآخرون، ٢٠١٩؛ ريفيرو وآخرون، ٢٠١٠)، تشير نتائجنا إلى أن تقليل عدد العناصر قد يحسن الخصائص النفسية للمقاييس (وإن كان ذلك على حساب صدق المقياس). يمكن أن تركز الأبحاث الإضافية على تطوير نسخة موجزة من هذه الأداة، تكون أكثر ملاءمة لأبحاث المسح عبر الإنترنت وجمع البيانات على نطاق واسع، مع الحفاظ على الالتزام بالفروق الدقيقة والتعقيد في النظرية الأساسية. قام بريست وآخرون (٢٠٢٠) بالفعل بتطوير النموذج المختصر من مقياس التماسك والتكيف الأسري الرابع (FACES–IV–SF) والذي يتكون من ٢٤ عنصرًا فقط (٣ عناصر لكل مقياس، بما في ذلك مقاييس التواصل والرضا)، بحجة أنه لا يزال يوفر مقياسًا متعدد الأوجه للأسرة يعمل على تقليل العبء على المشاركين في المقياس. إن تطوير أداة مماثلة في السياق البرتغالي من شأنه أن يكمل مساهمتنا بمقياس بديل – محلي لأداء الأسرة – يتم استخدامه للبحث والإعدادات السريرية حيث يحد طول الأداة الأصلية من تنفيذها.

الامتثال للمعايير الأخلاقية:

تضارب المصالح:

يعلن الباحثون أنهم لم يتلقوا أي تمويل وليس لديهم تضارب في المصالح.

البحث الذي يشمل مشاركين بشريين و/أو حيوانات:

كانت جميع الإجراءات التي تم إجراؤها في الدراسات التي شملت مشاركين بشريين متوافقة مع المعايير الأخلاقية للجنة البحث المؤسسية و/أو الوطنية ومع إعلان هلسنكي لعام ١٩٦٤ وتعديلاته اللاحقة أو المعايير الأخلاقية المماثلة. تم منح الإذن من لجنة الأخلاقيات في معهد ميغيل تورغا للتعليم العالي.

الموافقة المستنيرة:

تم إبلاغ المشاركين بأغراض هذه الدراسة، وإمكانية الوصول إلى النتائج وسحبها، وخصوصية الردود. تم الحصول على الموافقة المستنيرة من جميع المشاركين الأفراد الذين تزيد أعمارهم

عن ١٨ عامًا والمشمولين في الدراسة. قدم الآباء/ الأوصياء القانونيون الموافقة للأفراد الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا.

ملاحظات الناشر تظل سبرينغر نتيشر محايدة فيما يتعلق بالمطالبات القضائية في الخرائط المنشورة والعلاقات المؤسسية.

المراجع:

-References Baumrind, D. (1995). Child maltreatment and optimal caregiving in social context. New York, NY: Garland.
- Beavers, W. B., & Hampson, R. B. (1990). Successful families: Assessment

and intervention, New York, NY: Norton. Benjamin, L. S. (1977). Structural analysis of a family in therapy. Journal of Counseling Clinical Psychology, 45, 391–406.

- Bowen, M. (1960). The family as the unit of study and treatment. American Journal of Orthopsychiatry, 31, 40–60.

- Doherty, W., & Hovander, D. (1990). Why don't measures of cohesion and control behave the way they're supposed to? American Journal of Family Therapy, 18, 5–18.

- Epstein, N. B., & -Bishop, D. S. (1993). The McMaster Assessment Device (FAD). In F. Walsh (Ed.), Normal family processes. New York, NY: Guilford,. Press.

- Everri, M., ---Mancini, T., & Fruggeri, L. (2016). The role of rigidity in adaptive and maladaptive families assessed by FACES IV: The points of view of adolescents. Journal of Child and Family Studies, 25, 2987–2997.

-Fish, M. C., & Dane, E. (2000). The classroom systems observation scale. Learning Environments Research, 3, 67–92.

- Gorall, D. (2002). FACES IV and Circumplex Model. Unpublished doctoral dissertation. St. Paul, MN: Family Social Science, University of Minnesota.

- Gottman, J. M. (1994). Why marriages succeed or fail. New York, NY: Simon & Schuster.

- Hess, R., & Handel. G. (1959). Family worlds: A psychological approach to family life. Chicago, IL: University of Chicago Press.

- Kantor, D., & Lehr, W. (1975). Inside the family. San Francisco, CA: Jossey-Bass.

- Kouneski, E. (2000). Circumplex model and FACES: Review of literature. Unpublished manuscript. Roseville, MN: PREPARE/ENRICH. Retrieved from http://www.lifeinnovations.com/ familyinventoriesdatabase.

Html Koutra, K., Triliva, S., Roumeliotaki, T., Lionis, C., & Vgontzas, A. (2012). Cross-cultural adaption and validation of the Greek version of the family adaptability and cohesion evaluation scales IV (FACES IV Package). Journal of Family Issues, 34(12), 1647–1672.

-Leary, T. (1975). Interpersonal diagnosis of personality. New York, NY: Ronald Press. Lee, R. E., Jager, K. B., Whiting, J. B., & Kwantes, C. T. (2000). Clinical assessment using the Clinical Circumplex Model Update 211 Rating Scale: Thomas and Olson revisited. Journal of Marital & Family Therapy, 26, 535–537.

- Leff, J., & Vaughn, C. (1985). Expressed emotion in families. New York, NY: Guilford Press.

-Messina, M. (2008). The relationship between religiosity and the family dynamics of the Circumplex Model of marital and family systems. Unpublished doctoral dissertation. Los Angeles, CA: Alliant International University.

-Mirnics, Z., Vargha, A., Toth, M., & Bagdy, E. (2010). Cross-cultural applicability of FACES IV. Journal of Family Psychotherapy, 21, 17–33.

- Olson, D. H. (2000). Circumplex model of marital and family systems. Journal of Family Therapy, 22(2), 144–167. Olson, D. H. (2001).

Clinical Rating Scale for Circumplex Model. St. Paul, MN: Family Social Science, University of Minnesota.

- Olson, D. H. (2011). FACES IV and the Circumplex Model: Validity study. Journal of Marital & Family Therapy, 3(1), 64–80.

-Olson, D. H., & Olson, A. K. (1999). PREPARE/ENRICH Program: Version 2000. In R. Berger & M. T. Hannah (Eds.), Preventive approaches in couple therapy (pp. 196–216). Philadelphia, PA: Brunner/Mazel.

-Olson, D. H., & Olson, A. K. (2000). Empowering couples: Building on your strengths. Roseville, MN: PREPARE/ENRICH.

- Olson, D. H., Olson-Sigg, A., & Larson, P. J. (2008). The couple checkup. Nashville, TN: Thomas Nelson.

-Olson, D. H., Russell, C. S., & Sprenkle, D. H. (1989). Circumplex model: Systemic assessment and treatment of families. New York, NY: Haworth Press.

-Olson, D. H., Sprenkle, D. H., & Russell, C. S. (1979). Circumplex model of marital & family systems I: Cohesion & adaptability dimensions, family types, & clinical applications. Family Process, 18, 3–28.

- Parson, T., & Bales, R. F. (1955). Family socialization and interaction process. Glencoe, IL: Free Press.

- Pereira, M. G., & Teixeira, R. (2013). Portuguese validation of FACES IV in adult children caregivers facing parental cancer. Contemporary Family Therapy, 35, 478–490.

-Rada, C. (2017). Latent class analysis approach for the family adaptability and cohesion evaluation scale IV among young people from Romania: The first step for validation. Journal of Family Issues, 39(6), 1598–1615.

-Reiss, D. (1981). The family's construction of reality. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Ristow, R. (2015). The Circumplex Model and the millennial family system. Unpublished master's thesis. Omaha, NE: University of Nebraska.

-Rosenblatt, P., & Titus, S. (1976). Together and apart in family. Humanitas, 12, 367–379.

-Singh, S., Lundy, M., Vidal de Haymes, M., & Caridad, A. (2011). Mexican immigrant families: Relating trauma and family cohesion. Journal of Poverty, 15, 427–443.

-Stierlin, H. (1974). Separating parents and adolescents. New York, NY: Quadrangle.

-Tafa, M., Cimino, S., Ballarotto, G., Bracaglia, F., Bottone, C., & Cerniglia, L. (2017). Female adolescents with eating disorders, parental psychopathological risk and family functioning. Journal of Child & Family Studies, 26, 28–39.

-Thomas, V., & Olson, D. H. (1993). Problem families and the Circumplex Model: Observational assessment using the Clinical Rating Scale. Journal of Marital & Family Therapy, 19, 159–175.

-Thomas, V., & Ozechowski, T. J. (2000). A test of the Circumplex Model of marital and family systems using the Clinical Rating Scale. Journal of Marital & Family Therapy, 26, 523–534.

-Tiesel, J. (1994). FACES IV: Reliability and Validity. Unpublished doctoral dissertation. St. Paul, MN: Family Social Science, University of Minnesota.

- Waldvogel, L., & Schlieff, M. (2018). Updated Circumplex Model studies, 2000–2018. Unpublished manuscript. Roseville, MN: PREPARE/ENRICH.

- Walsh, F., & Olson, D. H. (1989). Utility of the Circumplex Model with severely dysfunctional family systems. In D. H. Olson, C. S. Russell, & D. H. Sprenkle (Eds.), Circumplex model: Systemic assessment and treatment of families (2nd ed., pp. 51–78). New York, NY: Haworth.

-Watson, R. (2000). Team organizational profile (TOP) leadership styles. Unpublished manuscript. Denver, CO: United Launch Alliance. Wynne, L. (1958). Pseudo-mutuality in the family.

- Alegria, M., Jackson, J. S., Kessler, R. C., & Takeuchi, D. (2003). Collaborative Psychiatric Epidemiology Surveys (CPES), 2001–2003 [United States]. Ann Arbor, MI: Inter-university Consortium for Political and Social Research [distributor], 2016–03-23.

- De Ayala, R. J. (2013). The theory and practice of item response theory. New York, NY: Guilford Publications. Embretson, S. E., & Reise, S. P. (2013). Item response theory. Mahwah, NJ: Psychology Press.

- Funk, J. L., & Rogge, R. D. (2007). Testing the ruler with item response theory: Increasing precision of measurement for relationship satisfaction with the Couples Satisfaction Index. Journal of Family Psychology, 21(4), 572–583.

- Galesic, M., & Bosnjak, M. (2009). Effects of questionnaire length on participation and indicators of response quality in a web survey. Public Opinion Quarterly, 73(2), 349–360.

-Gillis, C. L., Pan, W., & Davis, L. L. (2019). Family involvement in adult chronic disease care: Reviewing the systematic reviews. Journal of Family Nursing, 25(1), 3–27.

-Kenny, D. A. (2015).Measuring model fit. Retrieved from June 15, 2019, http://www.davidakenny.net/cm/fit.htm

-Kline, R. B. (2011). Convergence of structural equation modeling and multilevel modeling. In M. Williams & W. P. Vogt (Eds.), Handbook of methodological innovation (pp. 562–589).

-London: Sage. Kroenke, K., Spitzer, R. L., & Williams, J. B. (2001). The PHQ-9: Validity of a brief depression severity measure. Journal of General Internal Medicine, 16(9), 606–613.

-Kutschke, J., Bengtson, M. B., Seeman, T. E., & Harris, J. R. (2018). Social support and strain across close relationships: A twin study. Behavior genetics, 48(3), 173–186.

- McDaniel, S. H., Doherty, W. J., Hepworth, J., & Lorenz, A. (2005). Family-oriented primary care. New York, NY: Springer-Verlag.

- Olson, D. H. (2000). Circumplex model of marital and family systems. Journal of Family Therapy, 22(2), 144–167.

- Olson, D. H. (2010). FACES IV manual. Minneapolis, MN: Life Innovations.

- Olson, D. (2011). FACES IV and the Circumplex Model: Validation study. Journal of Marital and Family Therapy, 37(1), 64–80.

- Olson, D. H., & Gorall, D. M. (2006). FACES IV and the Circumplex Model. Minneapolis, MN: Life Innovations.

- Olson, D. H., Waldvogel, L., & Schlieff, M. (2019). The Circumplex Model of Marital and Family Systems: An update. Journal of Family Theory and Review, 11, 199–211.

-Priest, J. B., Parker, E. O., & Woods, S. B. (2018). Do the constructs of the FACES IV change based on definitions of “Family?” A measurement invariance test. Journal of Marital and Family Therapy, 44(2), 336–352.

- Reckase, M. D. (2009). Multidimensional item response theory. New York: Springer-Verlag.

- Rolstad, S., Adler, J., & Ryden, A. (2011). Response burden and questionnaire length: Is shorter better? A review and meta-analysis. Value in Health, 14(8), 1101–1108.

- Rothenberger, D. A. (2017). Physician burnout and well-being: A systematic review and framework for action. Diseases of the Colon & Rectum, 60(6), 567–576.

- Ryff, C., Almeida, D., Ayanian, J., Binkley, N., Carr, D. S., Coe, C., et al. (2014). Midlife in the United States (MIDUS 3), 2013–2014. Ann Arbor, MI: Inter-university Consortium for Political and Social Research [distributor], 2019–04-30.

-Spitzer, R. L., Kroenke, K., Williams, J. B. W., & Lowe, B. (2006). A brief measure for assessing generalized anxiety € disorder: The GAD-7. Archives of Internal Medicine, 166(10), 1092–1097. October 2020 JOURNAL OF MARITAL AND FAMILY THERAPY 685.

-Thomas, V., & Olson, D.H. (1994). Circumplex model: curvilinearity using clinical rating scale (CRS) and Faces III. The Family Journal, 2(1), 36–44.

-Torenholt, R., Schwennesen, N., & Willaing, I. (2014). Lost in translation – the role of family in interventions among adults with diabetes: A systematic review. Diabetic Medicine, 31, 15–23.

-Whisman, M. A. (2007). Marital distress and DSM-IV psychiatric disorders in a population-based national survey. Journal of Abnormal Psychology, 116(3), 638.

- Woods, S. B., Bridges, K., & Carpenter, E. N. (2019). The critical need to recognize that families matter for adult health: A systematic review of the literature. Family Process. https://doi.org/10.1111/famp.12505.

- Woods, S. B., & Denton, W. H. (2014). The biobehavioral family model as a framework for examining the connections between family

relationships, mental, and physical health for adult primary care patients. Families, Systems, & Health, 32(2), 235–240.

- Woods, S. B., Priest, J. B., & Denton, W. H. (2015). Tell me where it hurts: Assessing mental and relational health in primary care using a biopsychosocial assessment intervention. The Family Journal, 23(2), 109–119.

- Woods, S. B., Priest, J. B., Fish, J. N., Rodriguez, J. E., & Denton, W. H. (2014). Relational discord in urban primary care: Prevalence rates and psychiatric comorbidities. Journal of Health Care for the Poor and Underserved, 25(2), 913–929.

- Asparouhov, T., & Muthén, B. (2009). Exploratory structural equation modeling: structural equation modeling. A Multidisciplinary Journal, 16(3), 397–438. Journal of Child and Family Studies (2020) 29:2507–2514 2513.

- Baiocco, R., Cacioppo, M., Laghi, F., & Tafà (2013). Factorial and construct validity of FACES IV among Italian adolescents. Journal of Child and Family Studies, 22, 962–970.

-Barnes, H., & Olson, D. (1985). Parent adolescent communication and the circumplex model. Child Development, 56, 438–447.
- Berge, J. M., Wall, M., Larson, N., Loth, K. A., & Neumark-Sztainer, D. (2013). Family functioning: associations with weight status, eating behaviors, and physical activity in adolescents. Journal of Adolescent Health, 52, 351–357.

- Comrey A.L., & Lee, H.B. (2013). A first course in factor analysis. 2nd ed. NJ, Hillsdale: Lawrence Erlbaum Ass.

- Everri, M., Fruggeri, L., & Molinari, L. (2014). Microtransitions and the dynamics of family functioning. Integrative Psychological and Behavioral Science, 48, 61–78.

- Everri, M., Mancini, T., & Fruggeri, L. (2015). Family functioning, parental monitoring and adolescent familiar responsibility in middle

and late adolescence. Journal of Child and Family Studies, 24, 3058–3066. https://doi.org/10.1007/s10826-014- 0109-z.

- Everri, M., Mancini, T., & Fruggeri, L. (2016a). Disentangling parental monitoring: the role of family communication in achieving parental knowledge. Psicologia Sociale, 3, 245–261.

-Everri, M., Mancini, T., & Fruggeri, L. (2016b). The role of Rigidity in adaptive and maladaptive families assessed by FACES IV: the points of view of adolescents. Journal of Child and Family Studies, 25, 2987–2997. https://doi.org/10.1007/s10826-016-0460-3.

- Gosling, S. D., Rentfrow, P. J., & Swann, Jr., W. B. (2003). A very brief measure of the big five personality domains. Journal of Research in Personality, 37, 504–528.

-Graça Pereira, M., & Teixeira, R. J. (2013). Portuguese validation of FACES-IV in adult children caregivers facing parental cancer. Contemporary Family Therapy, 35, 478–490.

-Granger, C. V. (2007). Rasch analysis is important to understand and use for measurement. Rasch Measurement Transactions, 21(3), 1122–1123.

-Grimm, K. J., & Widaman, K. F. (2012). Construct validity. In H. Cooper, P. M. Camic, D. L. Long, A. T. Panter, D. Rindskopf, & K. J. Sher (Eds), APA handbooks in psychology®. APA handbook of research methods in psychology, Vol. 1. Foundations, planning, measures, and psychometrics (pp. 621–642), American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/13619-033.

- Henry, C. S., Robinson, L. C., Neal, R. A., & Erron, E. L. (2008). Adolescent perceptions of overall family system functioning and parental behaviors. Journal of Child and Family Studies, 15, 308–318.

- Larson, R., Richards, M., Moneta, G., Holmbeck, G., & Duckett, E. (1996). Changes in adolescents' daily interactions with their families

from ages 10 to 18: disengagement and transformation. Developmental Psychology, 32, 744–754.

-Loriedo, C., Di Nuovo, S., & Visani, E. (2013). FACES IV: reliability and validity in an adult Italian sample. Minneapolis, MN: Life Innovations. http://www.facesiv.com.

-Marsh, H. W. (2007). Application of confirmatory factor analysis and structural equation modeling in sport/exercise psychology. In G. Tenenbaum & R. C. Eklund (Eds), Handbook of Sport Psychology (pp. 774–798). New York, NY: Wiley. Marsh, H. W., Morin, A. J., Parker, P. D., & Kaur, G. (2014). Exploratory structural equation modeling: an integration of the best features of exploratory and confirmatory factor analysis. Annual Review of Clinical Pychology, 10, 85–110.

- Minuchin, S. (1974). Families and family therapy. Boston, MA: Harvard University Press. Muthén, L. K. & Muthén, B. O. (1998–2017). Mplus User's Guide. 8th ed. Los Angeles, CA: Muthén & Muthén.

- Myers, N. D., Ahn, S., & Jin, J. (2011). Sample size and power estimates for a confirmatory factor analytic model in exercise and sport: a Monte Carlo approach. Research Quarterly for Exercise and Sport, 82, 412–423.

- Olson, D. H. (2011). FACES IV and the circumplex model: validation study. Journal of Marital and Family Therapy, 37, 64–80.

-Olson, D. H., & Gorall, D. M. (2003). Circumplex model of marital and family systems. In F. Walsh (Ed), Normal family processes. 3rd ed. (pp. 514–548). New York: Guilford.

- Olson, D. H., & Gorall, D. M. (2006). Faces IV and the circumplex model. Minneapolis, MN: Life Innovations.

-Olson, D. H., McCubbing, H. I., Barnes, H., Larsen, A., Muxen, M., & Wilson, M. (1985). Family inventories: inventories in a national survey

of families across the family life cycle. St. Paul: University of Minnesota, Family Social Science.

- Olson, D. H., Russell, C. S., & Sprenkle, D. H. (1989). Circumplex model: systematic assessment and treatment of families. New York, NY: Haworth Press.

- Olson, D. H., Sprenkle, D. H., & Russell, C. (1979). Circumplex model of marital and family systems: I. Cohesion and adaptability dimensions, family types, and clinical applications. Family Process, 18, 3–28.

-Perry, J. L., Nicholls, A. R., Clough, P. J., & Crust, L. (2015). Assessing model fit: caveats and recommendations for confirmatory factor analysis and exploratory structural equation modeling. Measurement in Physical Education and Exercise Science, 19, 12–21. https://doi.org/10.1080/1091367X.2014.952370.

-Postmes, T., Haslam, S. A., & Jans, L. (2013). A single-item measure of social identification: reliability, validity, and utility. British Journal of Social Psychology, 52, 597–617. https://doi.org/10. 1111/bjso.12006.

-R Core Team. (2019). R: a language and environment for statistical computing. Vienna, Austria: R Foundation for Statistical Computing. http://www.r-project.org/index.html.

-Rivero, N., Martinez-Pampliega, A., & Olson, D. (2010). Spanish adaptation of the FACES IV Questionnaire: psychometric characteristics. The Family Journal, 18, 288–296.

-Shek, D. T. L. (1997). The relation of family functioning to adolescent psychological well-being, school adjustment, and problem behavior. Journal of Genetic Psychology, 158, 467–479.

-Suldo, S. M., & Huebner, E. S. (2004). The role of life satisfaction in the relationship between authoritative parenting dimensions and adolescent problem behavior. Social Indicators Research, 66, 165–195.

-Tóth-Király, I., Bõthe, B., Rigó, A., & Orosz, O. (2017). An illustration of the exploratory structural equation modeling (ESEM) framework on the passion scale. Frontiers in Psychology, 1968, 1–15.

-Van Buuren, S., & Groothuis-Oudshoorn, K. (2011). Mice: multivariate imputation by chained equations in R. Journal of Statistical Software, 3, 1–67.

- Ziegler, M., Kemper, C. J., & Kruyen, P. (2014). Short scales—five misunderstandings and ways to overcome them. Journal of Individual al Differences, 35(4), 185–189. https://doi.org/10.1027/ 1614-0001/a000148.

- Agostinho, M., & Rebelo, L. (1988). Família: do conceito aos meios de avaliação. Revista Portuguesa de Clínica Geral, 6, 6–17. Alarcão, M. (2000). (Des)equilíbrios familiares: Uma visão sistémica.

-Quarteto Editora. Alderfer, M. A., Fiese, B. H., Gold, J. I., Cutuli, J. J., Holmbeck, G. N., Goldbeck, L., Chambers, C. T., Abad, M., Spetter, D., & Patterson, J. (2008). Evidence-based assessment in pediatric psychology: family measures. Journal of Pediatric Psychology, 33(9), 1046–1061. https://doi.org/10.1093/jpepsy/jsm083.

- Alexander, B. B., Johnson, S. B., & Carter, R. L. (1984). A psychometric study of the family adaptability and cohesion evaluation scales. Journal of Abnormal Child Psychology, 12(2), 199–208. https://doi.org/10.1007/BF00910663.

-Araújo-Lane, Z. (2005). Portuguese families. In M. McGoldrick, J. Giordano, & N. Garcia-Preto (Eds.), Ethnicity and family therapy (3rd ed., pp. 629-640). The Guilford Press.

- Ball, D., Tornaría, M., Masjuan, N., Trápaga, A., Arca, D., Scafarelli, L., & Feibuscheurez, A. (2009). Escala de evaluación del funcionamiento familiar - FACES IV-: proceso de adaptación a Motevideo, Uruguay. Ciencias Psicológicas, 3(1), 43–56. http://www.scielo.edu.uy/scielo.php?script=sci_arttext&pid= S1688-42212009000100005&lng=es&nrm=iso.

- Baiocco, R., Cacioppo, M., Laghi, F., & Tafà, M. (2013). Factorial and construct validity of FACES IV among Italian adolescents. Journal of Child and Family Studies, 22, 962–970. https://doi.org/10.1007/s10826-012-9658-1.

- Beaton, D. E., Bombardier, C., Guillemin, F., & Ferraz, M. B. (2000). Guidelines for the process of cross-cultural adaptation of selfreport measures. Spine, 25(24), 3186–3191. https://doi.org/10.1097/00007632-200012150-00014.

-Beavers, W. R. (1982). Healthy, mid-range, and severely dysfunctional families. In F. Walsh (Eds.), Normal family processes (pp. 115-141). Guilford.

- Beavers, W. R., & Hampson, R. B. (1990). Successful families: Assessment and intervention. Norton.

- Beavers, W. R., & Hampson, R. B. (1993). Measuring family competence: the beavers systems model. In F. Walsh (Ed.), Normal family processes (2nd ed., pp. 73-103). The Guilford Press.
- Beavers, W. R., & Hampson, R. B. (2000). The Beavers systems model of family functioning. Journal of Family Therapy, 22(2), 128–143. https://doi.org/10.1111/1467-6427.00143.

-Beavers, W. R., Hampson, R., & Hulgus, Y. (1985). Commentary: the Beavers systems approach to family assessment. Family Process, 24, 398–405. https://doi.org/10.1111/j.1545-5300.1985.00398.x.

- Canavarro, M. C., & Pereira, A. I. (2007). A avaliação dos estilos parentais educativos na perspectiva dos pais: a versão portuguesa do EMBU-P. Psicologia: Teoria. Investigação e Prática, 2, 271–286.

-Carvalho, J. C., Freitas, P. P., Leuschner, & Olson, D. H. (2014). Healthy functioning in families with a schizophrenic patient. Journal of Family Psychotherapy, 25(1), 1–11. https://doi.org/10.1080/08975353.2014.881685.

-Fisher, L. (1982). Transactional theories but individual assessment: a frequent discrepancy in family research. Family Process, 21(3), 313–320. https://doi.org/10.1111/j.1545-5300.1982.00313.x.

-Gomes, H. M. S., Peixoto, F., & Gouveia-Pereira, M. (2019). Portuguese validation of the family adaptability and cohesion evaluation scale – FACES IV. Journal of Family Studies, 25(4), 477–494. https://doi.org/10.1080/13229400.2017.1386121.

-Gomez, R., & Leal, I. (2008). Ajustamento conjugal: características psicométricas da versão portuguesa da Dyadic Adjustment Scale. Análise Psicológica, 26(4), 625–638. https://doi.org/10.14417/ap. 522. 1662 Journal of Child and Family Studies (2021) 30:1650–1663.

- Good, M. D., Smilkstein, G., Good, B. J., Shaffer, T., & Arons, T. (1979). The family APGAR Index: a study of construct validity. The Journal of Family Practice, 8(3), 577–582.

- Green, R. G., & Bagarozzi, D. A. (1987). Self-report measures of family competence. The American Journal of Family Therapy, 15 (2), 163–168. https://doi.org/10.1080/01926188708250669.

- Grotevant, H. D., & Carlson, C. I. (1989). Family assessment: a guide to methods and measures. The Guilford Press.

- International Labour Office. (2012). International Standard Classification of Occupations 2008 (ISCO-08): Structure, group definitions and correspondence tables.
- International Labour Office. Instituto Nacional de Estatística. (2011). Classificação Portuguesa das Profissões: 2010. INE. https://bit.ly/2M7EWt5 Instituto Nacional de Estatística. (2013, April). Censos 2011. Resultados definitivos. Portugal. INE. https://bit.ly/3o0qmld.

-Kashani, J. H., Allan, W. D., Dahlmeier, J. M., Rezvani, M., & Reid, J. C. (1995). An examination of family functioning utilizing the circumplex model in psychiatrically hospitalized children with

depression. Journal of Affective Disorders, 35(1-2), 65–73. https://doi.org/10.1016/0165-0327(95)00042-L.

- Kouneski, E. (2000). The family circumplex model, FACES II and FACES III: Overview of research and applications. www.facesiv.com

- Koutra, K., Triliva, S., Roumeliotaki, T., Lionis, C., & Vygontzas, N. (2012). Cross-cultural adaptation and validation of the Greek version of the family adaptability and cohesion evaluation scales IV Package (FACES IV Package). Journal of Family Issues, 34(12), 1647–1672. https://doi.org/10.1177/ 2F0192513X12462818.

- Margasiński, A. (2015). The Polish adaptation of FACES IV-SOR. Polish Journal of Applied Psychology, 13(1), 43–66. https://doi. org/10.1515/pjap-2015-0025.

-Mazaheri, M., Habibi, M., & Ashori, A. (2014). Psychometric properties of Persian version of the family adaptability and cohesion evaluation scales (FACES-IV). Iranian Journal of Psychiatry and Clinical Psychology, 19(4), 314–325. http:// ijpcp.iums.ac.ir/article-1-2092-en.html http://ijpcp.iums.ac.ir/ article-1-2092-en.html McGoldrick, M.,

-Carter, B., & Garcia-Preto, N. (2014). Overview: The life cycle in its changing context: Individual, family, and social perspectives. In M. McGoldrick, B. Carter, & N. Garcia-Preto (Eds.), The expanded family life cycle: Individual, family, social perspectives (pp. 1-19). Pearson.

-Mirnics, Z., Vargha, A., Tóth, M., & Bagdy, E. (2010). Cross-cultural applicability of FACES IV. Journal of Family Psychotherapy, 21 (1), 17–33. https://doi.org/10.1080/08975351003618577.

-Olson, D. H. (1986). Circumplex Model VII: validation studies and FACES III. Family Process, 25(3), 337–351. https://doi.org/10. 1111/j.1545-5300.1986.00337.x.

- Olson, D. H. (1993). Circumplex model of marital and family systems: Assessing family functioning. In F. Walsh (Ed.), Normal family processes (2nd ed., pp. 104-137). The Guilford Press.
-Olson, D. H. (2011). FACES IV and the circumplex model: validation study. Journal of Marital & Family Therapy, 3(1), 64–80. https:// doi.org/10.1111/j.1752-0606.2009.00175.x.

-Olson, D. H. (n.d.). Guidelines for translating FACES IV package. www.facesiv.com.

-Olson, D. H., Bell, R., & Portner, J. (1978). Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scales [Unpublished manuscript]. St. Paul: Department of Family Social Science, University of Minnesota.

-Olson, D. H., & Gorall, D. M. (2003). Circumplex Model of marital and family systems. In F. Walsh (Ed.), Normal family processes (3rd ed., pp. 514-547). Guilford.

- Olson, D. H., McCubbin, H. I., Barnes, H. L., Larsen, A. S., Muxen, M. J., & Wilson, M. A. (1989). Families: What makes them work (Updated ed.). Sage Publications, Inc.

- Olson, D. H., Portner, J., & Bell, R. Q. (1982). FACES II: Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scales. University of Minnesota.

- Olson, D. H., Portner, J., & Lavee, Y. (1985). FACES III: Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scales. University of Minnesota.

-Olson, D. H., Sprenkle, D. H., & Russell, C. S. (1979). Circumplex model of marital and family systems I: cohesion and adaptability dimensions, family types and clinic applications. Family Process, 18(1), 3–28. https://doi.org/10.1111/j.1545-5300.1979.00003.x.

-Organization for Economic Cooperation and Development. (2019). Education at a glance 2019: OECD Indicators. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/f8d7880d-en

- Paiva, C. A., & Figueiredo, B. (2006). Versão portuguesa das Escalas de Táticas de Conflito Revisadas: Estudo de validação. Psicologia: Teoria e Prática, 8(2), 14–39. http://pepsic.bvsalud.org/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S1516-36872006000200002&lng=pt&nrm=iso.

- Pereira, M. G., & Teixeira, R. (2013). Portuguese validation of FACES-IV in adult children caregivers facing parental cancer. Contemporary Family Therapy, 35, 478–490. https://doi.org/10.1007/s10591-012-9216-4.

- Place, M., Hulsmeier, J., Brownrigg, A., & Soulsby, A. (2005). The family adaptability and cohesion evaluation scale (FACES): an instrument worthy of rehabilitation? Psychiatric Bulletin, 29(6), 215–218. https://doi.org/10.1192/pb.29.6.215.

- Portugal, A., & Alberto, S. (2014). Escala de Avaliação da Comunicação na Parentalidade (COMPA). In A. P. Relvas & S. Major (Coords.), Avaliação familiar: Funcionamento e intervenção (Vol. 1, pp. 43-67). Imprensa da Universidade de Coimbra. https://doi.org/10.14195/978-989-26-0839-6_2

- Portugal, S. (2011). Dádiva, família e redes sociais. In S. Portugal & P. H. Martins (Orgs.), Cidadania, políticas públicas e redes sociais (pp. 39-53). Imprensa da Universidade de Coimbra.

- Prange, M. E., Greenbaum, P. E., Silver, S. E., Friedman, R. M., Kutas, K., & Duchnowski, A. J. (1992). Family functioning and psychopathology among adolescents with severe emotional disturbances. Journal of Abnormal Child Psychology, 20(1), 83–102. https://doi.org/10.1007/BF00927118.

- Priest, J. B., Parker, E. O., Hiefner, A., Woods, S. B., & Roberson, P. N. (2020). The development and validation of the FACES-IV-SF. Journal of Marital and Family Therapy, 46(4), 674–686. https://doi.org/10.1111/jmft.12423.

- Pritchett, R., Kemp, J., Wilson, P., Minnis, H., Bryce, G., & Gillberg, C. (2011). Quick, simple measures of family relationships for use in clinical practice and research. A systematic review. Family Practice, 28(2), 172–187. https://doi.org/10.1093/fampra/cmq080.

- Relvas, A. P. (1996). O ciclo vital da família: Perspectiva sistémica. Edições Afrontamento. Relvas, A. P., & Major, S. (2014). Avaliação familiar: Funcionamento e intervenção (Vol. 1). Imprensa da Universidade de Coimbra. https://doi.org/10.14195/978-989-26-0839-6

-Rivero, N., Martínez-Pampliega, A., & Olson, D. H. (2010). Spanish adaptation of the FACES IV questionnaire: psychometric characteristics. The Family Journal: Counselling and Therapy for Couples and Families, 18(3), 288–296. https://doi.org/10.1177/1066480710372084.

-Smilkstein, G. (1978). The Family APGAR: a proposal for a family function test and its use by physicians. The Journal of Family Practice, 6(6), 1231–1239.

-Smilkstein, G., Ashworth, C., & Montano, D. (1982). Validity and reliability of the family APGAR as a test of family function. The Journal of Family Practice, 15(2), 303–311.

-Tutty, L. M. (1995). Theoretical and practical issues in selecting a measure of family functioning. Research on Social Work Practice, 5(1), 80–106. https://doi.org/10.1177/104973159500500107.

مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع

الاستبيان وكراسة الإجابة

إعداد:

ديفيد أولسون، دين جورال، جودي تيزل

ترجمة:

أ.م.د/ محمد أحمد محمود خطاب

د/ ابراهيم يونس

مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع

الإصدار الرابعة

إعداد

ديفيد إتش أولسون، دكتوراه.

دين إم جورال، دكتوراه

جودي دبليو تيسيل، دكتوراه.

David H. Olson, Ph.D. Dean M. Gorall, Ph.D. Judy W. Tiesel, Ph.D.

٢٠٠٦

معلومات أساسية

اسم العميل: _____ الاختبار الأولي ____ الاختبار اللاحق ____

التاريخ: _____

اسم مقدم الرعاية: _____ العلاقة بالعميل: _____

التعليم:

(أ) ___ لم تكمل المرحلة الثانوية (ب) ___ إكمال المرحلة الثانوية

(ج) ___ لم تكمل المرحلة الجامعية د) ___ إكمال المرحلة الجامعية

(هـ) ___ الدرجة العلمية المتقدمة (ما بعد الجامعية: ماجستير – دكتوراه)

الدخل: (إذا كان ذلك مناسبًا) شهريا

(أ) ___ أقل من ٥٠٠٠ (ب) ___ ٥٠٠٠-١٠٠٠٠

(ج) ___ ١٥٠٠٠- ٢٠٠٠٠ د) ___ ٢٠٠٠٠-٢٥٠٠٠

(هـ) أكثر من ٢٥٠٠٠

حالة العلاقة الحالية:

(أ) ___ أعزب ، لم يتزوج قط (ب) ___ أعزب ، مطلق (ج) ___ أعزب ، أرمل (د) ___ متزوج ، أول زواج هـ) ___ متزوج ، وليس الزواج الأول (ز) تعيش مع شريك بدون زواج

(و) ___ منفصل

ترتيب المعيشة الحالي:

(أ) ___ وحده (د) ___ مع الآخرين

(ب) ___ مع الوالدين (هـ) ___ مع الأطفال

(ج) ___ مع الزوج (و) ___ مع الزوج والأطفال

أشر إلى الوضع الحالي لأسرة العميل:

هيكل الأسرة: (أ) ___ والدان (بيولوجيان) (ب) ___ زوج الأم / زوجة الأب

(ج) ___ والدان (بالتبني) (د) ___ أحد الوالدين

تمثل كفرد من العائلة :

(أ) ___ الأب (ب) ___ الأم (ج) ___ الطفل الأول (د) ___ الطفل الثاني (هـ) ___ الطفل الثالث (و) ___ الرابع أو الأصغر أو..... (ز) ___ الجدة (ح) ___ الجد

(ط) ___ العمة (ي) ___ العم (ك) ___ أخرى

عدد الأطفال في الأسرة:

(أ) ___ لا يوجد (ب) ___ واحد (ج) ___ اثنان (د) ___ ثلاثة

(هـ) ___ أربعة (و) ___ خمسة (ز) ___ ستة أو أكثر

تعليمات لأفراد الأسرة

١. يمكن لجميع أفراد الأسرة الذين تزيد أعمارهم عن ١٢ عامًا إكمال المقياس بنسخته الرابعة.

٢. يجب على أفراد الأسرة إكمال الأداة بشكل مستقل، وليس التشاور أو مناقشة إجاباتهم حتى يتم الانتهاء منها.

٣. املأ الرقم المقابل في الفراغ الموجود في ورقة الإجابة. الرجاء استخدام رقم واحد فقط.

باستخدام مقياس ليكرت المكون من ٥ نقاط الموضح أدناه ، يرجى الإشارة إلى الدرجة التي توافق أو لا توافق عليها مع كل عبارة عن نفسك.

غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
١	٢	٣	٤	٥

المقياس

م	البند	التقدير				
		غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
		١	٢	٣	٤	٥
١.	يشارك أفراد الأسرة في حياة بعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٢.	أسرتي تحاول إيجاد طرق جديدة عند التعامل مع المشكلات.	١	٢	٣	٤	٥
٣.	نشعر بالارتياح في التعامل مع الأشخاص الآخرين خارج الأسرة أكثر من التعامل مع أفراد أسرتنا.	١	٢	٣	٤	٥
٤.	نقضي الكثير من الوقت معًا.	١	٢	٣	٤	٥
٥.	هناك عواقب صارمة عند خرق القواعد في أسرتنا أو تجاوزها.	١	٢	٣	٤	٥
٦.	نبدو أننا غير منظمين في الأسرة.	١	٢	٣	٤	٥
٧.	يشعر أفراد الأسرة بأنهم قريبون جدًا من بعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٨.	يتشارك الوالدان القيادة بالتبادل في أسرتنا.	١	٢	٣	٤	٥
٩.	نتجنب الاتصال ببعضنا عندما نتواجد بالمنزل.	١	٢	٣	٤	٥
١٠.	يشعر أفراد الأسرة بالضغط والتململ عند قضاء معظم وقت الفراغ معًا.	١	٢	٣	٤	٥
١١.	هناك عواقب واضحة عندما يرتكب أحد أفراد الأسرة شيئًا خاطئًا.	١	٢	٣	٤	٥
١٢.	من الصعب معرفة القائد الذي يسير الأمور في أسرتنا.	١	٢	٣	٤	٥
١٣.	ندعم بعضنا البعض في الأوقات الصعبة.	١	٢	٣	٤	٥
١٤.	ليس هناك تفرقة في المعاملة وأسلوب التربية عادل مع الجميع.	١	٢	٣	٤	٥

م	البند	التقدير				
		غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
		١	٢	٣	٤	٥
١٥.	أفراد أسرتي يعرفون القليل عن حياة أسر أصدقائهم.	١	٢	٣	٤	٥
١٦.	أفراد الأسرة يعتمدون على مساعدة بعضهم البعض بشكل كبير.	١	٢	٣	٤	٥
١٧.	لدينا قواعد نسير عليها في الأحوال والمواقف الحياتية المختلفة.	١	٢	٣	٤	٥
١٨.	الأشياء والمهام لا تنجز ولا تنتهي في أسرتنا.	١	٢	٣	٤	٥
١٩.	نتشاور مع أفراد الأسرة الآخرين بشأن القرارات المهمة.	١	٢	٣	٤	٥
٢٠.	نستطيع التكيف والتأقلم مع التغيرات التي تواجهها عند الضرورة.	١	٢	٣	٤	٥
٢١.	يواجه كل واحد منا مشكلاته بمفرده.	١	٢	٣	٤	٥
٢٢.	ليس لدينا احتياج لصنع صداقات من خارج الأسرة.	١	٢	٣	٤	٥
٢٣.	أسرتي شديدة التنظيم.	١	٢	٣	٤	٥
٢٤.	تختلط المسئوليات وتبدو غير محددة في أسرتنا (الأعمال المنزلية، الأنشطة) .	١	٢	٣	٤	٥
٢٥.	نحب قضاء بعض وقت الفراغ معا.	١	٢	٣	٤	٥
٢٦.	يمكن أن نتبادل بيننا المسؤوليات والمهام المنزلية.	١	٢	٣	٤	٥
٢٧.	يندر أن نفعل الأشياء بشكل جماعي معا.	١	٢	٣	٤	٥
٢٨.	نشعر بالارتباط والتآلف الشديد ببعضنا البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٢٩.	نشعر بالإحباط عندما يكون هناك تغيير في ترتيبات الروتين المعتاد	١	٢	٣	٤	٥
٣٠.	لا يوجد شخص محدد يقود أسرتنا.	١	٢	٣	٤	٥

م	البند	التقدير				
		غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
		١	٢	٣	٤	٥
٣١.	على الرغم من أن أفراد الأسرة لديهم اهتمامات فردية، إلا أنهم ما زالوا يشاركون في الأنشطة العائلية.	١	٢	٣	٤	٥
٣٢.	لدينا قواعد وأدوار واضحة في عائلتنا.	١	٢	٣	٤	٥
٣٣.	نادرا ما يعتمد أفراد الأسرة على بعضهم البعض.					
٣٤.	نستاء من قيام أفراد الأسرة بأشياء دون مشاركتنا.	١	٢	٣	٤	٥
٣٥.	من المهم اتباع القواعد في أسرتنا.	١	٢	٣	٤	٥
٣٦.	تواجه أسرتنا صعوبة في تتبع ومسايرة من يقوم بمهام منزلية مختلفة.	١	٢	٣	٤	٥
٣٧.	أسرتي لديها توازن جيد بين مساحة الخصوصية والتقارب.	١	٢	٣	٤	٥
٣٨.	عندما تنشأ المشكلات، نلجأ للتفاوض وتسوية الأمر بيننا.	١	٢	٣	٤	٥
٣٩.	يدير كل فرد بالأسرة أمور حياته بشكل مستقل ومنفصل عن الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
٤٠.	يشعر أفراد أسرتي بالذنب إذا أرادوا قضاء بعض الوقت بعيدًا عن العائلة.	١	٢	٣	٤	٥
٤١.	بمجرد اتخاذ القرار، من الصعب تعديل هذا القرار.	١	٢	٣	٤	٥
٤٢.	عائلتنا تشعر بالفوضى وعدم التنظيم.	١	٢	٣	٤	٥
٤٣.	أفراد أسرتي راضون عن كيفية تواصلهم مع بعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٤٤.	أفراد الأسرة مستمعون جيدون جدًا.	١	٢	٣	٤	٥
٤٥.	أفراد الأسرة يعبرون عن المودة لبعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٤٦.	يمكن لأفراد الأسرة أن يسألوا بعضهم البعض عما يريدون.	١	٢	٣	٤	٥

م	البند	التقدير				
		غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
		١	٢	٣	٤	٥
٤٧.	يمكن لأفراد الأسرة مناقشة المشكلات بهدوء مع بعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٤٨.	يناقش أفراد الأسرة أفكارهم ومعتقداتهم مع بعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٤٩.	عندما يطرح أفراد الأسرة أسئلة على بعضهم البعض، فإنهم يحصلون على إجابات صادقة وصريحة.	١	٢	٣	٤	٥
٥٠.	أفراد الأسرة يحاولون فهم مشاعر بعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٥١.	عند الغضب، نادراً ما يقول أفراد الأسرة أشياء سلبية عن بعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥
٥٢.	أفراد الأسرة يعبرون عن مشاعرهم الحقيقية لبعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥

ما مدى رضاك عن:

م	البند	التقدير				
		غير راض تماما	غير راض	راض إلى حدا ما	راض	راض تماما
		١	٢	٣	٤	٥
٥٣.	درجة التقارب والتماسك بين أفراد الأسرة.	١	٢	٣	٤	٥
٥٤.	قدرة عائلتك على التعامل مع الضغوط.	١	٢	٣	٤	٥
٥٥.	قدرة أسرتك على التحلي بالمرونة.					
٥٦.	قدرة أسرتك على تبادل الخبرات والمشاعر الإيجابية.	١	٢	٣	٤	٥
٥٧.	جودة وكفاءة الاتصال بين أفراد الأسرة.	١	٢	٣	٤	٥
٥٨.	قدرة أسرتك على حل النزاعات.	١	٢	٣	٤	٥
٥٩.	مقدار الوقت الذي تقضيه معًا كأسرة.	١	٢	٣	٤	٥
٦٠.	طريقة مناقشة المشكلات.	١	٢	٣	٤	٥
٦١.	عدالة الانتقاد في أسرتك.	١	٢	٣	٤	٥
٦٢.	اهتمام أفراد الأسرة ببعضهم البعض.	١	٢	٣	٤	٥

أولا- التماسك المتوازن Balanced cohesion:

يقصد به درجة معتدلة من كل من الارتباط والتقارب الوجداني، والاستقلالية والولاء والانتماء للأسرة.

م	العبارة	غير موافق تماماً ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماماً ٥
١	يشارك أفراد الأسرة في حياة بعضهم البعض.					
٧	يشعر أفراد الأسرة بأنهم قريبون جدًا من بعضهم البعض.					
١٣	ندعم بعضنا البعض في الأوقات الصعبة.					
١٩	نتشاور مع أفراد الأسرة الآخرين بشأن القرارات المهمة.					
٢٥	نحب قضاء بعض وقت الفراغ معا.					
٣١	على الرغم من أن أفراد الأسرة لديهم اهتمامات فردية، إلا أنهم ما زالوا يشاركون في الأنشطة العائلية.					
٣٧	أسرتي لديها توازن جيد بين مساحة الخصوصية والتقارب.					

ثانيا- المرونة المتوازنة Balanced flexibility:

يقصد به تمتع النظام الأسري بالاستقرار في الأدوار والقواعد مع القدرة على تبديل الأدوار وتقاسمها، وتغيير القواعد من أجل الاستجابة للضغوط الموقفية والارتقائية.

م	العبارة	غير موافق تماماً ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماماً ٥
٢	أسرتي تحاول إيجاد طرق جديدة عند التعامل مع المشكلات.					
٨	يتشارك الوالدان القيادة بالتبادل في أسرتنا.					
١٤	ليس هناك تفرقة في المعاملة وأسلوب التربية عادل مع الجميع.					
٢٠	نستطيع التكيف والتأقلم مع التغيرات التي تواجهها عند الضرورة.					
٢٦	يمكن أن نتبادل بيننا المسؤوليات والمهام المنزلية.					
٣٢	لدينا قواعد وأدوار واضحة في أسرتنا.					
٣٨	عندما تنشأ المشكلات، نلجأ للتفاوض وتسوية الأمر بيننا.					

ثالثا- المتفكك وضعيف الارتباط disengaged:

يقصد به ضعف الترابط العاطفي الذي ينعكس في قلة التشاركية والجماعية في الأنشطة والقرارات ووقت الفراغ وضعف التعاون، وزيادة الاستقلالية والانفرادية داخل الأسرة.

م	العبارة	غير موافق تماماً ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماماً ٥
٣	نشعر بالارتياح في التعامل مع الأشخاص الآخرين خارج الأسرة أكثر من التعامل مع أفراد أسرتنا.					
٩	نتجنب الاتصال ببعضنا عندما نتواجد بالمنزل.					
١٥	أفراد أسرتي يعرفون القليل عن حياة أسر أصدقائهم.					
٢١	يواجه كل واحد منا مشكلاته بمفرده.					
٢٧	نادرا ما نفعل الأشياء بشكل جماعي معا.					
٣٣	نادرا ما يعتمد أفراد الأسرة على بعضهم البعض.					
٣٩	يدير كل فرد بالأسرة أمور حياته بشكل مستقل ومنفصل عن الآخرين.					

رابعا- المتشابك والمندمج Enmeshed:

يقصد به درجة مرتفعة جدا إلى حد التطرف في كل من الارتباط والتقارب الوجداني، والاعتمادية المتبادلة والولاء والانتماء للأسرة مع درجة منخفضة جدا من الاستقلالية والمساحة الخاصة والانفتاح على المحيطين.

م	العبارة	غير موافق تماماً ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماماً ٥
٤	نقضي الكثير من الوقت معًا.					
١٠	يشعر أفراد العائلة بالضغط والتململ عند قضاء معظم وقت الفراغ معًا.					
١٦	أفراد الأسرة يعتمدون على مساعدة بعضهم البعض بشكل كبير.					
٢٢	ليس لدينا احتياج لصنع صداقات من خارج الأسرة.					
٢٨	نشعر بالارتباط والتآلف الشديد ببعضنا البعض.					
٣٤	نستاء من قيام أفراد الأسرة بأشياء دون مشاركتنا.					
٤٠	يشعر أفراد أسرتي بالذنب إذا أرادوا قضاء بعض الوقت بعيدًا عن العائلة.					

خامسا- المتصلب Rigid:

يقصد به درجة منخفضة جدا إلى حد التطرف من المرونة تنعكس في القيادة الاستبدادية والانضباط الصارم، والتحكم الفردي في القرارات، وتغيير الأدوار يكون محدودا، وصعوبة شديدة في تغيير القواعد.

م	العبارة	غير موافق تماماً ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماما ٥
٥	هناك عواقب صارمة عند خرق القواعد في عائلتنا أو تجاوزها.					
١١	هناك عواقب واضحة عندما يرتكب أحد أفراد الأسرة شيئًا خاطئًا.					
١٧	لدينا قواعد نسير عليها في الأحوال والمواقف الحياتية المختلفة.					
٢٣	أسرتي شديدة التنظيم.					
٢٩	نشعر بالإحباط عندما يكون هناك تغيير في ترتيبات الروتين المعتاد.					
٣٥	من المهم اتباع القواعد في عائلتنا.					
٤١	بمجرد اتخاذ القرار، من الصعب تعديل هذا القرار.					

سادسا- الفوضوى Chaotic:

يقصد به درجة مرتفعة جدا إلى حد التطرف في المرونة تنعكس في الافتقار للقيادة أو تكون غير منتظمة، والانضباط ضعيف والأدوار غير واضحة والتغيير كثير، والقرارات غير مدروسة جيدًا.

م	العبارة	غير موافق تماماً ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماماً ٥
٦	نبدو أننا غير منظمين في الأسرة.					
١٢	من الصعب معرفة القائد الذي يسير الأمور في أسرتنا.					
١٨	الأشياء والمهام لا تنجز ولا تنتهي في أسرتنا.					
٢٤	تختلط المسئوليات وتبدو غير محددة في أسرتنا (الأعمال المنزلية، الأنشطة) .					
٣٠	لا يوجد شخص محدد يقود أسرتنا.					
٣٦	تواجه أسرتنا صعوبة في تتبع ومسايرة من يقوم بمهام منزلية مختلفة.					
٤٢	عائلتنا تشعر بالفوضى وعدم التنظيم.					

سابعا- التواصل الأسري family communication:

يقصد به قدرة الأسرة على ممارسة مهارات الاستماع ومهارات التحدث والكشف عن الذات والوضوح واستمرارية التواصل والاحترام والتقدير.

م	العبارة	غير موافق تماماً ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماماً ٥
٤٣	أفراد الأسرة راضون عن كيفية تواصلهم مع بعضهم البعض					
٤٤	أفراد الأسرة مستمعون جيدون جدًا.					
٤٥	أفراد الأسرة يعبرون عن المودة لبعضهم البعض					
٤٦	يمكن لأفراد الأسرة أن يسألوا بعضهم البعض عما يريدون.					
٤٧	يمكن لأفراد الأسرة مناقشة المشكلات بهدوء مع بعضهم البعض.					
٤٨	يناقش أفراد الأسرة أفكارهم ومعتقداتهم مع بعضهم البعض.					
٤٩	عندما يطرح أفراد الأسرة أسئلة على بعضهم البعض، فإنهم يحصلون على إجابات صادقة وصريحة.					
٥٠	أفراد العائلة يحاولون فهم مشاعر بعضهم البعض.					
٥١	عند الغضب، نادراً ما يقول أفراد الأسرة أشياء سلبية عن بعضهم البعض.					
٥٢	أفراد الأسرة يعبرون عن مشاعرهم الحقيقية لبعضهم البعض.					

ثامنا – الرضا الأسري Family Satisfaction:

يقصد به مدى رضا أفراد الأسرة العام عن أداء أسرهم في عدة مجالات وجوانب.

م	العبارة	غير راضي تماماً ١	غير راضي ٢	راضي إلي حدا ما ٣	راضي ٤	راضي تماماً ٥
٥٣	درجة التقارب والتماسك بين أفراد الأسرة.					
٥٤	قدرة أسرتك على التعامل مع الضغوط.					
٥٥	قدرة أسرتك على التحلي بالمرونة.					
٥٦	قدرة أسرتك على تبادل الخبرات والمشاعر الإيجابية.					
٥٧	جودة وكفاءة الاتصال بين أفراد الأسرة.					
٥٨	قدرة أسرتك على حل النزاعات.					
٥٩	مقدار الوقت الذي تقضيه معًا كأسرة.					
٦٠	طريقة مناقشة المشاكل.					
٦١	عدالة الانتقاد في أسرتك.					
٦٢	اهتمام أفراد الأسرة ببعضهم البعض					

صدق وثبات مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري:

أ – صدق المقياس:

أ- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري الرابع: من خلال حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية الثمانية للمقياس والتي كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

صدق الاتساق الداخلي

جدول رقم (١) يوضح مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس

م	المقاييس الفرعية	١ التماسك المتوزان	٢ المرونة المتوزانة	٣ المتفكك وضعف الارتباط	٤ المتشابك والمندمج	٥ المتصلب	٦ الفوضوي	٧ التواصل الأسري	٨ الرضا الأسري
١	التماسك المتوزان	–	٠,٥٣١	٠,٥٣٩	٠,٥١١	٠,٤٢٩	٠,٤٤٩	٠,٤٩٤	٠,٥٨٥
٢	المرونة المتوزانة		–	٠,٥٥٨	٠,٥٢٨	٠,٤٩٠	٠,٤٩٧	٠,٥٧١	٠,٤٩١
٣	المتفكك وضعف الارتباط			–	٠,٦١٣	٠,٥٣٩	٠,٤١٧	٠,٤٦٥	٠,٦٣٨
٤	المتشابك والمندمج				–	٠,٣٥١	٠,٤٥٥	٠,٥٤٣	٠,٤٢٧
٥	المتصلب					–	٠,٨٦٧	٠,٧٧٦	٠,٧٥٤
٦	الفوضوي						–	٠,٦٥٩	٠,٥٨٨
٧	التواصل الأسري							–	٠,٤٨٥
٨	الرضا الأسري								–

ثانياً: صدق المحتوى:

حيث تم التأكد من مدى قدرة المقياس وتمثيلها لجوانب الخاصية المقاسة، من خلال تحليل منطقي لمواد المقياس وبنوده لتحديد الجوانب والوظائف الممثلة فيه ونسبتها للمقياس ككل ومطابقة ذلك على مجال السلوك المطلوب قياسه اولاً وهو: تقييم التكيف والتماسك الأسري.

ثالثاً: الصدق الظاهري:

يتبين من فقرات المقياس أن مقياس تقييم التكيف والتماسك تتميز بدرجة عالية من الصدق الظاهري،حيث أن مضمون جميع العبارات "الفقرات أو البنود" الخاصة بالمقياس ذات صلة مباشرة بالجوانب المختلفة لكلا من التكيف والتماسك الأسري.

كما تم إجراء تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (١٥٠) من طلبة الجامعة الذكور و(١٥٠) من طالبات الجامعة بمتوسط عمري ١٩ سنة ، بهدف التأكد من سهولة الألفاظ ووضوحها كما تم تحديد معامل الصعوبة والسهولة لكل فقرة من فقرات المقياس.

رابعاً: صدق التحليل العاملي:

تم حساب صدق التحليل العاملي والخاص بأبعاد المقاييس الفرعية الثمانية وتشبعات البنود على البعد العام والدرجة الكلية للمقياس وهو ما يتضح من خلال الدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح صدق الأبعاد والمقاييس الفرعية وتشبعات البنود على البعد العام والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التحليل العاملي

المقياس	المقياس الفرعي	رقم الفقرة	التشبع بالمقياس الفرعي	التشبع بالدرجة الكلية
التكيف والتماسك الأسري	التماسك المتوزان	١	٠,٨٧٥	٠,٢٣٣
		٧	٠,٨٦٧	٠,٣٢٩
		١٣	٠,٧٢٥	٠,٣٢٨
		١٩	٠,٧٤٤	٠,٣٠٣
		٢٥	٠,٨٨٢	٠,٢٤٧
		٣١	٠,٨٥٥	٠,٣٤٦
		٣٧	٠,٨١٨	٠,٧١٤

المقياس	المقياس الفرعي	رقم الفقرة	التشبع بالمقياس الفرعي	التشبع بالدرجة الكلية
التكيف والتماسك الأسري	المرونة المتوزانة	٢	٠,٨٧٧	٠,٢٣٧
		٨	٠,٨٥٩	٠,٣١٧
		١٤	٠,٧٣٩	٠,٣٣٤
		٢٠	٠,٧٦١	٠,٣٣٣
		٢٦	٠,٨٩٩	٠,٢٦١
		٣٢	٠,٨١٧	٠,٣٣٨
		٣٨	٠,٨٤٥	٠,٧٣٩

المقياس	المقياس الفرعي	رقم الفقرة	التشبع بالمقياس الفرعي	التشبع بالدرجة الكلية
التكيف والتماسك الأسري	المتفكك وضعف الارتباط	٣	٠,٨٨٢	٠,٢٤١
		٩	٠,٨٦٥	٠,٣٢١
		١٥	٠,٧٤٩	٠,٣٥٢
		٢١	٠,٧٥٨	٠,٣١٩
		٢٧	٠,٨٩٩	٠,٢٦٢
		٣٣	٠,٨١٥	٠,٣٣٦
		٣٩	٠,٨١٩	٠,٧١٩
التكيف والتماسك الأسري	المتشابك والمندمج	٤	٠,٨٨٢	٠,٢٤١
		١٠	٠,٨٧١	٠,٣٢٩
		١٦	٠,٧٤٩	٠,٣٥٤
		٢٢	٠,٧٥٩	٠,٣١٨
		٢٨	٠,٨٩٦	٠,٢٥٩
		٣٤	٠,٨٢٦	٠,٣٤٧
		٤٠	٠,٨٤٥	٠,٧٣٩

المقياس	المقياس الفرعي	رقم الفقرة	التشبع بالمقياس الفرعي	التشبع بالدرجة الكلية
التكيف والتماسك الأسري	المتصلب	٥	٠,٨٧٨	٠,٢٣٧
		١١	٠,٨٧٩	٠,٣٣٩
		١٧	٠,٧٢٩	٠,٣٣٤
		٢٣	٠,٧٥٦	٠,٣١٤
		٢٩	٠,٨٩٧	٠,٢٥٩
		٣٥	٠,٨١٧	٠,٣٣٨
		٤١	٠,٨٣٥	٠,٧١٩

المقياس	المقياس الفرعي	رقم الفقرة	التشبع بالمقياس الفرعي	التشبع بالدرجة الكلية
التكيف والتماسك الأسري	الفوضوي	٦	٠,٨٧٧	٠,٢٣٩
		١٢	٠,٨٦٥	٠,٣١٧
		١٨	٠,٧٤٩	٠,٣٣٤
		٢٤	٠,٧٥٩	٠,٣٢٣
		٣٠	٠,٨٩٨	٠,٢٤٩
		٣٦	٠,٨٣٦	٠,٣٣٩
		٤٢	٠,٨٦٥	٠,٧٤٩
التكيف والتماسك الأسري	التواصل الأسري	٤٣	٠,٨٧٩	٠,٢٣٤
		٤٤	٠,٨٦٩	٠,٣٢٩
		٤٥	٠,٧٣٩	٠,٣٢٨
		٤٦	٠,٧٥٨	٠,٣٢٣
		٤٧	٠,٨٩٧	٠,٢٥٩
		٤٨	٠,٨٥٦	٠,٣٤٧
		٤٩	٠,٧٨٢	٠,٧٧٣
		٥٠	٠,٨٧٢	٠,٤٥٦
		٥١	٠,٧٢٨	٠,٦٢٠
		٥٢	٠,٨١٩	٠,٧١٩
التكيف والتماسك الأسري	الرضا الأسري	٥٣	٠,٨٧٧	٠,٢٣٨
		٥٤	٠,٨٦٩	٠,٣٣٣
		٥٥	٠,٧٢٣	٠,٣٣٣
		٥٦	٠,٧٥٩	٠,٣١٧
		٥٧	٠,٨٩٥	٠,٢٧٧
		٥٨	٠,٨٤٦	٠,٣٥٨
		٥٩	٠,٧٣٩	٠,٧٤٤
		٦٠	٠,٨١٥	٠,٤١٤
		٦١	٠,٧٢٦	٠,٦٤٥
		٦٢	٠,٨١٣	٠,٧١٠

ب – ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري لدى الجنسين" بطرق مختلفة منها ما يلي:

١- طريقة إعادة التطبيق.

٢- التجزئة النصفية.

٣- الفا كرونباخ.

على عينة مكونة ن = (٣٠٠) من طلبة الجامعة (ذكور ١٥٠– إناث ١٥٠) ويمكن توضيح ثبات البطارية من خلال الجدول التالي:

جدول يوضح قيم معاملات الثبات الخاصة بمقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري لدى الجنسين (ن= ٣٠٠)

المقياس	المقياس الفرعي	ثبات المقياس				مستوى الدلالة
		طريقة إعادة التطبيق	التجزئة النصفية		الفاكرونباخ	
			معامل الارتباط	تجزئة بعد التصحيح		
مقياس تقييم التكيف والتوافق الأسري	التماسك المتوزان	٠,٨٦	٠,٧٤	٠,٨٣	٠,٩١	٠,٠١
	المرونة المتوزانة	٠,٧٨	٠,٧٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠١
	المتفكك وضعف الارتباط	٠,٧٤	٠,٦٩	٠,٧٨	٠,٧١	٠,٠١
	المتشابك المندمج	٠,٧١	٠,٦٨	٠,٧٧	٠,٧٤	٠,٠١
	المتصلب	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٧	٠,٥٩	٠,٠١
	الفوضوي	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٧٠	٠,٥٦	٠,٠١
	التواصل الأسري	٠,٧٥	٠,٧٩	٠,٨٣	٠,٦٨	٠,٠١
	الرضا الأسري	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٧١	٠,٥٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن مقياس تقييم التكيف والتماسك الأسري يتمتع بدرجة عالية من الثبات عند مستوى دلالة (٠,٠١).

Psychometric properties of the Family adaptability and Cohesion Evaluation Scales IV (FACES – IV)

Dr. Mohamed Ahmed Mahmoud Khattab
Assistant professor at the department of psychology
Faculty of Arts – Ain Shams university
Dr. Ibrahim Younis

Abstract:

The current study deals with the psychometric properties of a scale the Family adaptabiblity and Cohesion Evaluation Scales – IV (FACESIV) Verify the validity of the scale (face validity – content validity – factorial validity – internal consistency), verify the reliability of the scale (test – retest, split – half, alpha cronbach), This was done a sample of university students divided into 300 male and female students students, 150 male, 150 femle, with an average of (19) years.

Results:

The results of the study showed that the scale has a high degree of stability and validity at the level of significance 0,01.